عُمان

رئيس التحرير
عاصم بن سالم الشيدي

24 صفحة
الثمن 200 بيسة

مسقط 40 28
صلالة 33 28

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الأربعاء ١٨ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من مايو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٩

Wednesday 6 May 2026 - Issue No 15909

www.omandaily.om

مع العدد

اتصالات عمانية لاحتواء التصعيد وتعزيز مسارات الحوار

واشنطن تحذر برد مدمر وطهران بمعادلة جديدة في مضيق هرمز

عواصم «وكالات»: قالت القوات الأمريكية المتمركزة في الشرق الأوسط الثلاثاء إنها مستعدة لاستئناف العمليات العسكرية ضد إيران في حال تلقّت التوجيه السياسي بذلك في وقت لوّح البنتاجون برد «مدمّر» على أي هجمات تستهدف السفن التجارية في مضيق هرمز، وذلك غداة موجة من الهجمات وضعت وقف إطلاق النار بين الطرفين على المحكّ.

وأوضح بيت هيجسيث، وزير الدفاع الأمريكي، أن المبادرة العسكرية الأمريكية الجديدة لاستعادة حرية الملاحة عبر الممر المائي الاستراتيجي هي عملية منفصلة ومؤقتة ودفاعية، مؤكدا أن الولايات المتحدة «لا تسعى إلى مواجهة» في مضيق هرمز مع صمود الهدنة مع إيران حتى الآن، لكنها سترد بشكل «مدمّر» على أي هجوم إيراني يستهدف حركة الملاحة.

وقال رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف إن بلاده تعمل على تمتين معادلة جديدة في مضيق هرمز.

وقال قاليباف في منشور على موقع أكس إن «معادلة جديدة لمضيق هرمز تترسّخ».

وأضاف «نعلم أن استمرار الوضع القائم غير محُتمل للولايات المتحدة، في حين أننا لم نبدأ بعد».

وعلى صعيد التطورات الميدانية، ذكرت وكالة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للأنباء (إرنا) الثلاثاء أن حريقا اندلع في مركز تجاري غربي العاصمة طهران، دون أن تذكر مزيدا من التفاصيل.

من جهتها، قالت وزارة الدفاع الإماراتية: إن دفاعاتها الجوية تتعامل مع «اعتداءات» بصواريخ وطائرات مسيرة قادمة من إيران، في هجمات لليوم الثاني على التوالي بعد فترة هدوء نسبي دامت أربعة أسابيع منذ إعلان الولايات المتحدة وقف إطلاق النار.

وفي إطار الجهود العمانية التي تبذلها لاحتواء التصعيد الجديد بحث معالي السيد بدر بن حمد البوسعيدي وزير الخارجية أمس خلال اتصالين هاتفيين، مع كل من معالي إيفيت كوبر وزيرة الخارجيّة والتّنمية في المملكة المتحدة ومعالي الشيخ جراح جابر الأحمد الصباح وزير خارجيّة دولة الكويت، مستجدات الأوضاع في المنطقة، والسبل الكفيلة بنزع فتيل التصعيد، والدفع نحو الحلول السياسية والدبلوماسية لاستئناف حركة الملاحة البحريّة الآمنة في الخليج وعبر مضيق هرمز دعمًا لاستقرار الاقتصاد العالمي.

وأكّدت المباحثات على أهمية مواصلة الجهود لاحتواء التوترات، وتعزيز مسارات الحوار، بما يُسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

■ انضمام مخطط مسقط الكبرى إلى الشبكة الدولية يعزز الحضور الاستثماري على المستوى العالمي

مسقط الكبرى تنضم إلى نادي الابتكار العالمي للمناطق التجارية

العُمانية: انضم مخطط مسقط الكبرى إلى نادي الابتكار للمناطق التجارية العالمية، كعضو خامس عشر في الشبكة الدولية، والأول من منطقة الشرق الأوسط، في إنجاز دولي جديد يعكس الحضور المتنامي لسلطنة عُمان على خارطة المدن العالمية.

ويُعد هذا الانضمام محطة نوعية تعكس المكانة المتقدمة التي باتت تحظى بها مسقط الكبرى بوصفها نموذجا حضريا واعدا يجمع بين التخطيط الاستراتيجي، وجودة الحياة، والاستدامة، والقدرة على استقطاب الاستثمارات والمشروعات المستقبلية.

كما يرسخ حضور العاصمة مسقط ضمن شبكة تضم نخبة من أبرز المناطق التجارية ومراكز الأعمال العالمية، من بينها باريس لا ديفانس في فرنسا، وشيكاغو لوب في الولايات المتحدة، وتورونتو ووترفرونت في كندا، وليفربول بيد في المملكة المتحدة.

وسيسهم انضمام مخطط مسقط الكبرى إلى هذه الشبكة الدولية في تعزيز الحضور الاستثماري للعاصمة مسقط على المستوى العالمي، من خلال إتاحة الوصول إلى شبكة واسعة من المطورين والمستثمرين وصناع القرار والخبرات الدولية المتخصصة في تطوير المناطق التجارية ومراكز الأعمال.

كما يوفر هذا الانضمام منصة دولية للتعريف بالفرص الاستثمارية التي تحتضنها مسقط الكبرى، والترويج لمشروعاتها الاستراتيجية، واستقطاب شراكات نوعية تسهم في تسريع وتيرة التنمية الحضرية والاقتصادية.

«التفاصيل ص 4»

إعلان الفائزين بجائزة جهاز الاستثمار العُماني للتميز

العُمانية: أعلن جهاز الاستثمار العُماني أمس عن الفائزين في النسخة الثالثة من جائزته للتميز ضمت ٨ فئات، إذ تهدف الجائزة إلى تحفيز الشركات على التنافسية، عبر نهج علمي دقيق يستند إلى القياس والارتباط الوثيق بالأهداف الوطنية.

وفازت مجموعة «أوكيو» عن فئة «الاستثمار وصناعة فرص العمل»، وشركة عمانتل عن فئة الأداء والاستدامة المالية، ومجموعة عمران عن فئة إشراك القطاع الخاص، ومشروع مدرسة مسقط الدولية التابع لشركة عُمان وبروناي للاستثمار عن فئة المشروع المتميز، ومجموعة نماء القابضة ممثلة بشركة خدمات المياه وشركة نماء للتوزيع عن فئة المحتوى المحلي والابتكار، وشركة بيئة عن فئة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وشركة عمانتل ممثلة بمشروع «مقروء» عن فئة الاستثمار الاجتماعي، بينما فاز عن فئة التعاون في المشروعات المستحدثة هذا العام مشروع «تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية» بالتعاون مع وزارة الخارجية، ومشروع «التعمين غير المباشر في قطاع التقنية والاتصالات» بالتعاون مع وزارة العمل.

جاء ذلك خلال منتدى روابط العاشر الذي يعد منصة سنوية لتعزيز التكامل وتوحيد الرؤى بين الشركات التابعة للجهاز واستعراض أبرز المنجزات والمبادرات المشتركة.

«التفاصيل ص 7»

تنمية معادن عُمان توقع اتفاقية لتوطين خدمات الفحوصات المخبرية

العُمانية: وقعت شركة تنمية معادن عُمان على اتفاقية استراتيجية مع شركة خدمات المعامل الأسترالية العربية بياق لتوطين خدمات الفحوصات المخبرية المتقدمة للمعادن داخل سلطنة عُمان على هامش منتدى «روابط» السنوي العاشر الذي نظمه جهاز الاستثمار العُماني أمس بمسقط في خطوة نوعية تعكس التزامها بتطوير قطاع التعدين وتعزيز القيمة المحلية المضافة.

وبموجب هذه الاتفاقية، سيتم إنشاء مختبر متطور داخل سلطنة عُمان على مراحل، يضم أحدث أجهزة التحليل، مثل تحليل المعادن بالأشعة السينية، وقياس تركيز العناصر بدقة عالية، وتحديد نسب المعادن الأساسية، وغيرها.

وسيعمل المختبر وفق معايير جودة دولية معتمدة، ومن المتوقع أن يقلص وقت الحصول على نتائج التحاليل بنسبة ٣٠ إلى ٦٠٪، ما سيُسرّع تنفيذ المشروعات التعدينية في جميع مراحلها، من الاستكشاف وصولا إلى الإنتاج.

كما ستشمل خدمات المختبر مجالات متعددة تمتد إلى المعادن والنفط والغاز والكيمياء البيئية والتحاليل الصناعية، بما يعزز الاستفادة القطاعية الواسعة ويدعم جهود التنويع الاقتصادي.

«التفاصيل ص 7»

مواقيت الصلاة

الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
04:09	05:30	12:09	03:33	06:42	07:58

أسعار الذهب 4581.61 دولار أمريكي

العملات الرئيسية
الريال مقابل الدولار
شراء: 0.384
بيع: 0.385

عُمان

@omanepress

«الشورى» يناقش بيان وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه الأربعاء المقبل

يستضيف مجلس الشورى خلال جلستيه الاعتياديتين الثامنة عشرة والتاسعة عشرة لدور الانعقاد العادي الثالث (٢٠٢٥-٢٠٢٦م) من الفترة العاشرة (٢٠٢٣-٢٠٢٧م) معالي الدكتور سعود بن حمود الحبسي، وزير الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه، الذي سيلقي بيان الوزارة أمام أصحاب السعادة أعضاء المجلس، وذلك في إطار نهج المجلس في مناقشة البيانات الوزارية وتقييم الأداء الحكومي وفقا لاختصاصاته التشريعية والرقابية.

صرّح بذلك سعادة الشيخ أحمد بن محمد الندابي، أمين عام مجلس الشورى، موضحا أن المجلس سيعقد ثلاث جلسات متتالية، تُخصص جلستان منها لمناقشة بيان الوزارة، فيما تُخصّص الجلسة العشرون لاستكمال جدول أعمال المجلس في الجوانب التشريعية، بما يعكس تكامل الأدوار المؤسسية في دراسة القضايا الوطنية.

وأوضح سعادته أن بيان وزارة الثروة الزراعية والسمكية وموارد المياه سيتضمن عددًا من المحاور الرئيسة؛ حيث يتناول المحور الأول تقييم أداء قطاعات الوزارة خلال خطة التنمية الخمسية العاشرة (٢٠٢١- ٢٠٢٥م)، بما يشمل المؤشرات الاقتصادية ومستوى تحقيق المستهدفات، وأولويات التنويع الاقتصادي والاستدامة المالية، وتعزيز دور القطاع الخاص والاستثمار، إلى جانب الجوانب المرتبطة بسوق العمل والموارد الطبيعية.

وأضاف: إن المحور الثاني سيستعرض البرامج والمشاريع التي أشرفت عليها الوزارة خلال الخطة الخمسية العاشرة، مع بيان نسب الإنجاز والتحديات التي واجهت تنفيذ المشاريع الإنمائية، بما يسهم في تقييم كفاءة التنفيذ واستخلاص الدروس المستفادة للمرحلة المقبلة.

وأشار إلى أن المحور الثالث سيتناول تفاصيل البرامج الاستراتيجية والخطط الاستثمارية والإنمائية للوزارة ضمن الخطة الخمسية الحادية عشرة (٢٠٢٦-٢٠٣٠م)، مع التركيز على أولويات البيئة والموارد الطبيعية، والتنويع الاقتصادي، والاستدامة المالية، بما يعزز إسهام هذه القطاعات في الاقتصاد الوطني.

وبيّن أن المحور الرابع سيستعرض مساهمة قطاعات الوزارة في الناتج المحلي الإجمالي خلال الخطة المقبلة، ومعدلات النمو المتوقعة، وحجم الاستثمارات المحلية والأجنبية، إضافة إلى فرص العمل المباشرة المتوقعة للعمانيين في مختلف القطاعات، بما يعكس الأثرين الاقتصادي والاجتماعي لهذه القطاعات الحيوية.

وفيما يتعلق بإدارة الموارد، أوضح سعادته أن المحور الخامس سيُعنى بخطة الوزارة في إدارة الموارد المالية والمائية، متضمنا السياسات المنظمة للثروة المائية والجوانب التشريعية، والاستراتيجيات المتبعة لمواجهة تحديات العجز المائي، بما يعزز استدامة الموارد الطبيعية في سلطنة عُمان.

وأضاف: إن المحور السادس سيتناول توجهات الوزارة وسياساتها تجاه عدد من القضايا ذات البعد المحلي والدولي، من بينها تذبذب سلاسل الإمداد العالمية وتأثيرها على الأمن الغذائي، وتوازن دعم الصيادين مع سياسات سوق العمل، ودور الاستثمار الأجنبي في تطوير القطاعات، إلى جانب توظيف التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في تعزيز الإنتاجية، وتحقيق التكامل بين الجهات الحكومية والخاصة.

وفيما يتعلق بأعمال الجلسة الاعتيادية العشرين، أوضح سعادته أن المجلس سيناقش عددا من الموضوعات، من أبرزها مشروع قانون (النظام) الموحد لإدارة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة لدول مجلس التعاون، ومشروعا اتفاقيتي خدمات جوية مع كل من جمهورية توغو وجمهورية كوبا، إضافة إلى تقرير لجنة الشباب والموارد البشرية بشأن تطوير منظومة قياس الأداء الفردي (إجادة)، وطلب مناقشة موجّه إلى وزير التجارة والصناعة وترويج الاستثمار حول تنظيم التراخيص المتعلقة بمنتجات التبغ ومشتقاته.

وأشار سعادة الشيخ أمين عام المجلس إلى أن مجلس عُمان سيعقد جلسته المشتركة الثانية لدور الانعقاد الحالي من الفترة الثامنة يوم الأربعاء المقبل، والتي ستشهد مناقشة خمسة من مشروعات القوانين، تتمثل في: مشروع قانون (النظام) الموحد للنقل البري الدولي بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ومشروع قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، ومشروع تعديل بعض أحكام قانون حماية البيانات الشخصية، إضافة إلى مشروع تعديل بعض أحكام قانون الجزاء، ومشروع تعديل بعض أحكام قانون الثروة المعدنية.

السيد شهاب يستعرض مع السفير الفلسطيني العلاقات الثنائية

■ السّيد شهاب بن طارق خلال استقباله السفير الفلسطيني

العُمانية: استقبل صاحب السُّمو السّيد شهاب بن طارق آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع أمس بمكتبه بمعسكر المرتفعة سعادة أحمد محمود الرويضي سفير دولة فلسطين المعتمد لدى سلطنة عُمان. وقد رحّب صاحب السُّمو السّيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الدفاع بسعادة السفير، وتم خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية الوطيدة التي تجمع سلطنة عُمان ودولة فلسطين الشقيقة، إلى جانب تبادل وجهات النظر وبحث عدد من المستجدات على الساحتين الإقليمية والدولية.

بعثة الحج العسكرية تواصل استعداداتها لتسيير موسم حج 1447 هـ

العُمانية: تواصل رئاسة أركان قوات السّلطان المسلحة ممثلة بالتوجيه المعنوي والمراسم العسكريّة استعداداتها لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتسيير بعثة الحج العسكرية لعام ١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م، وبالتنسيق مع الجهات المختصة في سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية الشقيقة.

والتقى العميد الركن بحري عبدالناصر بن أحمد العبري رئيس التوجيه المعنوي والمراسم العسكرية رئيس لجنة بعثة الحج العسكرية أمس بنادي الشفق لقوات السُّلطان المسلحة بحجاج البعثة العسكريّة والهيئة الإداريّة والإرشاديّة للتأكيد على جاهزية البعثة والوقوف على كافة الجوانب الإدارية والتنظيمية والتي تمكّن حجاج البعثة العسكرية من أداء مناسك الحج بكل سهولة ويسر وبما يضمن راحة وسلامة الحجاج.

وقال العميد الركن بحري رئيس التوجيه المعنوي والمراسم العسكريّة: إن الاستعدادات التنظيمية والإدارية كافة لبعثة الحج العسكرية اكتملت بالتنسيق مع الجهات ذات الاختصاص في سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية الشقيقة، بحيث تضمن للحجاج بيئة آمنة وميسّرة.

وتحرص رئاسة أركان قوات السُّلطان المسلّحة على أن تجسد بعثة الحج العسكريّة القيم الدينية والوطنيّة والإنسانيّة التي يتحلى بها منتسبو وزارة الدفاع وقوات السُّلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية في مختلف المحافل والمناسبات.

■ التأكيد على جاهزية بعثة الحج العسكرية وتكامل الجوانب التنظيمية والإدارية

اجتماع خليجي يناقش تعزيز التعاون في حماية المنشآت الحيوية

شاركت شرطة عُمان السلطانية في الاجتماع الرابع عشر للجنة مسؤولي حماية المنشآت البترولية والصناعية والحيوية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي نظمته الأمانة العامة لمجلس التعاون عبر الاتصال المرئي، في إطار الجهود الخليجية الرامية إلى تعزيز التكامل الأمني، وتوحيد الجهود في هذا المجال الحيوي.

وتناول الاجتماع عددا من الموضوعات المتعلقة بتعزيز التعاون والتنسيق المشترك بين دول المجلس، إلى جانب تبادل الخبرات والتجارب في مجال حماية المنشآت البترولية والصناعية والحيوية، بما يسهم في رفع كفاءة الجاهزية وتعزيز منظومات الحماية والأمن، ومواكبة التحديات المتنامية في هذا القطاع الاستراتيجي.

وأكد الاجتماع أهمية استمرار التنسيق بين الجهات المختصة في دول المجلس، بما يعزز من فاعلية الاستجابة، ويرفع مستوى التكامل في خطط الحماية، ويواكب أفضل الممارسات الإقليمية والدولية في هذا المجال. وترأس وفد شرطة عُمان السلطانية في الاجتماع العقيد سليمان بن سعود الندابي مساعد قائد شرطة أمن منشآت النفط والغاز؛ حيث يأتي هذا التمثيل في إطار حرص شرطة عُمان السلطانية على المشاركة الفاعلة في الاجتماعات الخليجية ذات الصلة، وتبادل الخبرات بما يعزز من كفاءة العمل الأمني في حماية المنشآت الحيوية.

محلات العبيداني مسيرة عراقة تمتد منذ ١٩٦٤م في عالم الخياطة والتفصيل

تعود بدايات محلات العبيداني إلى عام ١٩٦٤م، حين أسسها المرحوم سالم بن سعيد العبيداني، حيث انطلقت البدايات من المنزل في ولاية مطرح، قبل أن يتم افتتاح أول محل مسجل رسميًا في السجل التجاري بمنطقة الحمرية، ليكون نقطة الانطلاقة لمسيرة عريقة في عالم الخياطة والتفصيل. وقد وثّقت الصور القديمة للمحل، من الداخل والخارج، تلك البدايات الأولى، حيث تعكس بساطة التأسيس وروح الإصرار، كما تُجسد المخطوطات القديمة تاريخًا موثقًا يروي قصة النشأة بكل تفاصيلها.

كان الشعار الأول للمؤسسة عبارة عن رسمة القلعة، رمزًا للشموخ والصمود والعزة، وهو ما عكس القيم التي قامت عليها هذه المسيرة. ومع تطور العلامة التجارية ونموها، شهد الشعار تحولًا نوعيًا ليواكب هذا التطور، حيث تم الانتقال إلى الشعار الحالي يحمل اسم «العبيداني» تعلوه إبرة خياطة، في تجسيد بصري للحرفية والدقة في عالم الخياطة، الذي يعكس هوية المهنة وأصالتها، جامعًا بين التراث والحداثة في آنٍ واحد. وتُعد محلات العبيداني المرجع الأساسي للاسم التجاري «العبيداني» في مجال خياطة وتفصيل الدشداشة العمانية، بما يؤكد مكانتها وهويتها الراسخة كعلامة رائدة في هذا المجال.

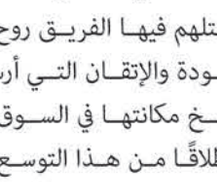

خلفان بن سالم العبيداني
الرئيس التنفيذي

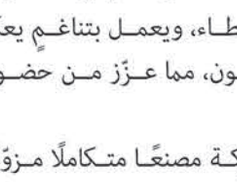

خليل بن سالم العبيداني
رئيس مجلس الإدارة

ومع انتقال الإرث المهني إلى الجيل التالي، يواصل المسيرة اليوم كلٌ من الفاضل خلفان بن سالم بن سعيد العبيداني - الرئيس التنفيذي، والفاضل خليل بن سالم بن سعيد العبيداني - رئيس مجلس الإدارة، بصفتهما المالكين الحاليين، حيث يقودان الشركة برؤية طموحة ونهج راسخ نحو مزيد من النمو والريادة.

وانعكاسًا لهذه القيادة، تبلورت ثقافة عمل متميزة داخل المؤسسة، يستلهم فيها الفريق روح الالتزام والعطاء، ويعمل بتناغمٍ يعكس قيم الجودة والإتقان التي أرساها المؤسسون، مما عزّز من حضور العلامة ورسّخ مكانتها في السوق.

وانطلاقًا من هذا التوسع، أنشأت الشركة مصنعًا متكاملًا مزوّدًا بأحدث التقنيات والتجهيزات، ما عزّز كفاءتها الإنتاجية ومكّنها من تقديم أعلى معايير الجودة في الخياطة والتفصيل، بما يلبي تطلعات السوق المحلي بمستوى احترافي متميز.

كما واصلت المجموعة توسعها الاستراتيجي عبر تأسيس شركات تابعة تحت مظلة محلات العبيداني، من أبرزها:

الدفة DAFFAH AL DAFFAH INTERNATIONAL LLC

الهندام AL HANDAM INTERNATIONAL

- شركة الدفّة الدولية ش.م.م - شركة متخصصة في تفصيل وخياطة الدشداشة العُمانية، وتمتلك ١٣ فرعًا في مختلف مناطق محافظة مسقط، بما يعكس حضورها وانتشارها في تقديم خدماتها بجودة عالية.

- شركة الهندام الدولية - شركة متخصصة في تفصيل وخياطة الدشداشة العُمانية

وقد أسهمت هذه الكيانات في تنويع مجالات العمل وتعزيز حضور العلامة التجارية في قطاع الأزياء والخياطة على نطاق أوسع.

وشهدت محلات العبيداني نموًا لافتًا، حيث توسعت لتصل إلى ٣٦ محلًا منتشرة في مختلف محافظات سلطنة عُمان، حاملةً رسالة الجودة والتميّز في الأقمشة والخياطة، ومواصلةً ترسيخ مكانتها كإحدى العلامات الرائدة في هذا المجال.

وختامًا، تواصل محلات العبيداني مسيرتها بثقة وثبات، مستندةً إلى إرثٍ عريق ورؤيةٍ متجددة، واضعةً رضا عملائها في صميم أولوياتها، وساعيةً إلى تقديم أعلى مستويات الجودة والابتكار في عالم الخياطة والأزياء، بما يعزز مكانتها ويواكب تطلعات المستقبل.

العبيداني AL OBAIDANI STORES

سالم العبيداني وأولاده تضامنية Salim Al Obidani & Sons in Solidarity SINCE 1964

في خطوة نوعية تعزز مستوى الخدمات التخصصية

بدء عمليات زراعة قوقعة الأذن بمستشفى خولة

■ حلول متقدمة لعلاج حالات فقدان السمع

كتبت - غالية الذخري

بدأ مبنى الرعاية النهارية بمستشفى خولة في إجراء عمليات زراعة القوقعة في خطوة نوعية تعزز مستوى الخدمات التخصصية المقدّمة لمرضى فقدان السمع، وتسهم في توسيع نطاق جراحات اليوم الواحد وفق أحدث الممارسات الطبية العالمية.

وتُعد زراعة القوقعة من الحلول الطبية المتقدمة لعلاج حالات فقدان السمع الشديد إلى العميق، لا سيما لدى المرضى الذين لا يحققون استفادة كافية من السماعات الطبية التقليدية؛ إذ تعتمد هذه التقنية على جهاز إلكتروني دقيق يُزرع جراحيا لتحفيز العصب السمعي مباشرة، بما يمكّن المريض من استعادة القدرة على السمع والتواصل، وتحسين جودة حياته بشكل ملموس.

ويأتي إدخال هذا النوع من العمليات ضمن منظومة قسم الرعاية النهارية بمستشفى خولة، في إطار ما يشهده المستشفى من تطوّر في بنيته الصحية، وتعزيز قدرته على تقديم تدخلات جراحية دقيقة دون الحاجة إلى تنويم طويل. حيث يتم تجهيز المريض، وإجراء العملية، ومتابعته طبيا، ليغادر في اليوم نفسه، مع توفير برامج متابعة وتأهيل سمعي متكاملة بعد العملية.

وفي هذا الإطار قال محمد بن عبدالله الرحبي استشاري أول جراحة أذن وأنف وحنجرة: باشر فريق جراحة الأذن التابع لقسم الأذن والأنف والحنجرة بمستشفى النهضة تنفيذ عمليات جراحية للأذن في مبنى العيادات النهارية بمستشفى خولة خلال الأشهر القليلة الماضية، وخلال الشهرين الماضيين، تم إجراء ما يقارب ٧٠ عملية جراحية، شملت رأب ثقوب الطبلة، واستبدال عظمة الركاب، وتصحيح عظيمات الأذن، ومن بين هذه العمليات، أُجريت عملية زراعة قوقعة لطفلة تعاني من فقدان سمع شديد في كلتا الأذنين، وقد استغرقت العملية نحو ساعة ونصف، تم خلالها كذلك فحص الجهاز وإجراء الأشعة اللازمة للتأكد من تموضعه بالشكل الصحيح، وعقب الانتهاء من العملية، نُقلت الطفلة إلى غرفة الإفاقة، ثم إلى السرير المخصص لها في جناح الرعاية النهارية. وفي مساء اليوم نفسه، وبعد الاطمئنان على حالتها الصحية، غادرت المستشفى إلى منزلها وهي في حالة مستقرة.

استكمال إجراءات التوظيف في المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية

■ المقبولون في الفرص الوظيفية بالمدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية خلال الانتهاء من إجراءات التعيين

العُمانية : استكملت المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية وبالتنسيق مع وزارة العمل، إجراءات القبول والتقييم لشغل الوظائف الطبية والإدارية، حيث يخضع المتقدمون لعدد من مراحل التقييم حسب إجراءات التوظيف المتبعة وصولا إلى اختيار الكفاءات لشغل الوظائف المطروحة.

وتأتي هذه الإجراءات استمرارا للجهود التي تقوم بها قوات السلطان المسلحة والأجهزة العسكرية والأمنية الأخرى وفقا للخطط والبرامج الموضوعة لتوظيف الكفاءات الوطنية؛ ليتشرفوا بالإسهام في خدمة هذا الوطن الأبي وقائده المفدى . حفظه الله ورعاه . .

حلقة تستعرض واقع حوادث المشاة وأثرها المجتمعي والاقتصادي

■ حضور حلقة سلامة المشاة .. مسؤولية الجميع

نظمت شرطة عمان السلطانية أمس الثلاثاء حلقة نقاشية بعنوان «سلامة المشاة .. مسؤولية الجميع»، بالإدارة العامة للمرور، بمشاركة عدد من الجهات الحكومية، وذلك ضمن فعاليات أسبوع المرور الخليجي لهذا العام.

تضمنت الحلقة جلسات نقاشية وعروضا مرئية حول واقع حوادث المشاة وأثرها المجتمعي والاقتصادي، ودور الجهات الحكومية في تعزيز السلامة المرورية، والأطر التنظيمية لسلامة المشاة.

تهدف الحلقة إلى تعزيز التنسيق بين الجهات المعنية وتوحيد الجهود المؤسسية لتطوير حلول مستدامة تسهم في الحد من حوادث المشاة وتحسن من جودة الحياة في سلطنة عمان، ومناقشة التحديات التشريعية والتخطيطية والتنفيذية المرتبطة بسلامتهم، واستعراض أفضل الممارسات المحلية والدولية في تصميم البنية التحتية الصديقة للمشاة.

رعى الحلقة العميد علي بن سليم الفلاحي مدير عام المرور، بحضور ممثلين عن عدد من الوزارات والهيئات الحكومية والخاصة .

«الصحة» تنظم برنامجا تخصصيا في مهارات العرض والتواصل المؤسسي

■ المشاركون في البرنامج

نظمت وزارة الصحة ممثلة بدائرة الأداء المؤسسي وتعزيز الثقافة المؤسسية أمس برنامجا تدريبيا متخصصا بعنوان «مهارات العرض واللقاء الفعّال» وذلك بفندق ويندام جاردن مستهدفا سفراء الثقافة المؤسسية بالوزارة في إطار جهودها المستمرة لتطوير القدرات المهنية وتعزيز مهارات التواصل المؤسسي.

ويُنفّذ البرنامج على مدى ثلاثة أيام معتمدا على منهجية التدريب بالممارسة من خلال تمارين تطبيقية فردية وجماعية ومحاكاة مواقف واقعية للعروض التقديمية، إلى جانب تقديم تغذية راجعة فورية للمشاركين، وتقييم شامل لمهاراتهم قبل التدريب وبعده.

ويهدف البرنامج إلى تمكين المشاركين من إعداد عروض تقديمية احترافية، والتحدث بثقة ووضوح أمام الجمهور، وتعزيز قدرتهم على توظيف لغة الجسد ونبرة الصوت بفاعلية، فضلا عن تنمية مهارات التعامل مع التحديات والأسئلة بأسلوب مهني.

ويتناول البرنامج عددا من المحاور الأساسية، من بينها مفهوم العرض التقديمي وأهميته، وتحليل الجمهور المستهدف، وبناء هيكل العرض، وتصميم الشرائح بشكل احترافي، إضافة إلى مهارات التواصل الفعّال، وتقنيات الإلقاء والتأثير، وأساليب إدارة التوتر والخوف من التحدث أمام الجمهور.

ويأتي تنفيذ هذا البرنامج ضمن توجهات وزارة الصحة الرامية إلى تطوير الكفاءات الوطنية ورفع مستوى الأداء المؤسسي، بما يسهم في تعزيز جودة الخدمات المقدمة وتحقيق التميز في بيئة العمل.

ختام حملة فحص أمراض العيون بولاية بدية

بدية - خليفة الحجري

اختتمت لجنة تنمية قرية الواصل الصحية بولاية بدية حملة الفحص الموسع لأمراض العيون بالمجتمع، وذلك بالتعاون مع قسم طب العيون وجراحتها بمستشفى إبراء المرجعي ومستشفى بدية ضمن فعاليات اليوم العالمي للجلوكوما (النزول الأسود)، في إطار مبادرة مجتمعية تهدف إلى رفع مستوى الوعي بالأمراض التي تصيب العين.

وشهدت الحملة التي أُقيمت بالمجلس العام بقرية الواصل تنفيذ برنامج متكامل شمل فحص ضغط العين وفحص العصب البصري، إلى جانب تقديم الاستشارات الطبية والتثقيف الصحي حول مرض الجلوكوما أحد الأمراض الصامتة التي قد تؤدي إلى فقدان البصر في حال عدم اكتشافها مبكرا.

وشارك في المبادرة عدد من الأطباء واختصاصيي البصريات؛ حيث بلغ عدد المستفيدين قرابة (٢٥٠) شخصا من مختلف الفئات العمرية، فيما تولت اللجنة النسائية بفريق الواصل تنظيم الجانب الخاص بالنساء.

■ تنفيذ برنامج متكامل شمل فحص ضغط العين وفحص العصب البصري

وحضر الفعالية سعادة منصور بن زاهر الحجري نائب رئيس مجلس الشورى، والدكتور سيف بن عرابة رئيس قسم طب العيون وجراحتها بمستشفى إبراء المرجعي، إلى جانب عدد من المختصين وجمع من أفراد المجتمع.

وقالت ثريا بنت عامر الحجري مسؤولة قسم البصريات بقسم طب العيون: إن الفعالية هدفت إلى تعزيز الوعي بمرض الجلوكوما، موضحة أن البرنامج التوعوي تضمن تقديم معلومات مبسطة حول أهمية الفحص الدوري وطرق الوقاية، إلى جانب إجراء فحوصات طبية متخصصة، شارك في تقديمها (٨) فنيات بصريات و(٣) أطباء، بما يعكس حرص الكوادر الصحية على خدمة المجتمع وتعزيز الصحة البصرية.

وأشادت بالتنظيم المتميز من لجنة القرية الصحية بالواصل، مؤكدة دورها البارز في إنجاح الفعالية من خلال الإعداد والتنسيق الفاعل.

من جانبها، أكدت رياء بنت علي الحجري من قسم التثقيف الصحي بمستشفى بدية أن هذه المبادرة تجسد مفهوم «الشراكة من أجل الصحة»، مشيرة إلى أن التوعية الصحية تبدأ من المجتمع، وأن الفعالية جاءت ثمرة تنسيق مشترك بين الجهات الصحية ولجنة القرية، وأسهمت في تحقيق تفاعل لافت من مختلف فئات المجتمع.

وفي سياق متصل، أوضح المهندس حمد بن سعيد الحجري رئيس لجنة تنمية قرية الواصل الصحية، أن اللجنة تواصل جهودها لخدمة المجتمع؛ حيث تستضيف خلال هذه الفترة فعاليات الأسبوع المروري الخليجي الموحد لدول مجلس التعاون، والذي يقام هذا العام خلال الفترة من ٣ إلى ٧ مايو تحت شعار «أعبر بأمان»، بمشاركة مدارس الولاية وجمعيات المرأة العُمانية ومراكز الوفاء الاجتماعي وجهاز الشرطة.

للبيع

- أرض سكنية تجارية في العذيبة على شارع رئيس حيوي بمساحة ٨٧٥ مترًا مربعًا .
- مبنى مكاتب من ١٠ طوابق مؤجر بالكامل في منطقة غلا الأولى (العذيبة الجنوبية).

مطلوب

للشراء أرض سكنية تجارية في الخوض **بشرط** أن تكون على الخطوط الأولى الرئيسة بمساحة من ٥٠٠ متر مربع إلى ١٠٠٠ متر مربع .

للتواصل على : ٩٢٤٧٤١١٦

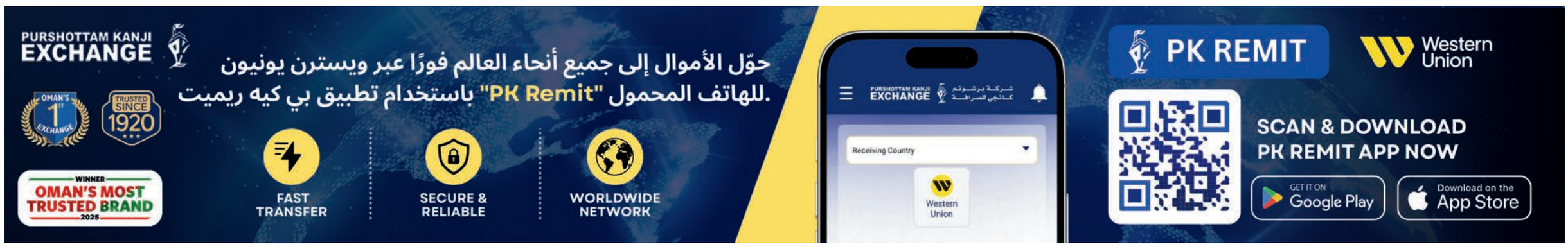

العضو الخامس عشر في الشبكة الدولية والأول من الشرق الأوسط

انضمام مسقط الكبرى إلى نادي الابتكار للمناطق التجارية العالمية

■ تطوير منظومة متكاملة تضم 15 تكتلا اقتصاديا متخصصا

■ إتاحة الوصول إلى شبكة واسعة من المطورين والمستثمرين

العُمانية : انضم مخطط مسقط الكبرى إلى نادي الابتكار للمناطق التجارية العالمية، كعضو خامس عشر في الشبكة الدولية، والأول من منطقة الشرق الأوسط، في إنجاز دولي جديد يعكس الحضور المتنامي لسلطنة عُمان على خارطة المدن العالمية.

ويُعد هذا الانضمام محطة نوعية تعكس المكانة المتقدمة التي باتت تحظى بها مسقط الكبرى بوصفها نموذجا حضريا واعدا يجمع بين التخطيط الاستراتيجي، وجودة الحياة، والاستدامة، والقدرة على استقطاب الاستثمارات والمشروعات المستقبلية.

كما يرسّخ حضور العاصمة مسقط ضمن شبكة تضم نخبة من أبرز المناطق التجارية ومراكز الأعمال العالمية، من بينها باريس لا ديفانس في فرنسا، وشيكاغو لوب في الولايات المتحدة، وتورونتو ووترفرونت في كندا، وليفربول بيد في المملكة المتحدة.

ويأتي هذا الاعتراف الدولي تتويجا للجهود التي تقودها وزارة الإسكان والتخطيط العمراني في تطوير مخطط مسقط الكبرى باعتباره إطارا استراتيجيا طويل المدى لإعادة تشكيل العاصمة، وتعزيز تنافسيتها العالمية، ورفع كفاءة بنيتها الحضرية والاقتصادية، بما يواكب المستهدفات الوطنية.

ويعكس هذا الانضمام التوجهات الاستراتيجية التي يقودها مخطط مسقط الكبرى نحو بناء مدينة عالمية أكثر إنتاجية وترابطا واستدامة، عبر تطوير منظومة اقتصادية متكاملة تضم ١٥ تكتلا اقتصاديا متخصصا، وتعزيز إسهام الاقتصاد غير النفطي، إلى جانب إنشاء شبكة نقل حضري حديثة تدعم التنقل المستدام وجودة الحياة، بما يرسّخ مكانة مسقط كمركز حضري تنافسي على المستوى الإقليمي والدولي.

ويُعد نادي الابتكار للمناطق التجارية العالمية إحدى أبرز المنصات الدولية المتخصصة في تطوير المراكز التجارية والمناطق الحضرية العالمية، إذ يضم شبكة من المناطق التجارية الرائدة، وهيئات التخطيط الحضري، وشركات التطوير والإدارة، إلى جانب نخبة من المستثمرين والخبراء والمتخصصين في مجالات التطوير العمراني والاقتصاد الحضري والابتكار.

ويهدف النادي إلى تعزيز التعاون وتبادل المعرفة والخبرات، وتطوير نماذج حضرية أكثر تنافسية واستدامة وجاذبية للاستثمار.

وسيسهم انضمام مخطط مسقط الكبرى إلى هذه الشبكة الدولية في تعزيز الحضور الاستثماري للعاصمة مسقط على المستوى العالمي، من خلال إتاحة الوصول إلى شبكة واسعة من المطورين والمستثمرين وصنّاع القرار والخبرات الدولية المتخصصة في تطوير المناطق التجارية ومراكز الأعمال. كما يوفر هذا الانضمام منصة دولية للتعريف بالفرص الاستثمارية التي تحتضنها مسقط الكبرى، والترويج لمشروعاتها الاستراتيجية، واستقطاب شراكات نوعية تسهم في تسريع وتيرة التنمية الحضرية والاقتصادية.

كما يعزز الانضمام من موثوقية وجاذبية مسقط الكبرى لدى المستثمرين الدوليين، عبر وضعها ضمن منظومة تضم أبرز المراكز التجارية العالمية، بما يدعم تنافسيتها في استقطاب الاستثمارات الأجنبية، ويمنح مشروعاتها الحضرية حضورا أكبر ضمن النقاشات والفعاليات الدولية المرتبطة بمستقبل المدن والاقتصاد الحضري، ويتيح الاستفادة من أفضل الممارسات العالمية في تطوير بيئات أعمال متكاملة ومستدامة، قادرة على جذب الشركات العالمية والمواهب والاستثمارات طويلة الأمد.

وأكد نادي الابتكار للمناطق التجارية العالمية في بيان الترحيب الرسمي الصادر عبر موقعه الإلكتروني أن انضمام مسقط الكبرى يمثل إضافة نوعية للنقاشات العالمية المتعلقة بالتجديد الحضري، والحوكمة، والتطوير واسع النطاق، مشيرا إلى أهمية تبادل الخبرات والتجارب بين المدن الأعضاء لمواجهة التحديات الحضرية المشتركة وتطوير حلول مبتكرة ومستدامة.

ويعزز هذا الإنجاز مكانة مسقط كمدينة مستقبلية قادرة على المنافسة إقليميا وعالميا، ويعكس الثقة الدولية المتزايدة في الرؤية العمرانية التي تتبناها سلطنة عُمان لبناء مدن أكثر استدامة ومرونة وجودة للحياة.

■ مسقط الكبرى أول عضو من الشرق الأوسط في الشبكة الدولية للمناطق التجارية العالمية

بمسافة 11 كيلومترا ويشمل 6 تقاطعات ذكية

بدء تنفيذ ازدواجية شارع النزهة بالمعبيلة الجنوبية الشهر المقبل

■ المشروع سيسهل الحركة المرورية في المعبيلة الجنوبية وانسيابية الطريق خلال أوقات الذروة

«تصوير: عبدالواحد الحمداني»

كتب - يوسف الحبسي

قالت بلدية مسقط أن مشروع ازدواجية شارع النزهة بالمعبيلة الجنوبية في مرحلة الإسناد النهائي، وسيتم توقيع العقد مع المقاول خلال الفترة القريبة القادمة، على أن يبدأ التنفيذ في الموقع خلال الشهر المقبل.

ويشمل المشروع إنشاء ازدواجية بطول ١١ كيلومتراً، وإنشاء ٦ تقاطعات مرورية بإشارات ضوئية ذات سعة مرورية عالية، إضافة إلى إنشاء طرق خدمية بطول ٣,٥ كيلومتر، وإنشاء قناة خرسانية لتصريف المياه السطحية بطول ٢,٥ كيلومتر، وأنظمة لتصريف المياه على جانبي الطريق، وعبارات صندوقية متعددة الخلايا، وإضاءة الشوارع بنظام «LED».

وأكدت بلدية مسقط أن هذا المشروع سوف يعزز الكفاءة المرورية على طول شارع النزهة وشارع السلام، وخدمة المنشآت الحيوية والمخططات والأحياء العمرانية، إضافة إلى تحسين أنظمة ومعابر تصريف المياه السطحية.

وقال المهندس فدا أحمد عبدالعزيز البلوشي، عضو المجلس البلدي بمحافظة مسقط، ممثل ولاية السيب: يعاني سكان المعبيلة الجنوبية بشكل يومي من كثافة الحركة المرورية، خصوصًا في أوقات الذروة، ما ينعكس سلبًا على تنقلاتهم اليومية وسلامتهم ، مشيرا بأن المشروع يمثل ضرورة ملحة وليس مجرد تطوير اختياري، لما له من دور مباشر في خدمة الأحياء السكنية والمنشآت الحيوية، إضافة إلى أهميته في تحسين أنظمة تصريف المياه التي تشهد تحديات خلال مواسم الأمطار، ويأمل الأهالي في أن يتم الإسراع في الإجراءات المتبقية، والالتزام بالجداول الزمنية المعلنة، وثقتهم في جهود الجهات المعنية، وفي مقدمتها بلدية مسقط، لتحقيق تطلعاتهم في بنية أساسية متطورة وآمنة.

وأضاف: إن تسريع تنفيذ هذا المشروع سيشكل خطوة مهمة نحو تعزيز كفاءة شبكة الطرق في ولاية السيب، والاستجابة لمطالب المواطنين الذين ينتظرون بفارغ الصبر رؤية هذا المشروع يتحول إلى واقع حقيقي.

وعبر فهد بن محمود البلوشي عن ارتياحه لبدء تنفيذ المشروع ، الممتد من الشارع السريع إلى دوار مسقط مول، مشيرا بأن هذا المشروع يُعد خطوة مهمة طال انتظارها من قبل سكان المنطقة ورواد الطريق.

وأضاف بقوله : إن الطريق الحالي يشهد ازدحامًا يوميًا، خاصة في أوقات الذروة، ما يسبب تأخيرًا ومعاناة للمستخدمين وأن ازدواجية الطريق ستسهم بشكل كبير في تحسين انسيابية الحركة المرورية وتقليل الاختناقات.

وأوضح أن المشروع لن يقتصر أثره على تخفيف الازدحام فقط، بل سيسهم في رفع مستوى السلامة المرورية وتقليل الحوادث، إلى جانب تسهيل الوصول إلى المرافق الحيوية، ومنها مسقط مول والمناطق المجاورة، ونأمل بسرعة إنجاز المشروع ، لما له من أثر إيجابي مباشر على حياة المواطنين اليومية.

وقال إبراهيم بن سعيد الرويضي: طالعتنا بلدية مسقط مشكورة بخبر يثلج صدور مستخدمي شارع النزهة، والذي من المؤمل أن يبدأ العمل به مطلع الشهر القادم،

ويعد المشروع من المشاريع الحيوية، حيث يربط الطريق السريع القادم من مسقط باتجاه المعبيلة الجنوبية مرورا بشارع النزهة حتى دوار مسقط مول ، وسوف يسهم المشروع في تعزيز كفاءة شبكة الطرق، والذي يأتي استجابة للنمو المتزايد في الحركة المرورية، وما تشهده منطقة المعبيلة على وجه الخصوص من كثافة وازدحام خلال أوقات الذروة.

وأضاف: منطقة المعبيلة الجنوبية تعاني من شدة الازدحام المروري، الذي بات الأمر يؤرق سكان المنطقة، ليأتي هذا المشروع محققا لمستخدميه انفراجة ويسهم اسهاما مباشرا في تخفيف الاختناقات المرورية، وتقليل زمن التنقل، ورفع مستوى السلامة المرورية لمستخدميه، ويأمل المنتفعين بهذا الطريق في تحديث الإنارة، وإنشاء أرصفة ومخارج آمنة، بالإضافة إلى تحسين التقاطعات بما يضمن سهولة الحركة وانسيابيتها .

اتفاقية لتمويل مركبات للفرق الخيرية بشمال الشرقية

■ خلال التوقيع على الاتفاقية

إبراء - محمد بن سالم السعدي

وقّع مكتب محافظ شمال الشرقية أمس اتفاقية مع الشركة العُمانية الهندية للسماد «أوميفكو» لتوفير مركبات للفرق الخيرية بولايات المحافظة، في إطار تعزيز الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص، وانسجاما مع التوجهات الوطنية الداعمة للعمل المجتمعي، وترسيخ مبادئ المسؤولية الاجتماعية.

وقّع الاتفاقية من جانب مكتب محافظ شمال الشرقية سعادة محمود بن يحيى الذهلي محافظ شمال الشرقية، ومن جانب شركة «أوميفكو» عبدالله بن حميد الهشامي الرئيس التنفيذي المالي للشركة، بما يعكس التزام الطرفين بدعم المبادرات التنموية ذات الأثر المجتمعي المستدام.

وتهدف الاتفاقية إلى دعم ٨ فرق خيرية في محافظة شمال الشرقية عبر توفير مركبة لكل فريق، وتشمل فرق دماء والطائيين، وسمد الشأن، وسناو، وإبراء، والمضيبي، ووادي بني خالد، والقابل، وبدية الخيرية، بما يسهم في تعزيز كفاءة العمل الميداني وتسهيل وصول الخدمات الإنسانية إلى مختلف المستفيدين.

وأكد عبدالله بن حميد الهشامي الرئيس التنفيذي المالي لشركة «أوميفكو» أن هذا الدعم يأتي في إطار تمكين الفرق التطوعية والجمعيات الخيرية من أداء مهامها بكفاءة أعلى، وتعزيز دورها في خدمة المجتمع وتنميته، مشيرا إلى أن المشروع يُعد المرحلة الثانية بعد تنفيذ مبادرة مماثلة في محافظة جنوب الشرقية، بما يعكس التزام الشركة المستمر بمبادرات المسؤولية الاجتماعية وتوسيع أثرها الإيجابي.

وأوضح أن المبادرة تسهم في رفع جاهزية الفرق الخيرية ميدانيا، وتعزيز قدرتها على الاستجابة السريعة للحالات الإنسانية، خصوصا في المناطق البعيدة، إضافة إلى تسهيل إيصال المساعدات وتنفيذ المبادرات التطوعية وتوسيع نطاق الوصول إلى المستفيدين، بما يعزز فاعلية العمل الخيري واستدامته.

ويبلغ إجمالي التمويل المخصص للمبادرة نحو ٩٢ ألف ريال عُماني؛ حيث يتولى مكتب محافظ شمال الشرقية الإشراف على تنفيذها وفق الأطر التنظيمية والفنية المعتمدة، بما يضمن كفاءة الاستفادة من الموارد وتحقيق الأثر المستهدف وتعظيم العائد المجتمعي.

من جانبه، أوضح سالم بن عامر الدغيشي رئيس فريق القابل الخيري أن توفير المركبة يمثل نقلة نوعية في العمل التطوعي، مشيرا إلى أن الفريق كان يواجه تحديات في الوصول إلى بعض المناطق البعيدة والتعامل مع الحالات الطارئة، وهو ما كان يؤثر على سرعة الاستجابة أحيانا.

وقال: إن هذا الدعم سيسهم في تحسين سرعة الاستجابة وتوسيع نطاق الخدمات الإنسانية والإغاثية، إلى جانب رفع كفاءة العمل الميداني وتعزيز الوصول إلى الفئات المستفيدة، بما ينعكس إيجابا على جودة الخدمات المقدمة.

كما بيّن خالد بن سعيد العيسري مدير الفريق الخيري بولاية إبراء أن المبادرة ستسهم في تسريع إيصال الاحتياجات للمستفيدين والتخفيف من الأعباء المالية على الفرق الخيرية، مؤكدا أنها تمثل نموذجا إيجابيا للشراكة المجتمعية بين القطاع الخاص والعمل الخيري، وتجسد أثر التكامل في دعم التنمية المجتمعية.

ندوة بالرستاق تناقش تحولات السلوك الاجتماعي وانعكاساتها التربوية

الرستاق - سعيد السلماني

نظمت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، كلية التربية بالرستاق، ندوة علمية بعنوان «التربية والقيم المجتمعية العُمانية: تحولات السلوك الاجتماعي وانعكاساتها التربوية»، وذلك تحت رعاية سعادة الدكتور سعيد بن حمد الربيعي، رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية، وبحضور الدكتورة سارة بنت محمد البهلاني، عميدة الكلية.

وتضمنت الندوة جلسة افتتاحية رئيسة، قدّم خلالها المكرم الدكتور عبدالله بن خميس الكندي، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس، ورقة علمية بعنوان «أثر الطوفان المعلوماتي والاتصالي على القيم المجتمعية: قراءة للتمثلات والمآلات»، فيما قدّمت الدكتورة موزة بنت علي السعدي، عضوة الهيئة الأكاديمية بكلية الدفاع الوطني، ورقة علمية بعنوان «الهوية وتحولات السلوك الاجتماعي في عصر الخوارزميات: من يعيد تشكيل الإنسان؟».

كما اشتملت الندوة على جلسة حوارية بعنوان «التربية والقيم المجتمعية العُمانية».

وناقش المشاركون في ثماني جلسات علمية، من خلال ٣٢ ورقة علمية، عددا من المحاور المرتبطة بطبيعة القيم المجتمعية وتحولاتها، والهوية الرقمية وتحولات السلوك الاجتماعي، والتربية والقيم في ظل التحولات الرقمية، ودور التربية في مواجهة التحولات الاجتماعية، والاستراتيجيات المستقبلية لمواجهة التحولات الاجتماعية، إلى جانب محور الهوية والقيم من خلال تجارب وممارسات. واختُتمت الندوة بتقديم جملة من التوصيات والمقترحات الرامية إلى تعزيز القيم المجتمعية والسلوكيات الإيجابية، ومعالجة التأثيرات السلبية لمنصات التواصل الاجتماعي على سلوكيات بعض الأفراد في المجتمع.

■ جلسات علمية تبحث تعزيز القيم المجتمعية ومواجهة التأثيرات السلبية لمنصات التواصل

إنجاز 496 طلبا عبر منصة «تجاوب» في شمال الشرقية

المضيبي - علي بن خلفان الحبسي

كشفت محافظة شمال الشرقية عن نتائج أداء منصة «تجاوب» خلال شهر أبريل الماضي مؤكدة تحقيق نسبة إنجاز كاملة بلغت ١٠٠٪ في سرعة الاستجابة لمختلف الطلبات الواردة عبر المنصة.

وأوضحت الإحصاءات أن إجمالي الطلبات بلغ ٤٩٦ طلبا، توزعت بين ٢٥٣ بلاغا، و١٨٩ شكوى، و٣١ استفسارا، إضافة إلى ٢٣ مقترحا، حيث جرى التعامل مع جميع هذه الطلبات بكفاءة عالية وضمن الأطر الزمنية المحددة.

ويعكس هذا الأداء مستوى الجاهزية والفعالية في الاستجابة لاحتياجات المجتمع، ويؤكد التزام الجهات المعنية بمحافظة شمال الشرقية بتعزيز قنوات التواصل مع المواطنين والمقيمين، والعمل المستمر على تحسين جودة الخدمات المقدمة.

وتأتي منصة «تجاوب» ضمن الجهود المتواصلة لتطوير منظومة العمل الحكومي الرقمي، وترسيخ مبادئ الشفافية وتعزيز المشاركة المجتمعية، بما يسهم في الارتقاء بمستوى الخدمات وتحقيق رضا المستفيدين.

جامعة التقنية بنزوى تستضيف مؤتمر «إعادة تصور ضمان الجودة»

«عُمان»: أكملت جامعة التقنية والعلوم التطبيقية بنزوى بالتعاون مع جامعة نزوى والمديرية العامة للتعليم بمحافظة الداخلية استعداداتها لتنظيم المؤتمر العلمي «إعادة تصور ضمان الجودة: استراتيجيات التميز في التعليم العام والعالي»، والمقرر انعقاده خلال الفترة من ١١ إلى ١٢ مايو الجاري، وذلك بمقر الجامعة في نزوى، تحت رعاية معالي الدكتور محاد بن سعيد باعوين وزير العمل، وبمشاركة نخبة من الخبراء والمختصين في قطاع التعليم العام والعالي.

ويأتي تنظيم المؤتمر، الذي يستعرض ٤٥ ورقة عمل على مدى يومين، ضمن الجهود الوطنية الرامية إلى تطوير منظومة التعليم وتعزيز مخرجاته بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، حيث يشكل منصة علمية تجمع بين مؤسسات التعليم العام والعالي والباحثين والخبراء، لمناقشة أحدث التوجهات في مجال ضمان الجودة، واستشراف حلول مبتكرة لمواءمة مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، إضافة إلى تعزيز التحول الرقمي وترسيخ مفاهيم الشراكة المجتمعية في تطوير العملية التعليمية.

وقال الدكتور محمد بن راشد المعمري مساعد رئيس جامعة التقنية والعلوم التطبيقية فرع نزوى: إن استضافة المؤتمر تأتي امتدادا لدور الجامعة في دعم المبادرات النوعية التي تسهم في تطوير التعليم، مشيرا إلى أن المؤتمر يمثل مساحة حوارية لإعادة صياغة مفاهيم ضمان الجودة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها القطاع التعليمي، خاصة في ظل التوسع في التقنيات الرقمية والابتكار التربوي.

وأضاف أن الجامعة، بالشراكة مع جامعة نزوى والمديرية العامة للتعليم بمحافظة الداخلية، تسعى من خلال هذا الحدث إلى تعزيز التكامل بين التعليم العام والعالي، وبناء منظومة تعليمية أكثر مرونة وقدرة على التكيف مع التحديات المستقبلية.

من جانبه، أوضح الدكتور أحمد بن خلفان الرواحي، رئيس جامعة نزوى، أن المؤتمر يعكس أهمية التكامل المؤسسي في تطوير جودة التعليم، مؤكدا أن تحقيق التميز في المخرجات التعليمية يتطلب تبني نماذج حديثة في ضمان الجودة تقوم على الابتكار والاستدامة والتقييم المستمر.

ويتضمن المؤتمر عددا من المحاور الرئيسة، من أبرزها أطر وسياسات ضمان الجودة، والاعتماد الأكاديمي، والتحول الرقمي والابتكار في التعليم، إضافة إلى توظيف الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات في تحسين المخرجات التعليمية، وتعزيز مشاركة أصحاب المصلحة في منظومة الجودة، وبناء شراكات مع المجتمع وسوق العمل، بما يسهم في ترسيخ ثقافة التحسين المستمر وتطوير بيئات تعليمية مرنة ومستدامة.

ومن المتوقع أن يشهد المؤتمر مشاركة واسعة من الأكاديميين والباحثين وصناع القرار، إلى جانب تقديم أوراق علمية وجلسات نقاشية تستعرض أبرز التجارب والممارسات العالمية في مجال ضمان الجودة، بما يسهم في رسم ملامح مستقبل التعليم في سلطنة عُمان.

بحث تطوير الخدمات وتعزيز الوقاية المجتمعية بالعوابي

■ اللجنة الصحية بولاية العوابي خلال اجتماعها الأول للعام الجاري

العوابي - حارث بن ناصر البحري

عقدت اللجنة الصحية بولاية العوابي بمحافظة جنوب الباطنة صباح أمس اجتماعها الأول لعام ٢٠٢٦ برئاسة سعادة إسحاق بن سالم الرواحي والي العوابي رئيس اللجنة الصحية، وبحضور أعضاء اللجنة، وذلك بمكتب الوالي، في إطار متابعة مستجدات العمل الصحي وتعزيز كفاءة الخدمات الصحية المقدمة للمجتمع.

وتناول الاجتماع عددا من الموضوعات الصحية الهادفة إلى تطوير منظومة العمل ورفع كفاءة الخدمات المقدمة للمجتمع، حيث استُعرضت التوصيات السابقة ومتابعة مستوى تنفيذها، بما يسهم في تحقيق الأهداف الصحية المرجوة على مستوى الولاية وتعزيز جودة الأداء المؤسسي في القطاع الصحي.

كما استعرضت اللجنة المؤشرات الصحية الحالية، وناقشت خطة الوحدة المختصة بمكافحة نواقل الأمراض، والجهود المبذولة في هذا المجال للحد من انتشار الأمراض وتعزيز مفاهيم الوقاية المجتمعية، بما يعكس أهمية العمل الاستباقي في حماية الصحة العامة.

وتطرق الاجتماع كذلك إلى البرنامج الوطني للكشف المبكر عن الأمراض غير المعدية، وأهمية دوره في دعم الصحة العامة والحد من المخاطر الصحية عبر التدخل المبكر، إضافة إلى استعراض تجربة قرية صنيبع الصحية باعتبارها نموذجا مجتمعيا رائدا في نشر الوعي الصحي وتعزيز المشاركة المجتمعية، بما يعزز من دور المجتمع في دعم المبادرات الصحية.

وفي ختام الاجتماع، عُرض الدليل الوطني لمنهجية تخطيط الخدمات الصحية، الذي يهدف إلى تطوير آليات التخطيط الصحي والارتقاء بجودة الخدمات المقدمة، بما يواكب تطلعات المجتمع ويعزز جودة الحياة، ويؤسس لنهج صحي أكثر كفاءة واستدامة.

رصد مخالفة لتصريف مياه صرف غير معالجة دون ترخيص

جعلان بني بوعلي - حمد العريمي

نفّذت إدارة البيئة بمحافظة جنوب الشرقية ممثلة بمركز البيئة بولاية الكامل والوافي، وبالتعاون مع شرطة عُمان السلطانية والادعاء العام بالمحافظة، عملية ضبطية مشتركة خلال ساعات الليل، أسفرت عن رصد مخالفة بيئية جسيمة تمثلت في تصريف مياه صرف صحي غير معالجة دون الحصول على ترخيص بيئي، في مخالفة صريحة للأنظمة والتشريعات البيئية المعمول بها في سلطنة عُمان.

وجاء رصد المخالفة في موقع يُعد من مجاري الشعاب والأودية ومناطق تغذية المياه الجوفية، وبالقرب من مناطق صناعية وسكنية، ما ترتب عليه انبعاث روائح كريهة وظهور آثار بيئية وصحية مقلقة، الأمر الذي يعكس خطورة هذه الممارسات على التوازن البيئي وسلامة المجتمع.

وأكدت هيئة البيئة أن هذه الممارسات تُعد انتهاكا صريحا للتشريعات البيئية المعمول بها في سلطنة عُمان، مشددة على أن الجهات المختصة لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المخالفين، بما يضمن ردع كل من يهدد البيئة أو يسيء استخدام مواردها الطبيعية.

وتأتي هذه الجهود في إطار تعزيز منظومة الرقابة البيئية ورفع مستوى الالتزام بالاشتراطات المعتمدة، بما يسهم في حماية الموارد الطبيعية والحد من الممارسات الضارة التي قد تؤثر على الصحة العامة والتنوع البيئي.

■ تصريف مياه صرف صحي غير معالجة دون الحصول على ترخيص بيئي

ودعت الهيئة جميع الأفراد والمؤسسات إلى الالتزام بالأنظمة البيئية والتعاون في حماية الموارد الطبيعية، باعتبارها ركيزة أساسية للإرث الوطني وضمان استدامته للأجيال القادمة، مؤكدة أن حماية البيئة مسؤولية مشتركة تتطلب وعيا مجتمعيا وتعاونا مستمرا.

تكريم البلديات المتميزة في الإدارة المالية بشمال الباطنة

صحار - مكتب عُمان

نظمت المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية بمحافظة شمال الباطنة مبادرة تعزيز الإدارة المالية لعام ٢٠٢٥، والتي تُوجت بتكريم البلديات المتميزة من قبل سعادة محمد بن سليمان الكندي محافظ شمال الباطنة، تقديرا لجهودها في تطوير الأداء المالي وتحقيق التميز المؤسسي، بما يعكس حرص المحافظة على ترسيخ ثقافة الجودة والإنجاز.

وجاءت هذه المبادرة انسجاما مع توجهات المحافظة الرامية إلى رفع كفاءة إدارة الموارد المالية، وتحقيق الاستدامة، وتعزيز منظومة العمل المؤسسي، بما يتوافق مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، التي ترتكز على كفاءة الأداء الحكومي وتعظيم الاستفادة من الموارد.

وأظهرت المؤشرات المالية تحسنا ملحوظا في أداء الإيرادات، حيث ارتفعت إيرادات التحصيل لعام ٢٠٢٥ بنسبة ٦٪ لتصل إلى نحو ٧,٤ مليون ريال عُماني مقارنة بعام ٢٠٢٤، فيما بلغت إيرادات الربع الأول لعام ٢٠٢٦ نحو ٢,٢٢ مليون ريال عُماني مقارنة بـ٢,١٠ مليون ريال للفترة نفسها من عام ٢٠٢٥، بنسبة نمو بلغت ٥,٧٪، ما يعكس تطورا في كفاءة التحصيل وتنمية الموارد وفاعلية الإجراءات المالية.

وأسفرت نتائج المبادرة عن تكريم البلديات الفائزة وفق ثلاثة محاور رئيسية؛ حيث حصلت بلدية شناص على جائزة النمو المالي بعد تحقيقها أعلى نسبة نمو في الإيرادات بنحو ١٣٪، فيما نالت بلدية لوى جائزة الحوكمة المالية نظير تميزها في جودة التقارير المالية وكفاءة الإجراءات والمتابعة وحصولها على تقييم متقدم، بينما فازت بلدية السويق بجائزة الاستدامة المالية لتميزها في تحقيق التوازن بين نمو الإيرادات بنسبة ١٢٪ وكفاءة الإدارة المالية.وأكدت نتائج المبادرة أن التميز المالي لم يعد قائما على حجم الإيرادات فقط، بل أصبح مرتبطا بتكامل منظومة العمل المالي بدءا من التحصيل، مرورا بالتحليل والتوثيق، وانتهاء بفعالية المتابعة واتخاذ القرار، بما يعزز كفاءة الأداء ويضمن الاستدامة المالية.

كما أبرزت المبادرة وجود نماذج ناجحة قابلة للتعميم، بما يعزز فرص تطوير الأداء المالي على مستوى مختلف البلديات، ويرسخ ثقافة التميز المؤسسي والعمل المبني على البيانات كمرتكز أساسي في صناعة القرار.

وتعتزم المديرية العامة للشؤون الإدارية والمالية البناء على مخرجات هذه المبادرة خلال المرحلة المقبلة، من خلال تعزيز كفاءة التحصيل، ورفع جودة التقارير والتحليل المالي، وتعميم الممارسات المتميزة، إلى جانب تطوير منظومة مالية موحدة تعزز الحوكمة وترتقي بالأداء المؤسسي وتدعم الاستدامة المالية.وتجسد هذه المبادرة توجه محافظة شمال الباطنة نحو تحقيق أثر تنموي ملموس، عبر إدارة مالية أكثر كفاءة واستدامة، بما ينعكس إيجابا على جودة الخدمات المقدمة للمجتمع، ويعزز مسار التطوير الشامل في العمل البلدي.

«سفراء أيادي» يعزز كفاءة العمل التطوعي المؤسسي في شمال الشرقية

إبراء - محمد بن سالم السعدي

نظّمت المديرية العامة للتنمية الاجتماعية بمحافظة شمال الشرقية برنامجا تدريبيا متخصصا بعنوان «سفراء أيادي»، بمشاركة ممثلين عن الجهات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، في إطار توجه استراتيجي يستهدف ترسيخ منظومة العمل التطوعي المؤسسي وتعزيز تكامل الأدوار بين مختلف القطاعات، بما يواكب مستهدفات التنمية المجتمعية ويرتقي بجودة المبادرات التطوعية في المحافظة، ويعزز من استدامتها وأثرها التنموي.

وجاء البرنامج ليعزز كفاءة استخدام منصة «أيادي» بوصفها أداة رقمية لتنظيم وإدارة العمل التطوعي، حيث تضمن محاور نظرية وتطبيقية شملت التعريف بمفاهيم العمل التطوعي وأهميته التنموية، واستعراض خدمات المنصة ومزاياها التشغيلية، إلى جانب توضيح أدوار «سفراء أيادي» في إدارة الحسابات المؤسسية وتفعيل المبادرات. كما اشتمل على تدريب عملي مكثف ركز على إنشاء الحسابات وإدراج الفرص التطوعية وإدارة الأنشطة، بما يحقق انسيابية الإجراءات ويرفع من كفاءة التخطيط والتنفيذ والمتابعة، ويعزز من جودة الأداء المؤسسي في هذا المجال.وأكدت المديرية أن البرنامج يستهدف إعداد كوادر وطنية مؤهلة قادرة على قيادة العمل التطوعي داخل مؤسساتها ونقل المعرفة وتعميم التجربة، مشيرة إلى أن مخرجاته ستسهم في زيادة عدد المبادرات المسجلة على المنصة، وتعزيز الشراكات المجتمعية، ورفع مستوى المشاركة المؤسسية في خدمة المجتمع، بما يرسخ مفهوم العمل التطوعي المنظم والمستدام.

واختُتم البرنامج بالتأكيد على أهمية استدامة التنسيق بين الجهات وتفعيل دور السفراء بما يدعم ترسيخ ثقافة التطوع المؤسسي، ويوسّع أثره التنموي في محافظة شمال الشرقية، ويعزز من دور المنصات الرقمية في تطوير بيئة العمل التطوعي ورفع كفاءته.

NATIONAL CENTRE FOR STATISTICS & INFORMATION
Enhancing Knowledge
SULTANATE OF OMAN
المركز الوطني للإحصاء والمعلومات
تعزيز المعرفة
سلطنة عُمان
رؤية عُمان 2040

إعلان مزاد علني إلكتروني

يعلن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات عن رغبته في بيع عدد من الأجهزة الإلكترونية وأغراض متنوعة بالمزاد الإلكتروني عن طريق الموقع الإلكتروني لمزاد عمان بالدخول على الرابط (www.mazad.om). وسوف تبدأ المزايدة بتاريخ ٢٠٢٦/٥/١٧ وتستمر يومين. وعلى الراغبين في المشاركة بهذا المزاد اتّباع الخطوات التالية:

١. أن يقوم الراغب بالتسجيل والاشتراك في الموقع الإلكتروني (www.mazad.om).
٢. أن يدفع المشترك مبلغ التأمين إلكترونيًا قدره ٥٠٠ ريال عماني في الموقع. وستتم مصادرة مبلغ التأمين في حال رسوّ المزايدة على المزايد ولم يقم بسداد قيمة المشتريات خلال المدة المحددة للدفع.
٣. يلتزم الراسي عليه المزاد بدفع قيمة السلعة عن طريق التحويل الإلكتروني في موعد أقصاه ٣ أيام عمل بعد انتهاء المزاد.
٤. يلتزم الراسي عليه المزاد بنقل المواد التي رست عليه والتي سدد قيمتها بالكامل في موعد أقصاه ٥ أيام عمل بعد انتهاء المزاد. وفي حال عدم نقلها بالكامل، لن يتمكن من استرجاع مبلغ التأمين، ولن يكون المركز مسؤولاً عن فقدانها أو تلفها أو هلاكها.
٥. يلتزم الفائز بالمزايدة بالتوقيع على تعهد بعدم التصرف بالمنقولات المشتراة بأي طريقة قد تضر بسمعة المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
٦. يحق للمركز الوطني للإحصاء والمعلومات وشركة مزاد عمان مصادرة مبلغ التأمين وإعادة البيع على حساب المشتري في حالتين:
○ إذا لم يتم سداد قيمة المشتريات خلال المدة المحددة للدفع.
○ إذا لم يتم نقل المشتريات خلال الفترة المحددة للنقل وتنظيف الموقع.

ويمكن معاينة المعروض للبيع وفق التالي:
- مبنى المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بالموالح بتاريخ ٢٠٢٦/٥/١٢ من الساعة ٨ صباحًا إلى الساعة ١ ظهرًا.
- مخزن المركز الوطني للإحصاء والمعلومات بالرسيل الصناعية بتاريخ ٢٠٢٦/٥/١٣ من الساعة ٨ صباحًا إلى الساعة ١ ظهرًا.

لمزيد من التفاصيل يمكن التواصل من خلال الموقع الإلكتروني للمزاد أو عبر الأرقام التالية:
١. أنور الكويلي (٩٨٢٣٢٨٢٦) – خلفان الشكيلي (٩٩٤٣٥٥٩٤) – المركز الوطني للإحصاء والمعلومات.
٢. مزاد عمان – هاتف (٩٦٥٦٨٣٩٦).

مزاد عُمان

WE'RE HIRING
أفق عُمان
OMAN HORIZON

Head of Finance رئيس المالية

Oman Horizon Company is looking for an experienced professional in finance capable of efficiently executing financial tasks.

Qualifications and Requirements:
- Bachelor's degree in Finance, or related field.
- Minimum 12 years of experience in finance.
- Good knowledge of financial systems.
- Skills in financial analysis and reporting.
- Proficiency in finance software applications.
- Certification (CPA, ACCA, CMA) is a plus.
- Omani Nationality is required.

المؤهلات والمتطلبات:
- درجة البكالوريوس في المالية أو مجال ذي صلة.
- خبرة لا تقل عن 12 سنة في مجال المالية.
- معرفة جيدة بالأنظمة المالية.
- مهارات في التحليل المالي وإعداد التقارير.
- إجادة استخدام تطبيقات وبرامج المحاسبة.
- يُفضل الحصول على شهادات مهنية مثل (CPA أو ACCA أو CMA).
- يشترط أن يكون المتقدم عماني الجنسية.

HOW TO APPLY:
- Please send your CV to: info@omanhorizon.om
- Kindly include "Head of Finance" in the email subject line.
- The CV must be compatible with Applicant Tracking Systems (ATS).
- Application deadline: May 16, 2026.

طريقة التقديم:
- يرجى إرسال السيرة الذاتية إلى: info@omanhorizon.om
- في عنوان البريد الالكتروني يجب كتابة "Head of Finance"
- يجب أن تكون السيرة الذاتية متوافقة مع أنظمة تتبع المتقدمين (ATS).
- آخر موعد للتقديم: ١٦مايو ,٢٠٢٦.

تعليمية ظفار تكرّم 612 طالبًا مجيدًا

صلالة - عامر الرواس

احتفلت المديرية العامة للتعليم بمحافظة ظفار يوم أمس بتكريم الطلبة المجيدين في التحصيل الدراسي للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٥ / ٢٠٢٦م، وذلك بمجمع السلطان قابوس الشبابي للثقافة والترفيه بصلالة، في مناسبة تربوية تعكس الاهتمام المستمر برعاية التفوق العلمي وتحفيز الطلبة على مواصلة التميز.

رعى الاحتفال صاحب السمو السيد مروان بن تركي بن محمود آل سعيد محافظ ظفار.

وقالت الدكتورة ميزون بنت بخيت الشحري المديرة العامة للمديرية العامة للتعليم بمحافظة ظفار، في كلمتها: إن وزارة التعليم انتهجت مسارًا علميًا رصينًا في رعاية الطلبة وتنمية قدراتهم، عبر توفير بيئات تعليمية محفزة وبرامج نوعية تسهم في صقل المهارات وإكساب المعارف والخبرات التي تعزز فرص التميز والمنافسة، بما يواكب تطلعات تطوير التعليم.

وأشارت إلى أن هذا التكريم يمثل محطة تربوية مهمة للاحتفاء بالطلبة المجيدين الذين جسدوا قيم الجد والاجتهاد والمثابرة، لافتة إلى أن ما تحقق من إنجازات يعكس الجهود المشتركة للطلبة وأسرهم والهيئات التعليمية، ويؤكد تكامل الأدوار في دعم العملية التعليمية.

وأعربت عن اعتزازها بما حققته هذه الكوكبة من الطلبة، والبالغ عددهم (٦١٢) طالبًا وطالبة، مؤكدة أهمية مواصلة مسيرة التفوق، واستثمار الفرص التعليمية المتاحة، بما يعزز الاستمرار في التميز خلال المراحل القادمة، ويؤسس لجيل قادر على المنافسة والابتكار.

وتضمن برنامج الاحتفال كلمات للطلبة المكرمين باللغتين العربية والإنجليزية، وفقرة بعنوان «حوار الأجيال»، وعرض إنشادي بعنوان «بلاد السلام»، إلى جانب لوحة من فن البرعة، في مشهد احتفالي جسّد التنوع الثقافي والتربوي وروح الانتماء.

وفي الختام، قام صاحب السمو محافظ ظفار راعي المناسبة بتكريم الطلبة المجيدين من الصف الخامس حتى الصف الثاني عشر وفق النسب العليا المعتمدة، إضافة إلى طلبة التربية الخاصة وطلبة التعليم المهني والتقني (تخصص السفر والسياحة).

■ الطلبة المجيدون خلال حفل التكريم

جامعة السلطان قابوس تكرّم 315 مجيدًا في يومها السنوي

اختتمت جامعة السلطان قابوس أمس احتفالها بيومها السنوي السادس والعشرين بتكريم ٣١٥ مجيدًا من منتسبي الجامعة والعاملين فيها من أكاديميين وإداريين وفنيين وباحثين وطلبة، تقديرًا لتفانيهم وحثّهم على مواصلة الإنجاز والتميز، وذلك تحت رعاية صاحب السمو السيد الدكتور فهد بن الجلندى بن ماجد آل سعيد رئيس الجامعة، بقاعة المؤتمرات في الجامعة.

وألقى الدكتور ناصر بن مصبح الزيدي نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية كلمة خلال حفل التكريم، استعرض فيها أبرز الإنجازات التي حققتها الجامعة في المجالات الأكاديمية والإدارية والتشغيلية، مشيرًا إلى أنه مع ختام الخطة التنفيذية الثانية ٢٠٢١ . ٢٠٢٥ وصل معدل رضا سوق العمل عن مخرجات الجامعة إلى ٨٥ بالمائة، وبلغ معدل البرامج الأكاديمية المعتمدة للدراسات الجامعية الأولى ٧٠ بالمائة.

وأوضح أن عدد المشاريع في الخطة التنفيذية الثالثة يبلغ ٧ مشاريع، من بينها مشروع تعزيز منظومة التعليم، ومشروع تعزيز منظومة البحث العلمي، والتحول التدريجي نحو النموذج الريادي للجامعات، وتعزيز مكانة الجامعة في التصنيفات العالمية للجامعات، والتحول الرقمي، إلى جانب عدد من المشاريع التطويرية الأخرى.

وتطرق نائب رئيس الجامعة للشؤون الإدارية والمالية في كلمته إلى عدد من الموضوعات، من بينها تحديث رسالة الجامعة ورؤيتها وقيمها وهُويتها البصرية، وتمكين جيل المستقبل من خلال التعليم المبتكر والمهارات، والجودة والاعتماد المؤسسي، والموارد البشرية، والجاهزية للمستقبل والتوطين.

■ تكريم عدد من الأكاديميين والإداريين والفنيين والباحثين والطلبة المجيدين

كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس تستعرض برامجها الأكاديمية في صحار

صحار - مكتب (عُمان)

نظمت كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس لقاء تعريفيا موسعا في ولاية صحار بمحافظة شمال الباطنة بمشاركة أكثر من ١٢٠ من أخصائيي التوجيه المهني والإرشاد الطلابي ممثلين لمدارس المحافظة.

ويأتي هذا اللقاء ضمن توجه الكلية إلى تعزيز حضورها المؤسسي والمجتمعي، وترسيخ الشراكة بين التعليم العالي والتعليم المدرسي، بما يسهم في تمكين الطلبة في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي من اتخاذ قرارات أكاديمية ومهنية واعية.

كما يعكس حرص الكلية على دعم أدوار أخصائيي التوجيه المهني بوصفهم حلقة وصل مهمة بين الطلبة ومؤسسات التعليم العالي، وشركاء فاعلين في توجيه الطلبة نحو التخصصات التي تتناسب مع ميولهم وقدراتهم واحتياجات سوق العمل.

وخلال اللقاء، قدّم ممثلو الكلية عرضا تعريفيا شاملا تناول رسالة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية ومكانتها ضمن منظومة جامعة السلطان قابوس، إضافة إلى استعراض برامجها الأكاديمية في مرحلتي الدراسات الجامعية الأولى والدراسات العليا. كما تم التعريف بأقسام الكلية وتخصصاتها المختلفة، وآليات القبول والتوزيع على التخصصات، ومتطلبات الدراسة، والخدمات الأكاديمية والإرشادية المتاحة للطلبة.

وسلّط العرض الضوء على تنوع البرامج التي تقدمها الكلية، والتي تجمع بين البعد الأكاديمي والمهارات التطبيقية، وتشمل مجالات اللغة والترجمة، والإعلام، والسياحة، والجغرافيا، ودراسات المعلومات، والعلوم الاجتماعية، والتاريخ، واللغة العربية وغيرها، بما يسهم في إعداد خريجين قادرين على الإسهام في التنمية الوطنية وخدمة المجتمع.

كما تضمن اللقاء تعريفا بالأنشطة الطلابية في الكلية ودورها في تنمية شخصية الطالب الجامعي وصقل مهاراته القيادية والتواصلية والإبداعية، مع التأكيد على أن الحياة الجامعية تتجاوز التحصيل الأكاديمي لتشمل بناء شخصية متوازنة قادرة على المبادرة والعمل الجماعي والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

وشهد اللقاء تفاعلا ونقاشا موسعا مع أخصائيي التوجيه المهني والإرشاد الطلابي؛ حيث طُرح عدد من الاستفسارات حول برامج الكلية، وآليات الالتحاق، ومتطلبات اللغة الإنجليزية، والبرنامج التأسيسي، وفرص التحويل، وطبيعة الدراسة في التخصصات المختلفة، فيما قدّم ممثلو الكلية إجابات وافية تسهم في دعم دقة المعلومات المنقولة للطلبة وأولياء الأمور.

مسقط تكرّم 125 من مديري المدارس والمعلمين والطلبة المجيدين

كتب - خليفة بن علي الرواحي

كرّمت ولاية مسقط ١٢٥ من مديري المدارس والمعلمين والطلبة المجيدين في التحصيل الدراسي للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م وذلك في حفل أُقيم برعاية سعادة الشيخ علي بن سعيد السعيدي والي مسقط، بحضور عدد من المسؤولين والمكرمين، بديوان عام محافظة مسقط.

وألقى مازن بن عديم الفوري كلمة نيابة عن المعلمين ومديري المدارس المكرمين، أكد فيها أن هذا التكريم يجسد رسالة التعليم وأثرها في بناء الإنسان وصناعة جيل يسهم في إعمار الأرض علما وعملا، مشيرا إلى أن ما تحقق هو ثمرة إخلاص وإتقان من المعلمين، وصدق عزيمة من الطلبة، ودعم من أولياء الأمور الذين كانوا سندا في مسيرة التفوق.

وأضاف: إن هذه اللحظة تؤكد أن ما يُغرس بإخلاص يثمر تميزا، وأن المجد يُبنى بعزيمة مستمرة لا تعرف التوقف، داعيا المعلمين والتربويين إلى مواصلة الجهد والعطاء، وتحقيق مزيد من النجاحات في الميدان التربوي.

كما ألقت الطالبة شفاء بنت محمد بن سالم كلمة نيابة عن الطلبة المجيدين، قالت فيها: إن هذا الإنجاز هو ثمرة طريق طويل بدأ بخطوات بسيطة وتراكم بالصبر والسهر، مؤكدة أن ما تحقق ليس مجرد تفوق، بل أثر لإيمان من دعمهم قبل أن يؤمنوا بأنفسهم، من معلمين وأولياء أمور وبيئة تعليمية احتضنت طموحهم.

وأضافت: إن هذا التكريم لا يعني الاكتفاء، بل يشكّل دافعا لمواصلة التفوق والخوف الإيجابي من ألا يكونوا على قدر التوقعات، داعية إلى الاستمرار في حمل القيم التي غُرست فيهم، والمضي بعلم نافع وعمل صادق.

وتضمّن الحفل فقرات متنوعة، شملت لوحة ترحيبية قدّمتها طالبات مدرسة الزهراء، وفقرة لفن العازي قدّمها ناصر الجابري، إضافة إلى عرض مرئي استعرض إنجازات مدارس ولاية مسقط خلال العام الدراسي الحالي، وما تحقق من جهود في دعم العملية التعليمية.

■ تكريم مديري المدارس والمعلمين المجيدين للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

إعلانات المبوبة
عُمان
الكاتب الرئيس (علي المعشري): 99639264 ali.almashari@omaninfo.com
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.com
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الدهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.com
https://twitter.com/OmanEPress
https://www.instagram.com/omanepress/
https://www.omandaily.om/
https://www.facebook.com/OMNEPress
للإعلان في صفحة الإعلانات المبوبة بجريدتي عُمان وعُمان أوبزيرفر يرجى الاتصال على الأرقام أو البريد الإلكتروني المبينة على الشريط أدناه
خدماتنا متوفرة في جميع مكاتب سند | حساب وزارة الإعلام لدى بنك مسقط : 0423010917680018
عُمان Oman Observer
المكتب الرئيس (علي المعشري): 99639264 ali.almashari@omaninfo.com
مكتب نزوى (محسن العميري): 99205735 m.alomairy@omaninfo.com
مكتب صلالة (محمد باعمر): 92997072 msab9999@gmail.com
مكتب صحار (محمد الدهوري): 99780935 sohardaily@omaninfo.com

فقدان

فقدت مريم بنت علي بن راشد العريمي سند ملكية أرضها السكنية رقم ٣٢٥ بالمربع صلال شرق الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي البالغة مساحتها ٤٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد زهير بن سعود بن حمد السالمي سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٢٦ بالمربع المرحلة الثالثة الكائنة بولاية بوشر/شمال المسفاة البالغة مساحتها ٦٣٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد عبدالناصر بن جمعة بن علي العلوي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٨٩٦ بالمربع سيح العلا/٣ الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي/سيح العلا البالغة مساحتها ٦٦٣م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أحمد بن صالح بن حمد البادي سند ملكية أرضه الصناعية رقم ٢٦٧ بالمربع م/١ الكائنة بولاية عبري/الطيب الصناعي البالغة مساحتها ٧٨٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد صالح بن محمد بن صالح الكمزاري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٦٢ بالمربع كمزار الكائنة بولاية خصب/كمزار البالغة مساحتها ٥٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أحمد بن صالح بن إسماعيل الزدجالي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٠٩٧/٠٢/٠٧١/٤٠/٢ بالمربع الثرمد الكائنة بولاية السويق البالغة مساحتها ٣٣٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد خالد بن سعيد بن حمود الصارمي سند ملكية أرضه السكنية التجارية رقم ٢٣٤ بالمربع تقسيم نخل الكائنة بولاية نخل البالغة مساحتها ٨٥٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد سالم بن راشد بن علي الحكماني سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٨٨ بالمربع الجوابي/٢ الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد محمد بن عبدالله بن محمد الشيدي سند ملكية أرضه السكنية رقم ٠٠٣/٠١/٥٣٠/٣٤/٢ بالمربع سور الشيادي الكائنة بولاية صحم البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد غازي بن أحمد بن عوض معروف سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٣ بالمربع و الكائنة بولاية صلالة/عدونب البالغة مساحتها ٦٠٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أحمد جمعة سالم مران الظاهري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٧٠٣ بالمربع الأشخرة٢ الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي/الأشخرة البالغة مساحتها ٦٠٠م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقد أحمد جمعة سالم مران الظاهري سند ملكية أرضه السكنية رقم ١٩٩ بالمربع الأشخرة٢ الكائنة بولاية جعلان بني بوعلي/الأشخرة البالغة مساحتها ٦٥٩م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدت أسماء محمد محمود فلسطينية الجنسية جواز سفرها رقم N6226042 فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

فقدان

فقد محمد تويم محمد سالم نقادان المري سند ملكية أرضه السكنية رقم ٢٧/د١٦ بالمربع ج الكائنة بولاية صلالة/الدهاريز الجنوبية البالغة مساحتها ٩٦م٢ فعلى من يجده يسلمه لأقرب مركز شرطة.

إعلان

استنادا لأحكام المادة ٣١ مكرر من قانون الشركات رقم ٢٠١٩/١٨ وتعديلاته تعلن مؤسسة مشاريع الكاسبي للتجارة المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١٣٧١٦٣٨) أنها بصدد تعديل شكلها القانوني من تاجر فرد إلى شركة الشخص الواحد وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه لأمانة السجل التجاري بوزارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمسقط خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

تعلن الحضرمي للمشاريع العصرية المقيدة بالسجل التجاري تحت رقم (١١٦١٨٦٤) أنها بصدد تحويل الشكل القانوني من تاجر فرد إلى شركة محدودة المسؤولية وفقا للمادة رقم ٣١ من قانون الشركات التجارية رقم ٢٠١٩/١٨ وكل من له اعتراض على ذلك عليه أن يتقدم بأسباب اعتراضه إلى إدارة التجارة والصناعة وترويج الاستثمار بمحافظة الداخلية بنزوى خلال ثلاثين يوما من تاريخ نشر الاعلان.

ازدهار izdihar
الإعلانات المبوبة بجريدة عُمان
للتواصل بالاتصال أو الواتساب على 99639264 / 71455532
خدمات وظائف بيع عقارات
للإعلان في قنوات وزارة الاعلام
مباشر الثقافية الرياضية إذاعة القرآن الكريم إذاعة سلطنة عمان إذاعة الشباب عُمان Observer
التواصل على 99639264-71455532-71455531
adv@omaninfo.com
izdihar_info izdihar.info
ازدهار izdihar
IZDIHAR_INFO

عُمان الاقتصادي

mal@omandaily.com

الأربعاء ١٨ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من مايو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٩

Wednesday 6 May 2026 - Issue No15909

«الاستثمار العُماني» يعلن عن الشركات والمشروعات الفائزة بجائزة التميز

العُمانيـة : أعلن جهازُ الاستثمار العُماني أمس عن الفائزين في النسخة الثالثة من جائزته للتميز ضمت ٨ فئات، وتُعد أداة إستراتيجية تهدف إلى تحفيز الشركات على التنافسية، عبر نهج علمي دقيق يستند إلى القياس والارتباط الوثيق بالأهداف الوطنية.

وفازت مجموعة «أوكيو» عن فئة «الاستثمار وصناعة فرص العمل»، وشركة عمانتل عن فئة الأداء والاستدامة المالية، ومجموعة عمران عن فئة إشراك القطاع الخاص، ومشروع مدرسة مسقط الدولية التابع لشركة عُمان وبروناي للاستثمار عن فئة المشروع المتميز، ومجموعة نماء القابضة ممثلة بشركة خدمات المياه وشركة نماء للتوزيع عن فئة المحتوى المحلي والابتكار، وشركة بيئة عن فئة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة، وشركة عمانتل ممثلة بمشروع «مقروء» عن فئة الاستثمار الاجتماعي، بينما فاز عن فئة التعاون في المشروعات المستحدثة هذا العام مشروع «تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية» بالتعاون مع وزارة الخارجية، ومشروع «التعمين غير المباشر في قطاع التقنية والاتصالات» بالتعاون مع وزارة العمل.

جاء ذلك خلال منتدى روابط العاشر الذي يُعدّ منصة سنوية لتعزيز التكامل وتوحيد الرؤى بين الشركات التابعة للجهاز واستعراض أبرز المنجزات والمبادرات المشتركة، ونظمه جهاز الاستثمار العُماني أمس بمسقط، تحت رعاية معالي الشيخ غصن بن هلال العلوي رئيس جهاز الرقابة المالية والإدارية للدولة.

وأكد معالي عبدالسلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العُماني على أن الجهاز يمضي في ترجمة مُستهدفات الخطة الخمسية الحادية عشرة ورؤية «عُمان ٢٠٤٠» إلى نتائج عملية من خلال تركيزه على القطاعات الحيوية ذات الأولوية كالسياحة، والاقتصاد الرقمي، والصناعات التحويلية، مُستهدفا التنويع الاقتصادي وترسيخ الأثر التنموي لاستثماراته.

وقال معاليه إن شركات الجهاز تؤدي دورا محوريًا في هذا التوجه، عبر تنفيذ مشروعات نوعية تسهم في رفع القيمة المضافة وتحقيق النمو المستدام، وأثبتت قدرتها على تحويل الاستراتيجيات إلى منجزات قابلة للقياس، سواء عبر تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص، أو جذب الاستثمارات الأجنبية، أو تطوير مشروعات تسهم في تحفيز النشاط الاقتصادي وتوليد فرص العمل.

وأضاف معاليه: إن التكامل بين الشركات يعد ضرورة لتعظيم العوائد الاقتصادية وتحقيق الأثر المُستهدف، والبناء على ما تحقق، ومواصلة العمل بوتيرة أعلى خلال المرحلة المقبلة، لا سيما في ظل وجود فرص واعدة لتعزيز الأداء ورفع الكفاءة وجذب الاستثمارات، مع ضرورة التزام الشركات بأعلى معايير التميز.

وفيما يتعلق بالشركات والمشروعات الفائزة بجائزة الجهاز للتميّز، يأتي فوز مجموعة أوكيو عن فئة الاستثمار وصناعة فرص العمل، لتميزها في مشروع «مجمع لدائن» الذي استقطب ٩ استثمارات بقيمة ٣٩ مليون ريال عُماني، ونجح المشروع في توفير ٧٢٨ وظيفة مباشرة، إلى جانب ٥٠٠ وظيفة غير مباشرة.

بينما جاء فوز الشركة العُمانية للاتصالات «عمانتل» عن فئة الأداء والاستدامة؛ لتحقيقها أعلى تحسّن في مؤشرات الاستدامة، بنموّ في صافي الأرباح بلغت نسبته ٨٨ بالمائة، وكفاءة عالية في العائد على الأصول والتدفقات النقدية.

في حين يأتي حصول مجموعة عمران على جائزة إشراك القطاع الخاص، نتيجة تحقيقها العلامة الكاملة في جذب رؤوس الأموال الأجنبية وتنفيذ عمليات تخارج ناجحة في مشروعي تطوير الواجهة البحرية لميناء السُلطان قابوس، وتطوير يتي (المرحلة الثالثة).

وجاء فوز مشروع مدرسة مسقط الدولية التابع لشركة عُمان وبروناي للاستثمار بجائزة المشروع المتميز؛ نظرا لتميزه في ظل منافسة قوية بين المشروعات المتقدمة، حيث استندت لجنة التحكيم في تقييمها لهذه الفئة على ثلاثة معايير هي: الالتزام بالجدول الزمني، والالتزام بالميزانية المرصودة، مع تحقيق أعلى مستويات السلامة المهنية، بشرط أن يكون المشروع دخل حيز التشغيل الفعلي لمدة لا تقل عن ٦ أشهر. كما يأتي حصول مجموعة نماء القابضة ممثلة بشركة خدمات المياه وشركة نماء للتوزيع على الجائزة في فئة المحتوى المحلي والابتكار بعد تحقيقها أعلى متوسط إنفاق على القيمة المحلية المضافة والإنفاق المحلي. أما حصول شركة بيئة على جائزة دعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات الناشئة فجاء لتميزها في دعم وتمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ودمجها في سلاسل التوريد.

كما يأتي فوز عمانتل بجائزة الاستثمار الاجتماعي عن مشروع «مقروء» الذي تميز بابتكار نوعي لخدمة ذوي عسر القراءة كأول مبادرة من نوعها باللغة العربية.أما فئة التعاون في المشروعات (أصحاب المصلحة الخارجيين) التي استُحدثت هذا العام وهدفت إلى تقدير المشروعات التي أظهرت مستوى عاليا من التنسيق والتعاون مع الشركاء الاستراتيجيين من خارج الجهاز لضمان نجاح المبادرات الوطنية؛ ففاز بها مشروع «تفعيل الدبلوماسية الاقتصادية» بالتعاون بين مديرية الاستثمارات الخاصة في الجهاز والفريق المعني بوزارة الخارجية؛ لتميزه في فتح قنوات استثمارية دولية جديدة.

كما فاز بالجائزة أيضا مشروع «التعمين غير المباشر في قطاع التقنية والاتصالات» بالتعاون بين مديرية المحتوى المحلي في الجهاز والفريق المعني بوزارة العمل؛ حيث أسهم المشروع في رفع نسبة التعمين في قطاع تقني واعد وإيجاد أكثر من ١٧٠٠ وظيفة غير مباشرة.

وأُعلن خلال المنتدى عن حزمة من المبادرات الجديدة التي جاءت ثمرة لحلقات العصف الذهني السنوية التي ينظمها الجهاز بمشاركة شركاته التابعة، وأسفرت هذا العام عن ٢٠ مبادرة خضعت لمراحل متعددة من التقييم والدراسة، قبل أن تعتمد اللجنة التوجيهية ١٠ مبادرات منها، تمثل خطوات عملية نحو الانتقال من التخطيط إلى التنفيذ وتعزيز القيمة المضافة في الاقتصاد الوطني.

كما شهد المنتدى التوقيع على عدد من الاتفاقيات الاستراتيجية التي تجسّد التزام جهاز الاستثمار العُماني وشركاته بتعزيز الشراكات النوعية، ودفع مسارات التكامل، وتمكين المشروعات ذات الأثر الاقتصادي والتنموي المستدام.

وتضمن المنتدى جلسة نقاشية رئيسة بمشاركة عدد من الرؤساء التنفيذيين لشركات جهاز الاستثمار العُماني، ركزت على دور الشركات التابعة في تفعيل مستهدفات الخطة الخمسية الحادية عشرة و«رؤية عُمان ٢٠٤٠»، واستعرضت تجارب هذه الشركات في تعزيز التكامل وتحقيق الكفاءة التشغيلية ودفع النمو في قطاعاتها المختلفة، إلى جانب التركيز على الفرص المستقبلية والتحديات.

يُذكر أن جائزة جهاز الاستثمار العُماني للتميّز بفئاتها الثماني تجسد جهود الجهاز في تحفيز شركاته التابعة على تحقيق أداء مستدام، وإيجاد قيمة مضافة للاقتصاد الوطني، وإبراز النماذج الناجحة والتركيز على إنجازاتها وإسهاماتها في دعم مسيرة النمو الاقتصادي.

تكريم إحدى الشركات الفائزة

ميناء صحار والمنطقة الحرّة يطلق الدليل الإرشادي

العُمانية : أطلق ميناء صحار والمنطقة الحرة، بالتعاون مع وزارة الطاقة والمعادن، أمس الدليل الإرشادي لكفاءة الطاقة للمباني الصناعية في ميناء صحار والمنطقة الحرة تحت رعاية سعادة محسن بن حمد الحضرمي وكيل وزارة الطاقة والمعادن.

ويقدم الدليل إطارا عمليا لدعم المُستثمرين الصناعيين في تحسين كفاءة استخدام الطاقة، وخفض التكاليف التشغيلية، وتحقيق ورفع كفاءة الأداء ضمن المنظومة الصناعية واللوجستية في ميناء صحار والمنطقة الحرة.

ويُشكل الدليل مرجعا فنيا؛ حيث يقدم منهجية دقيقة ومنظمة تُمكّن المُستثمرين والمُشغلين من تقييم الأداء، وتحديد جوانب الهدر، وتطبيق إجراءات تحسين محددة على مستوى المنشآت، كما يتضمن مجموعة من مؤشرات الأداء الرئيسة ذات الصلة بكفاءة المباني، تشمل درجات التبريد، ومعدل استهلاك الطاقة، وكثافة الطاقة المستخدمة في تسخين المياه، وأداء أنظمة الإضاءة والتكييف والتهوية الميكانيكية، بما يدعم اتخاذ قرارات تشغيلية واستثمارية أكثر كفاءة.

وأكدّ سعادةُ وكيل وزارة الطاقة والمعادن على أهمية الأطر العملية مثل هذا الدليل في دعم التحول في قطاع الطاقة، مشيرا إلى دورها في تمكين المنشآت الصناعية من خفض استهلاك الطاقة، وتحسين الأداء التشغيلي، وتحقيق كفاءة في التكاليف، المدينة الطبية للأجهزة العسكرية والأمنية تبدأ إجراءات القبول والتقييم للوظائف الطبية والإدارية، وفق مراحل تقييم معتمدة لاختيار الكفاءات لتعزيز الاستدامة الاقتصادية على المدى الطويل.

وقال الدكتور عبدالله بن سليمان العبري نائب رئيس الاستدامة ومدير الصحة والسلامة والأمن والبيئة بالإنابة في ميناء صحار والمنطقة الحرة إن العمليات الصناعية تحظى بالنصيب الأكبر من التركيز في إدارة الطاقة، مبينا أن المباني، مثل المكاتب والمستودعات وحلقات العمل، تمثل بدورها جزءا ملحوظا من إجمالي الاستهلاك، وتوفر فرصا واضحة لتحسين الكفاءة.

وأضاف: إن هذا الإطار يقدّم مرجعية عملية مشتركة للمستثمرين، تسهم في تحويل الإمكانات الفنية إلى نتائج تشغيلية قابلة للقياس، بما يعزز دور ميناء صحار والمنطقة الحرة في دعم النمو الصناعي المسؤول والمستدام.

من جانبه، قال المهندس محسن بن سليمان الجابري مدير عام مركز عُمان للحياد الصفري: إن كفاءة الطاقة تمثل أحد المسارات العملية الأكثر جدوى من حيث الكُلفة لدعم توجه سلطنة عُمان نحو خفض الانبعاثات، مبينا أن هذا الدليل يتيح تحقيق وفورات في استهلاك الطاقة تتراوح بين ١٥ بالمائة و٢٠ بالمائة خلال فترات استرداد قصيرة نسبيًا، مما يجعله نموذجا عمليًا قابلا للتوسع على مستوى المنشآت والمباني الصناعية، ويسهم في تسريع تحقيق مستهدفات الحياد الصفري».

ويستند الدليل إلى مجموعة من المعايير الدولية المعتمدة، من بينها « ASHRAE ٩٠,١» الخاص بكفاءة الطاقة في المباني، ومعيار «ASHRAE ١٠٥» لعرض وتحليل بيانات استهلاك الطاقة، وبروتوكول «IPMVP» الدولي لقياس والتحقق من أداء كفاءة الطاقة، إلى جانب معيار «ISO ٦٩٤٦» الخاص بالأداء الحراري لمكونات المباني.

كما يتوافق الدليل مع كود البناء العُماني واللائحة التنظيمية لتدابير السلامة والصحة المهنية في سلطنة عُمان وفقا للقرار الوزاري رقم (٢٨٦ / ٢٠٠٨)، ويدعم مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، لا سيما ما يتعلق برفع الإنتاجية الصناعية، وتنويع الاقتصاد، وتعزيز كفاءة البنية الأساسية.

ويعزز إطلاق ميناء صحار والمنطقة الحرة لهذا الدليل من جهوده المستمرة لدعم وتعزيز التنمية الصناعية المستدامة، ورفع تنافسية القطاع، وجذب الاستثمارات بما يتماشى مع متطلبات الأسواق منخفضة الانبعاثات.

تقليص وقت الحصول على النتائج بنسبة 30 إلى 60%

التوقيع على اتفاقية لتوطين خدمات أول مختبر تعدين متقدم في سلطنة عُمان

العُمانيـة : وقّعت شركة تنمية معادن عُمان على اتفاقية استراتيجية مع شركة خدمات المعامل الاسترالية العربية بياق لتوطين خدمات الفحوصات المخبرية المتقدمة للمعادن داخل سلطنة عُمان على هامش منتدى «روابط» السنوي العاشر الذي نظمه جهاز الاستثمار العُماني أمس بمسقط في خطوة نوعية تعكس التزامها بتطوير قطاع التعدين وتعزيز القيمة المحلية المضافة.

وبموجب هذه الاتفاقية، سيتم إنشاء مختبر متطور داخل سلطنة عُمان على مراحل، يضم أحدث أجهزة التحليل، مثل تحليل المعادن بالأشعة السينية، وقياس تركيز العناصر بدقة عالية، وتحديد نسب المعادن الأساسية، وغيرها.

وسيعمل المختبر وفق معايير جودة دولية معتمدة، ومن المتوقع أن يُقلّص وقت الحصول على نتائج التحاليل بنسبة ٣٠ إلى ٦٠ بالمائة، ما سيُسرّع تنفيذ المشروعات التعدينية في جميع مراحلها، من الاستكشاف وصولا إلى الإنتاج.

كما ستشمل خدمات المختبر مجالات متعددة تمتد إلى المعادن والنفط والغاز والكيمياء البيئية والتحاليل الصناعية، بما يعزز الاستفادة القطاعية الواسعة ويدعم جهود التنويع الاقتصادي.

ويأتي هذا التوقيع في وقت يشهد فيه قطاع التعدين توسعا متسارعا؛ إذ تعمل شركة تنمية معادن عُمان عبر منطقة الامتياز رقم ١٤، ما زاد الطلب بشكل كبير على فحوصات مخبرية دقيقة وسريعة لدعم أنشطة الاستكشاف والتطوير، وتحديد حجم الموارد المعدنية، وإعداد دراسات الجدوى الاقتصادية، وتعزيز ثقة المستثمرين. وقال المهندس مطر بن سالم البادي الرئيس التنفيذي لشركة تنمية معادن عُمان: إن هذه الاتفاقية تمثّل خطوة استراتيجية في مسيرة تطوير قطاع التعدين في سلطنة عُمان، إذ تنتقل الشركة من الاعتماد على التحاليل المخبرية خارج سلطنة عُمان إلى توطين خدمات متقدمة بمعايير عالمية.

ووضح لوكالة الأنباء العُمانية أنه جاء اختيار «شركة خدمات المعامل الأسترالية العربية بياق» بعد عملية تقييم دقيقة، وبما ينسجم مع التزام تنمية معادن عُمان بحماية البيانات الجيولوجية الوطنية، وتعظيم القيمة المحلية المضافة، وبناء قدرات وطنية مؤهلة، لتعزيز تنافسية القطاع على المدى الطويل.

وأضاف أنه من المتوقع أن يتم خلال الفترة من ٢٠٢٦ إلى ٢٠٢٨، تحليل ما لا يقل عن ١٥ ألف عينة سنويا، تشمل عينات لبّ الحفر، والعينات الصخرية، بالإضافة إلى عينات رواسب الأودية، ما شكّل تحديا تشغيليًا في ظل عدم توفر مختبر تعدين معتمد دوليًا داخل سلطنة عُمان سابقا، الأمر الذي عزّز حاجة القطاع إلى حل وطنيّ مُستدام بمعايير عالمية.

من جانبه، قال ناصر بن سيف الراشدي المدير العام لشركة خدمات المعامل الاسترالية العربية بياق: إن هذه الشراكة الاستراتيجية تمثل محطة مهمة نحو توطين خدمات التحاليل المخبرية في قطاع التعدين، وتعكس الثقة المتبادلة والرؤية المشتركة لنقل الخبرات العالمية وتطبيق أعلى معايير الجودة، لبناء منظومة مختبرية محلية قادرة على مواكبة النمو المتسارع للقطاع.

وأكد على أن الشركة ستلتزم بتنفيذ برامج متكاملة لنقل المعرفة وبناء القدرات، تشمل التدريب الفني المتخصص وتطوير الكفاءات العُمانية في مجالات التحليل المخبري وضبط الجودة وإدارة المختبرات، بما يفتح آفاقا مهنيّة نوعية، ويعزز الاستدامة طويلة الأمد لقطاع التعدين.

يذكر أنّ الاعتماد السابق على مختبرات خارجية أدى إلى جملة من التحديات، أبرزها بطء الحصول على النتائج، وارتفاع تكاليف الشحن والجمارك، ومخاطر تسرب البيانات الجيولوجية، إلى جانب فقدان القيمة الاقتصادية المحلية. ومع توقيع هذه الاتفاقية، تبدأ مرحلة جديدة لقطاع التعدين؛ حيث ستُجرى تحاليل المعادن داخل سلطنة عُمان للمرة الأولى، مع تقليص وقت الحصول على النتائج، وضمان حفظ البيانات الجيولوجية وحمايتها، إلى جانب فتح فرص وظيفية نوعية للشباب العُماني في مجالات التحليل والجودة والتقنيات المخبرية. ويجسّد هذا التوقيع تحولا حقيقيًا من تحدٍّ تشغيلي إلى مشروع وطني متكامل، يجمع بين الخبرة العالمية والتوطين، ويُرسّخ نموذجا جديدا للشراكات الاستراتيجية الداعمة لنمو قطاع التعدين العُماني بثقة واستقلالية.

يتضمن منطقة للتخييم مجهزة بالخدمات

افتتاح متنزه السويح بجعلان بني بوعلي

جعلان بني بوعلي - حمد العريمي

يفتتح اليوم مشروع متنزه السويح بولاية جعلان بني بوعلي بمحافظة جنوب الشرقية وذلك ضمن جهود تطوير المرافق العامة بطرق حديثة تسعى إلى الارتقاء بجودة الحياة وتعزيز الاستثمار في إطار ترجمة مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، وبما يعكس تكامل الأبعاد التنموية بين الجانب الخدمي والاقتصادي والسياحي وسيتم الاحتفال بافتتاحه قريبا.

ويمثل المشروع نموذجا عمليا لتفعيل أولويات تنمية المحافظات والمدن المستدامة من خلال إنشاء مرفق متكامل يواكب احتياجات المجتمع ويعزز كفاءة استثمار الموارد المحلية، مشيرة إلى أن المشروع يأتي ضمن رؤية المحافظة الرامية إلى تطوير واجهات حضرية وسياحية مستدامة.

ويعد متنزه السويح أحد المشاريع الحيوية التي تعمل على تحويل الأصول العامة إلى قيمة اقتصادية واجتماعية ملموسة؛ حيث صمم ليكون وجهة متعددة الاستخدامات تدعم الأنشطة المجتمعية، وتعزز الاستخدام المنظم للمرافق العامة، وأنشئ المشروع على مساحة إجمالية تقدر بنحو ٤١ ألف متر مربع، وبلغت تكلفته ٤٧٩ ألف ريال عُماني.

ويضم مرافق متنوعة تشمل مطعما وخمسة محلات تجارية ومناطق ألعاب ومسرحا للفعاليات ومسارات صحية، إلى جانب مرافق خدمية متكاملة ومواقف للسيارات وإنارة حديثة فضلا عن مساحات مخصصة للتخييم.

وسيعمل المشروع على إتاحة فرص مباشرة لمزاولة الأنشطة التجارية والخدمية داخل المتنزه بما يعزز من وصولها إلى الزوار وتنمية أعمالها، إضافة إلى إتاحة المجال لرواد الأعمال للمشاركة في الفعاليات والأنشطة المصاحبة، كما يسهم في توفير فرص عمل مباشرة في مجالات التشغيل والإدارة والصيانة، إلى جانب فرص غير مباشرة في القطاعات المرتبطة مثل التوريد والنقل والأنشطة الموسمية الأمر الذي يدعم تمكين الكوادر الوطنية، ويعزز الحراك الاقتصادي المحلي.

كما سيتم تخصيص منطقة للتخييم كنقطة جذب إضافي جهزت بخدمات متكاملة تشمل الكهرباء والمياه والصرف الصحي بما يوفر بيئة مريحة وآمنة للزوار، مع وجود توجه لتوسعة المساحة المخصصة لهذا النشاط في حال زيادة الإقبال عليه مستقبلا، مما يعزز التجربة السياحية، ويطيل مدة بقاء الزوار بما ينعكس إيجابا على تنشيط الحركة السياحية.

الذهب يرتفع عن أدنى مستوى في 5 أسابيع ومخاوف التضخم تحد المكاسب

«رويترز» : ارتفعت أسعار الذهب أمس عن أدنى مستوى لها في خمسة أسابيع الذي سجلته بالجلسة السابقة، غير أن المكاسب كانت محدودة بسبب ارتفاع أسعار النفط الذي أبقى مخاوف التضخم قائمة وألقى بظلاله على توقعات أسعار الفائدة الأمريكية. وارتفع سعر الذهب في المعاملات الفورية ٠,٥٪ إلى ٤٥٤٣,٣٣ دولار للأوقية (الأونصة)، بعد انخفاض بأكثر من اثنين بالمائة في الجلسة السابقة. وصعدت العقود الآجلة الأمريكية للذهب تسليم يونيو ٠,٤٪ إلى ٤٥٥٣,١٠ دولار. وقال إيليا سبيفاك رئيس قسم الاقتصاد الكلي العالمي في تستي لايف: «الأسعار تستقر قليلا فيما يبدو بعد أن تسببت عودة تداول الحرب عبر الأسواق في انخفاض الذهب يوم الاثنين». ومع ذلك، تراجعت المكاسب. ويؤدي ارتفاع العملة الأمريكية إلى صعود أسعار المعادن المسعرة بها بالنسبة لحائزي العملات الأخرى. وفي الوقت نفسه، يمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار النفط الخام إلى تأجيج التضخم، مما يزيد من احتمال رفع أسعار الفائدة. وفي حين يعد الذهب وسيلة للتحوط من التضخم، فإن ارتفاع أسعار الفائدة يجعل الأصول التي تدر عائدا أكثر جاذبية، مما يضعف الإقبال على الذهب.

ويستبعد المتعاملون الآن إلى حد بعيد خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) أسعار الفائدة هذا العام، إذ تتوقع الأسواق حاليا احتمالا نسبته ٣٧٪ لرفع أسعار الفائدة بحلول مارس ٢٠٢٧، مقارنة مع ٢٧٪ لخفضها قبل أسبوع.

وينتظر المستثمرون الآن سلسلة من البيانات الأمريكية الرئيسية هذا الأسبوع، منها الوظائف الشاغرة في الولايات المتحدة وتقرير التوظيف الصادر عن مؤسسة (إيه.دي.بي) وتقرير الوظائف لشهر أبريل. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى، ارتفع سعر الفضة في المعاملات الفورية ٠,٤٪ إلى ٧٣ دولارا للأوقية، وصعد سعر البلاتين ١,٤٪ إلى ١٩٧١,٨٦ دولار، وزاد سعر البلاديوم ١,١٪ إلى ١٤٩٥,٤٣ دولار.

خام عُمان عند 106.1 دولار

تقلبات حادة في أسواق الطاقة وسط توترات تضغط على الاقتصاد العالمي

■ مصفاة ستانلو للنفط في إليسمير بورت ببريطانيا «رويترز»

«وكالات»: واصلت أسعار النفط تسجيل تحركات لافتة تعكس حساسية السوق تجاه المستجدات الأمنية والاقتصادية، خصوصًا في منطقة الخليج العربي التي تُعد شريانًا حيويًا لإمدادات الطاقة العالمية. وبينما تشهد الأسعار صعودًا ملحوظًا على المستوى المحلي، تتباين المؤشرات عالميًا مع تراجع طفيف في العقود الآجلة وسط ترقب المستثمرين لتداعيات التطورات العسكرية وتأثيرها المحتمل على استقرار الإمدادات.

وتأتي هذه التحركات في وقت تتزايد فيه الضغوط على الاقتصاد العالمي، حيث تنعكس تقلبات أسعار الطاقة بشكل مباشر على الأسواق المالية، لا سيما في أوروبا التي تواجه تحديات متصاعدة مرتبطة بالتضخم وتكاليف الطاقة، ما يعزز حالة الحذر في أوساط المستثمرين ويُبقي الأسواق عرضة لمزيد من التقلبات خلال الفترة المقبلة.اضطرابات الإمدادات ترفع أسعار الطاقة عالميًا

وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر يوليو القادم ١٠٦ دولارات أمريكية و١٦ سنتًا. وشهد سعر نفط عُمان أمس ارتفاعًا بلغ ٤ دولارات أمريكية و١٢ سنتًا مقارنة بسعر يوم الاثنين والبالغ ١٠٢ دولار أمريكي و٤ سنتات. تجدر الإشارة إلى أن المعدل الشهري لسعر النفط الخام العُماني تسليم شهر مايو الجاري بلغ ١٢٤ دولارًا أمريكيًا وه سنتات للبرميل، مرتفعًا ٥٥ دولارًا أمريكيًا و٩٠ سنتًا مقارنة بسعر تسليم شهر أبريل الماضي.

على الصعيد العالمي، تراجعت العقود الآجلة لخام برنت أمس لتستقر بالقرب من ١١٤ دولارًا للبرميل، في أعقاب هجمات جديدة في الشرق الأوسط، بينما يراقب المستثمرون التطورات في الصراع الأمريكي الإسرائيلي مع إيران. وشنت الولايات المتحدة وإيران هجمات جديدة في الخليج الاثنين، في ظل صراعهما للسيطرة على مضيق هرمز من خلال فرض حصار بحري متبادل، مما أدى إلى زعزعة هدنة هشة في الأساس.

وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت لشهر يوليو ٩٣ سنتًا، أو ٠,٨ بالمائة، إلى ١١٣,٥١ دولار للبرميل، بعد أن أغلقت على ارتفاع ٥,٨ بالمائة أمس الأول. كما انخفض خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ٢,١٦ دولار، أو ٢ بالمائة، إلى ١٠٤,٢٦ دولار، بعد أن ارتفع ٤,٤ بالمائة في الجلسة السابقة.

وقالت بريانكا ساشديفا، كبيرة محللي السوق في شركة فيليب نوفا: «تستمر الأسعار في التداول في نطاق شديد التقلب، مدفوعة إلى حد كبير بالتوتر المستمر في مضيق هرمز». وأضافت: «رغم انخفاض الأسعار على نحو طفيف في الجلسات القليلة الماضية، إلا أن هذا لا يرجع إلى أي تحسن حقيقي في العوامل الأساسية، بل هو ارتياح مؤقت بعد أن أطلقت الولايات المتحدة «مشروع الحرية».

وأطلقت الولايات المتحدة الاثنين عملية جديدة تهدف إلى معاودة فتح مضيق هرمز أمام الملاحة البحرية، وأعلنت شركة ميرسك في وقت لاحق أن «ألايانس فيرفاكس»، وهي سفينة لنقل المركبات ترفع العلم الأمريكي، غادرت الخليج عبر المضيق برفقة قوات عسكرية أمريكية.

وقال تيم واترر، كبير محللي السوق في كيه.سي.إم تريد، في رسالة عبر البريد الإلكتروني: «هذا يدل على أن المرور الآمن ممكن على نحو محدود في ظل الظروف الحالية، ويساعد في تبديد بعض المخاوف من أسوأ سيناريوهات انقطاع الإمدادات. ومع ذلك، لا يزال هذا حدثًا استثنائيًا إلى حد بعيد وليس معاودة فتح كاملة».

تراجع الأسهم الأوروبية بفعل مخاوف التضخم

على صعيد الأسواق العالمية، تراجعت الأسهم الأوروبية بشكل طفيف أمس، في ظل توتر المستثمرين بعد شن الولايات المتحدة وإيران هجمات جديدة في مياه الخليج، بينما ظلت أسعار النفط العالمية مرتفعة.

وانخفض المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ٠,١ بالمائة إلى ٦٠٤,٦٨ نقطة، بعد أن سجل أكبر انخفاض له في شهر في الجلسة السابقة. وتراجعت البورصات الإقليمية الرئيسية، إذ تراجع مؤشر فايننشال تايمز ١٠٠ في لندن واحدًا بالمائة. وأثقل ارتفاع أسعار النفط كاهل أوروبا التي تعتمد على إمدادات الطاقة، مما أدى إلى تفاقم مخاوف التضخم التي أدت إلى توقعات برفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة مرتين إلى ثلاث مرات هذا العام، ودفعت الأسهم إلى ما دون مستويات ما قبل الحرب.

وتراجع سهم «إتش.إس.بي.سي» ٥,١ بالمائة بعد أن أعلن البنك عن خسارة غير متوقعة بقيمة ٤٠٠ مليون دولار مرتبطة بقضية احتيال في بريطانيا، مما أدى إلى انخفاض أرباح الربع الأول عن التوقعات.

شفافية

محمد بن أحمد الشيزاوي
shfafiah@yahoo.com

إدارة الفرص والتحديات .. رسالة إلى رواد الأعمال

في عالم الأعمال هناك مئات بل آلاف القصص الملهمة التي يمكن لرواد الأعمال أن يستلهموا منها الدروس والعبر، فهي لا تروي حكايات النجاح فقط، بل تكشف كذلك عن حجم التحديات والإخفاقات التي تعرض لها رواد الأعمال، وهم يؤسسون أعمالهم ضمن رحلة طويلة وشاقة من المحاولات والقرارات الصعبة، والنجاح والإخفاق حتى تمكنوا من تحقيق ذلك، وأصبحت قصص نجاحهم مصدر إلهام يحتذى به ونماذج عملية تعكس إلى أي مدى يمكن أن تتحول الأحلام والأفكار البسيطة إلى مشروعات ناجحة وشركات رائدة؛ استطاع مؤسسوها استثمار التجارب التي مروا بها والتحديات التي واجهوها إلى تجارب ثرية وقصص ناجحة وملهمة حققت أثرا ملموسا ليس فقط في القرية أو المدينة التي نشأ فيها رواد الأعمال، بل امتد هذا النجاح إلى الاقتصاد العالمي والتجارة الدولية، وفتحت تلك التجارب آفاقا عديدة أمام رواد الأعمال من الشباب ليعيدوا اكتشاف مواهبهم وطموحاتهم وخوض تجاربهم بثقة أكبر وإصرار على النجاح مهما واجهوا من تحديات.

غير أنه رغم ذلك هناك العديد من قصص النجاح الأخرى التي لم تكتمل؛ إذ إن بعض المشاريع توقفت في المراحل الأولى من التأسيس والبعض الآخر وصل إلى القمة، إلا أنه لم يتمكن من المحافظة عليها للعديد من الأسباب؛ لعل في مقدمتها زيادة المصاريف وكثرة القروض والتراجع عن الابتكار والتجديد وسط منافسة شديدة وتحديات عديدة في القطاع الذي تعمل فيه الشركة وافتقادها للروح والشغف الذي بدأت به خطواتها الأولى في عالم الأعمال.

قبل أيام قرأت قصة الزوجين الكوريين دو وون تشانغ وجين سوك اللذين هاجرا في مطلع الثمانينيات إلى الولايات المتحدة وهما لا يملكان سوى بضع مئات من الدولارات، ولم يكن همهما سوى العيش الكريم ليعملا في عدة وظائف متواضعة، غير أن رحلة التحدي والشغف، والطموح والأمل، قادتهما بحلول عام ١٩٨٤ لدخول عالم الأزياء وتأسيس متجر في قطاع الملابس الجاهزة أصبح لاحقا واحدا من العلامات التجارية العالمية وبإيرادات عند نحو ٤ مليارات دولار سنويا بحلول عام ٢٠١٥ وعدد فروع عند نحو ٨٠٠ متجر حول العالم، غير أن القصة لم تنته عند هذا النجاح لنشهد في عام ٢٠١٩ إعلان الإفلاس الأول، ثم في عام ٢٠٢٥ إعلان الإفلاس الثاني لتغلق الشركة جميع فروعها تقريبا في الولايات المتحدة، وتتحول من شركة عملاقة إلى متجر إلكتروني.

كان الطموح والشغف هو عنوان المرحلة الأولى التي قادت الشركة إلى إيرادات قياسية، وكان النمو السريع، وارتفاع المصاريف، وافتتاح مئات الفروع دون دراسة وافية، وعدم مجاراة التغيرات التي تشهدها الأسواق عنوان المرحلة الثانية التي زاد فيها المنافسون في الوقت الذي ظلت فيه الشركة غير قادرة على مواكبة التحديات. ولم يكن لدى المديرين الجدد القدرة على إدارة النجاح الذي حققه دو وون تشانغ وجين سوك في الثمانينيات. قصص النجاح والفشل في عالم الأعمال عديدة، والدروس المستفادة منها لا نهاية لها. وإذا كان عالم الأعمال مشغولا قبل عام ٢٠١٨ بدراسة الإلهام في قصة نجاح دو وون وجين سوك بوصفها نموذجا للصعود من الصفر فإنه يَدرس اليوم هذه الشركة من زاوية أخرى وهي: كيف يمكن للنمو السريع غير المنضبط وعدم مواكبة تحولات السوق أن يحول قصة نجاح ملهمة إلى درس قاس في إدارة الاستدامة المالية والمحافظة على النجاحات السابقة؛ فالنجاح في عالم الأعمال لا يعتمد فقط على الانطلاق القوي وافتتاح المزيد من الفروع، بل على القدرة المستمرة على المنافسة والتكيف في عالم متغير، فما كان عنصرا إيجابيا ونقطة قوة ومنافسة قبل ١٠ سنوات ليس ضروريا أن يكون كذلك اليوم، بل ربما الأمر عكس ذلك. هناك الكثير من الفرص والتحديات التي تواجه رواد الأعمال بشكل دائم غير أن الفارق الحقيقي لا يكمن في وجود هذه الفرص أو التحديات بقدر ما يكمن في كيفية إدارتها والتعامل معها في الفترات اللاحقة. التوسع جيد ومطلب أساسي غير أن إدارة الاستدامة ومراقبة التحولات الاقتصادية وتأثيراتها على القطاع أمر ضروري للمحافظة على النجاح وإعادة بناء نموذج أعمال قادر على المنافسة واستيعاب المتغيرات المحلية والدولية.

■ محمد بن أحمد الشيزاوي كاتب متخصص في الشؤون الاقتصادية

المركز الوطني للإحصاء والمعلومات ينفذ استطلاعًا حول سلوك ترشيد استهلاك المياه

«العُمانية»: بدأ المركزُ الوطنيُّ للإحصاء والمعلومات تنفيذ استطلاع للرأي العام حول سلوك ترشيد استهلاك المياه في المنشآت السكنية في سلطنة عُمان، وذلك بالتعاون مع الشركة العُمانية لخدمات المياه والصرف الصحي «نماء لخدمات المياه» حتى ٢١ مايو الجاري.

ويهدف الاستطلاع إلى تقييم سلوكيات ترشيد استهلاك المياه لدى سكان المناطق الحضرية، وفهم العوامل المؤثرة في ممارسات المحافظة على المياه على مستوى الأسرة، بما يسهم في دعم جهود التخطيط وإدارة الطلب على المياه، وتعزيز الاستخدام المستدام للموارد المائية.

ويركّز الاستطلاع على عدد من المحاور المرتبطة بسلوكيات الأفراد واتجاهاتهم نحو ترشيد استهلاك المياه، من بينها مدى إدراك أهمية الترشيد وفوائده على الفرد والمجتمع، ومستوى الالتزام بالممارسات الموفّرة للمياه، إضافة إلى تأثير المحيط الاجتماعي في تبنّي هذه السلوكيات، ومدى الوعي بوسائل وأجهزة ترشيد الاستهلاك وإمكانية الحصول عليها، فضلًا عن القدرة على إحداث تغييرات في نمط الاستهلاك اليومي.

وتضم عينة الاستطلاع ١٥٠٠ فرد من العُمانيين في مختلف المحافظات، ممن تبلغ أعمارهم ١٨ عامًا فأكثر، بما يعكس تنوعًا جغرافيًا وديموغرافيًا لمجتمع الدراسة.

وقال محفوظ بن سالم المشرفي مدير دائرة قياس الرأي العام بالمركز الوطني للإحصاء والمعلومات: إن تنفيذ هذا الاستطلاع يأتي في إطار سعي المركز إلى توفير بيانات دقيقة حول سلوكيات استهلاك المياه، بما يدعم تطوير السياسات والبرامج الهادفة إلى تعزيز كفاءة استخدام الموارد المائية، مشيرًا إلى أن هذا الاستطلاع سيسهم في دعم الجهات المعنية على تصميم مبادرات توعوية موجهة لمختلف فئات المجتمع، كما سيعزز من جهود البحوث والدراسات ذات الصلة بهذا المجال.

وأضاف أن التعاون مع الشركة العُمانية لخدمات المياه والصرف الصحي «نماء لخدمات المياه» يعزز من تكامل الجهود الوطنية في مجال إدارة الموارد المائية، ويسهم في تحقيق الاستدامة من خلال فهم أعمق لأنماط الاستهلاك والتحديات المرتبطة بها. ويأتي تنفيذ هذا الاستطلاع في إطار حرص المركز الوطني للإحصاء والمعلومات على دعم متخذي القرار ببيانات ومؤشرات موثوقة، وتعزيز الشراكات مع الجهات ذات العلاقة، بما يخدم التوجهات الوطنية في الاستدامة المائية.

■ الاستطلاع يقيّم سلوكيات ترشيد استهلاك المياه لدى سكان المناطق الحضرية

أوكيو تُطلق شهر التّوعية بالتدقيق الداخلي والضمان المؤسسي

«العُمانية»: أطلقت مجموعة «أوكيو» أمس فعاليات «شهر التوعية بالتدقيق الداخلي والضمان المؤسسي» خلال شهر مايو الجاري، تزامنًا مع شهر التوعية العالمي بالتدقيق الداخلي، في مبادرة تعكس التزامها الراسخ بتعزيز منظومة الحوكمة المؤسسية، وترسيخ مبادئ الشفافية، ورفع كفاءة أنظمة الرقابة الداخلية وإدارة المخاطر، بما يدعم استدامة الأداء ويعزز القيمة طويلة الأمد للمجموعة.

وقال عبدالرحمن بن أحمد الحارثي الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي في «أوكيو»: إن مفهوم الضمان المؤسسي بدأ يتطور بالمجموعة ليصبح نهجًا استباقيًا يوجّه القرارات، ويعزّز المساءلة، ويُرسّخ الثقة على مختلف المستويات، مشيرا إلى أن شهر التوعية بالتدقيق الداخلي والضمان المؤسسي يشكل محطة مهمة لترسيخ هذا التوجّه، وتحويله إلى ممارسات مؤسّسية راسخة على كافة المستويات بالمجموعة.

وفي إطار تعزيز الشراكات المعرفية مع المؤسسات الأكاديميّة نظمت مجموعة «أوكيو» برنامجًا توعويًا لطلبة الجامعات والكليات بمشاركة نحو ١٥٠ طالبًا وطالبة من سبع مؤسسات أكاديمية؛ للتعريف بدور التدقيق الداخلي والضمان المؤسسي في دعم استدامة المؤسسات، وبناء كفاءات وطنية متخصصة في هذا المجال الحيوي.

كما أطلقت المجموعة «جائزة شهر التوعية لعام ٢٠٢٦»، التي تهدف إلى تكريم المبادرات والممارسات المتميزة على مستوى شركات المجموعة، وتسهم في تحسين كفاءة العمليات، وتعزيز الضوابط الرقابية، وترسيخ ممارسات الحوكمة، والإدارة الفاعلة للمخاطر، بما يحقق قيمة مستدامة وقابلة للقياس.

وتنسجم هذه الجائزة مع توجه المجموعة نحو تحفيز الابتكار المؤسسي، وتشجيع الكوادر على تطوير مبادرات نوعية تعزز كفاءة الأداء، وترفع من موثوقية الأنظمة.

وتشمل المبادرة تنظيم يوم مفتوح يركز على دور التدقيق الداخلي والضمان المؤسسي في تعزيز الحوكمة وتحقيق القيمة المستدامة، إلى جانب استعراض أفضل الممارسات المهنية والتجارب العملية في هذا المجال.

وفي سياق تنمية القدرات الوطنية، أطلقت المجموعة برنامج القادة الشباب في التدقيق والضمان المؤسسي، الذي يستهدف موظفي مجموعة «أوكيو» ويمتد ليشمل المختصين في مجال التدقيق الداخلي على مستوى سلطنة عُمان، بما يسهم في إعداد جيل جديد من القيادات المهنية، وتعزيز القيمة المحلية المضافة.

ويرتكز العمل في الضمان المؤسّسي المتكامل على أربعة جوانب أساسية، وهي: التدقيق الداخلي، وضمان المشروعات، وإدارة المخاطر والمرونة المؤسسية، والأخلاقيات ونزاهة العمل.

وتأتي هذه المبادرة ضمن إطار «نموذج الضمان المتكامل» الذي تتبناه مجموعة «أوكيو»، والذي يوحّد مختلف ركائز الضمان في منظومة متكاملة تدعم تحقيق أهداف الحوكمة والاستدامة، ويجسّد توجه المجموعة نحو ترسيخ ثقافة الالتزام المؤسسي.

وتنطلق المبادرة من ثلاث ركائز أساسية تتمثل في تعزيز الوعي المؤسسي، وترسيخ مبادئ الشفافية والمساءلة، وتمكين الموظفين من المبادرة وطرح الأسئلة في التوقيت المناسب، بما يسهم في الحدّ من المخاطر، ويعزز ثقافة المسؤولية المشتركة.

وتركز مجموعة «أوكيو» من خلال هذه المبادرة على أهمية التدقيق الداخلي والضمان المؤسسي كركيزتين أساسيتين تدعمان الفهم المتكامل للأعمال، وتنمية التفكير التحليلي، وتعزيز ممارسات الحوكمة وإدارة المخاطر، إلى جانب تمكين التواصل الفاعل مع القيادات وصنّاع القرار، ومواكبة التحول الرقمي ضمن إطار مؤسسي متكامل يربط الحوكمة وإدارة المخاطر والالتزام والرقابة معًا، بما يدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية، ويرفع مستويات الشفافية والمساءلة، ويعزز جاهزية المجموعة للاستجابة بكفاءة للمتغيرات المتسارعة في بيئة الأعمال.

وتُختتم فعاليات شهر التوعية بحفل تكريم الفائزين بالجائزة؛ احتفاءً بالمبادرات التي أسهمت في تعزيز منظومة الضمان والحوكمة داخل المجموعة.

آسيا تواجه تداعيات متزايدة لأزمة الطاقة الناجمة عن حرب الشرق الأوسط

سنغافورة «رويترز»: تسعى حكومات آسيا، في أكبر منطقة مستوردة للنفط في العالم، إلى إيجاد بدائل وحماية اقتصاداتها من أسوأ تداعيات أزمة طاقة أشعلتها حرب الشرق الأوسط، غير أن التكلفة تتزايد بشكل متسارع.

فقد دفع هذا الاضطراب بنك التنمية الآسيوي إلى خفض توقعاته للنمو في الدول النامية في آسيا والمحيط الهادي إلى ٤,٧ بالمائة هذا العام و٤,٨ بالمائة في عام ٢٠٢٧، انخفاضا من ٥,١ بالمائة لكل من العامين في التوقعات السابقة، ورفع توقعاته للتضخم إلى ٥,٢ بالمائة لهذا العام.

وتشير بيانات كبلر إلى أن واردات النفط الإجمالية إلى آسيا، التي تستحوذ على ٨٥ بالمائة من شحنات النفط الخام من الخليج، انخفضت ٣٠ بالمائة في أبريل مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي، لتصل إلى أدنى مستوى لها منذ أكتوبر ٢٠١٥، وذلك بعد مرور شهرين من الإغلاق شبه الكامل لمضيق هرمز، وهو ممر ضيق رئيسي لعبور ٢٠ بالمائة من إمدادات النفط والغاز العالمية.

وتتزايد الضغوط المالية في جميع أنحاء المنطقة، لا سيما في جنوب آسيا، حيث تنفق الحكومات مليارات الدولارات على الدعم وإعفاءات رسوم الاستيراد لتعويض ذلك.

وقالت هانا لوتشنيكافا-شورش من مؤسسة ستاندرد اند بورز جلوبال ماركت إنتليجنس: «خط الدفاع الأول هو أن الحكومات قررت استيعاب الصدمة الأولية عن طريق تقديم الدعم أو خفض الرسوم الجمركية على منتجات الوقود». وحافظ قطاع التكرير الذي تهيمن عليه الدولة في الهند على استقرار أسعار الوقود برغم ارتفاع تكاليف النفط الخام، ليخسر حوالي ١٠٠ روبية (١,٠٦ دولار) للتر الديزل و٢٠ روبية للتر البنزين، لكن بعض المحللين يتوقعون ارتفاع الأسعار بعد انتهاء الانتخابات المحلية في أبريل.

واتخذت حكومات كثيرة بالمنطقة إجراءات للحد من استخدام الوقود أو مكافحة التخزين، في حين قيدت عدة حكومات الصادرات، وبذلت دول أخرى، بما في ذلك أستراليا، جهودا دبلوماسية لضمان الإمدادات.

واستطاعت الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، حماية نفسها عبر احتياطياتها الضخمة وسلسلة إمدادات الطاقة المتنوعة والقيود المفروضة على تصدير الوقود والأسمدة، بالرغم من أن بكين تمنح استثناءات لبعض المشترين بالمنطقة، من أستراليا إلى ميانمار.

وبرغم لجوء الحكومات لاستخدام الموارد المالية واحتياطيات النقد الأجنبي ومخزونات النفط، قال بنك جولدمان ساكس: إن أثر الحرب الاقتصادي على آسيا لم يكن بالسوء المتوقع.

ومع ذلك، خفض البنك توقعات النمو لعام ٢٠٢٦ لليابان وبعض دول جنوب شرق آسيا ورفع توقعات التضخم بشكل طفيف، وطرح سؤالا دون إجابة؛ إذ تساءل محللو البنك في مذكرة «إلى أي مدى تعكس المتانة التي ظهرت حتى الآن عوامل هيكلية مقابل انخفاضات غير مستدامة في المخزونات الاحتياطية»؟

خطوط الدفاع الأولى

انخفضت عملات الأسواق الناشئة في آسيا بأكبر قدر، ووصلت إلى أدنى مستوياتها مقابل الدولار مقارنة بنظيراتها العالمية والعملات الأكبر في المنطقة؛ إذ سجل كل من البيزو الفلبيني والروبية الهندية والروبية الإندونيسية مستويات قياسية متدنية.

ومنذ بداية الحرب في نهاية فبراير انخفض البيزو بأكثر من خمسة بالمائة، والبات التايلاندي والروبية الهندية بأكثر من ثلاثة بالمائة لكل منهما، والروبية الإندونيسية بأكثر من ٢,٥ بالمائة. على النقيض من ذلك كان اليوان الصيني الأفضل أداء في المنطقة؛ إذ ارتفع ٠,٨ بالمائة مقابل الدولار، في حين تدخلت اليابان لرفع قيمة الين، ليصبح أعلى ٠,٤ بالمائة من مستويات ما قبل الحرب. وانخفض الوون الكوري الجنوبي بنحو ١,١ بالمائة.

وذكرت مؤسسة ستاندرد اند بورز جلوبال ماركت إنتليجنس أن اقتصادات جنوب آسيا، مثل باكستان وبنجلادش وسريلانكا، هي الأكثر عرضة للأعباء الناجمة عن الأزمة.

على سبيل المثال؛ طرحت باكستان في الآونة الأخيرة أول مناقصاتها منذ عام ٢٠٢٣ لشراء الغاز الطبيعي المسال.

وتسعى باكستان إلى تعويض الإمدادات التي لم تتمكن من الحصول عليها من قطر؛ إذ تدفع ١٨,٨٨ دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية لشحنة واحدة، أو ما يزيد بنحو ٣٠ مليون دولار على أسعار السوق قبل الحرب؛ وفقا لحسابات رويترز. وقالت لوتشنيكافا-شورش رئيسة وحدة الاقتصاد في منطقة آسيا والمحيط الهادي بمؤسسة ستاندرد اند بورز جلوبال ماركت إنتليجنس: «تستخدم هذه الدول المزيد من مواردها في دعم شركات الطاقة العامة المحلية وحماية المستهلكين النهائيين من صدمة أسعار الطاقة». وأضافت «هذه هي أيضا الدول التي تمتلك أقل احتياطيات مالية».

ومع ذلك قالت: إن اقتصادات المنطقة في وضع أفضل مما كانت عليه عندما تسبب اندلاع حرب أوكرانيا في عام ٢٠٢٢ في أزمة الطاقة السابقة.

آليات التكيف

تتأثر الاستجابات في أنحاء آسيا وفقا لظروف كل دولة على حدة. على سبيل المثال طلبت إندونيسيا، وهي دولة منتجة للطاقة، من الشركات المشغلة إعطاء الأولوية للسوق المحلية أكثر من الصادرات، وتوقف شحنات الغاز الطبيعي المسال ما لم تكن بموجب عقود.

كما يتطلع أكبر اقتصاد في جنوب شرق آسيا إلى أفريقيا وأمريكا اللاتينية لتعويض واردات النفط من الشرق الأوسط، ويخطط لشراء ١٥٠ مليون برميل من روسيا بحلول نهاية العام. وفي تايلاند قال مصدر في شركة تكرير مملوكة للدولة: إن الشركة أوقفت شراء النفط الخام مؤقتا؛ حيث ارتفعت المخزونات الوطنية من المنتجات المكررة بعد أن زادت المصافي إنتاجها، كما فرضت الحكومة حظرا على الصادرات.

وأضاف المصدر أن القيود المفروضة على استخدام الطاقة وارتفاع الأسعار أدت في الوقت نفسه إلى انخفاض الطلب.

وكثفت اليابان التي تستورد ٩٥ بالمائة من احتياجاتها من النفط من الشرق الأوسط مشترياتها من النفط الأمريكي لتدفع بأسعار السوق الفورية التي ارتفعت بشكل حاد بعد بداية الحرب بالإضافة إلى تكلفة الشحن من الولايات المتحدة، والتي تستغرق مثلي المدة التي يستغرقها الشحن من الخليج.

وبدأت اليابان يوم الجمعة في سحب ٣٦ مليون برميل من النفط الخام من مخزوناتها، وهذه هي المرة الثانية التي تسحب فيها من المخزون منذ بداية الحرب.

إعداد- مي الغداني
mal@omandaily.om

«بيت حرفتي» مشروع لإحياء الفخار وتعليم الأجيال الحرف التقليدية

يجمع مشروع «بيت حرفتي» لرائد الأعمال سعيد بن خليفة الهنائي بين تعليم الحرف التقليدية والإنتاج الفني والذي يستهدف مختلف الفئات العمرية؛ لإحياء فنون الفخار والخزف وتعزيز حضورها في المجتمع.

وقال الهنائي: إن فكرة المشروع انطلقت من تجربة شخصية بسيطة مع الطين، تحولت مع الوقت إلى شغف قاده لتأسيس مساحة متكاملة تُعنى بالإنتاج والتعليم في آن واحد، موضحًا أن «بيت حرفتي» يسعى إلى بناء مجتمع مهتم بالحرف اليدوية ونقلها للأجيال.

وأوضح أن البدايات كانت متواضعة واعتمد على التعلم الذاتي، مشيرًا إلى أن أبرز التحديات تمثلت في قلة الموارد، سواء من حيث المعدات أو توفر أماكن تدريب متخصصة، خاصة في المراحل الأولى، إلا أن تلك التحديات شكلت دافعًا للتطوير والابتكار والاستمرار.

وبيّن الهنائي أن المشروع يقدم باقة متنوعة من الورش التدريبية في فنون الفخار والخزف، تشمل التشكيل اليدوي، والتدريب على استخدام دولاب الفخار، والرسم على الخزف، والعمل بشرائح الطين، إلى جانب ورش تلوين وصبغ الفخار، فضلًا عن ورش فنية مخصصة للأطفال، مؤكدًا أن هذه الورش متاحة لجميع الفئات من أطفال وشباب وكبار وحتى العائلات.

وأشار الهنائي إلى أن الدعم العائلي وتشجيع الأصدقاء كان لهما دور كبير في استمرارية المشروع، إلى جانب الدعم الذي تقدمه الجهات المعنية بتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مما أسهم في تعزيز مسيرة المشروع.

وأوضح الهنائي إنه شارك في عدد من الفعاليات من خلال التعاون مع المدارس والجامعات والمؤسسات ثقافية، بالإضافة إلى شراكات في بعض دول الخليج مثل الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، مؤكدًا أن هذه المشاركات تسهم في التعريف بالمشروع ونشر ثقافة الحرف اليدوية على نطاق أوسع.

وحصل الهنائي على عدد من الجوائز على المستويين المحلي والخليجي، وهو ما يعكس تطور المشروع والجهود المبذولة في هذا المجال.

وحول خططه المستقبلية، أكد الهنائي سعيه لأن يكون «بيت حرفتي» مركزًا معتمدًا لتعليم الحرف اليدوية، مع التوسع في افتتاح فروع بمحافظات أخرى، إلى جانب إدخال حرف عُمانية جديدة ليس فقط الفخار بهدف الحفاظ عليها وإحيائها.

وأنهى الهنائي حديثه قائلا: «الحرف اليدوية تمثل جزءًا من الهُوية الثقافية وأرجو تقديم الدعم لهذا القطاع وتعزيز الاهتمام به، لما يحمله من قيمة تراثية واقتصادية».

الكروشيه شغفٌ تحوّل إلى مشروع واعد يحمل بصمة «أم تسنيم»

استطاعت رائدة الأعمال شريفة النعماني أن تحوّل هوايتها إلى مشروع ناجح، من خلال تأسيس مشروعها الخاص الذي يحمل اسم «أم تسنيم للأشغال اليدوية»، والذي يقدّم منتجات كروشيه مميزة تجمع بين الدقة والجمال، وتلبي مختلف الأذواق بأسلوب فني يعكس روح الإبداع والحرفية.

وتوضح شريفة النعماني أن شغفها بهذا المجال بدأ منذ صغرها، حيث كانت الفكرة في بدايتها بسيطة تمارسها كهواية منزلية، قبل أن تقرر تطويرها والانطلاق بها بشكل تدريجي. ومع مرور الوقت، بدأ المشروع يكبر ويتخذ طابعًا أكثر احترافية، مدفوعًا بالإصرار والرغبة في تحقيق الذات وتحويل الموهبة إلى مصدر دخل مستدام.

وعن التحديات التي واجهتها، تشير رائدة الأعمال إلى أن أبرزها تمثّل في نقص الخبرة في المراحل الأولى، إلى جانب صعوبة الوصول إلى العملاء، والتحدي المرتبط بإدارة الوقت بين متطلبات الحياة اليومية والعمل. إلا أنها تمكنت من تجاوز هذه العقبات من خلال التعلم المستمر، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وتنظيم وقتها بشكل أكثر كفاءة، مما أسهم في تعزيز حضور مشروعها وتوسيع دائرة عملائه.

ويقدّم المشروع مجموعة متنوعة من منتجات الكروشيه، تشمل الدمى، والورود، وأطقم الأطفال، إلى جانب التوزيعات اليدوية وغيرها من المنتجات التي تتميز بالدقة والجودة العالية، فضلًا عن التصاميم الجذابة التي تناسب مختلف الأذواق والأعمار، وهو ما منح المشروع طابعًا خاصًا يميّزه في سوق الأعمال اليدوية.

وحول الدعم الذي حظيت به، تؤكد صاحبة المشروع أنها تلقت دعمًا كبيرًا من عائلتها، كان له أثر بالغ في نجاح المشروع، سواء من الناحية المعنوية أو المادية، إلى جانب التشجيع الذي حظيت به من الأصدقاء والعملاء، والذي شكّل دافعًا مهمًا للاستمرار والتطوير والمضي قدمًا نحو تحقيق المزيد من النجاحات.

وشاركت شريفة النعماني في عدد من المعارض المحلية، من بينها المعارض المقامة بجامعة السلطان قابوس، ومسقط مول، وولاية نزوى، معربة عن أملها في المشاركة في معارض أخرى مستقبلًا. وتشير رائدة الأعمال إلى أن هذه المشاركات تمثل فرصة مهمة لرواد الأعمال، إذ تسهم في التعريف بالمشاريع، وبناء شبكة من العلاقات، واكتساب خبرات جديدة تعزز من فرص التوسع والانتشار.

وفيما يتعلق بطموحاتها المستقبلية، تسعى صاحبة المشروع إلى تطوير مشروعها وتوسيعه، وزيادة تنوع منتجات الكروشيه، والوصول إلى شريحة أكبر من العملاء داخل سلطنة عُمان وخارجها، بما يعزز من حضور المنتجات العُمانية في هذا المجال.

وتعتمد شريفة النعماني بشكل أساسي على التسويق عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لا سيما منصة الانستجرام، حيث تحرص على عرض منتجاتها بطريقة جذابة، والتفاعل مع العملاء، وبناء علاقة قائمة على الثقة والجودة.

وتأمل رائدة الأعمال مستقبلًا في توفير منصات إلكترونية متخصصة لعرض وبيع منتجات الأعمال اليدوية لرواد الأعمال العُمانيين، على غرار منصة «سلة» في المملكة العربية السعودية، لما تمثله هذه المنصات من دور مهم في تسهيل وصول المنتجات إلى شريحة أوسع من الجمهور، ودعم نمو المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

«سواعد المنجرد» مشروع حرفي متخصص في صناعة المجسمات التاريخية

كتب - عبدالحميد القاسمي

يعد مشروع «سواعد المنجرد» -الذي يقوده الحرفي أحمد بن راشد المسروري- مشروعا فنيا حرفيا متخصصا في صناعة المجسمات التاريخية التراثية العُمانية باستخدام مادة «الجبس»، حيث يسعى إلى توثيق ملامح العمارة العُمانية بأسلوب بصري يجمع بين الدقة الفنية والبعد الثقافي، ليقدم أعمالا تحاكي الهُوية وتستحضر تفاصيل الماضي في قوالب معاصرة.

وأوضح المسروري أن فكرة المشروع بدأت في عام ٢٠١٤م، من خلال محاولات أولية لتشكيل نماذج وأشكال مستوحاة من التراث، قبل أن تتطور التجربة بشكل ملحوظ بعد اكتساب المهارات اللازمة في تنفيذ هذه المجسمات، وذلك عبر التعلم من مختصين لديهم خبرة في هذا المجال، ما أسهم في صقل الموهبة وتحويلها إلى مشروع يحمل ملامح احترافية واضحة.

وواجه المسروري في بداياته تحديات عدة، تمثلت في محدودية الإمكانات المادية، حيث اعتمد على موارده الذاتية في دعم المشروع، كذلك ندرة المواد المكملة مثل السيلكون، وارتفاع الأسعار بالإضافة إلى قلة التسويق، إلا أن الإصرار على تطوير جودة الأعمال والاهتمام بالتفاصيل أسهما في تحقيق نقلة نوعية، انعكست في مستوى المنتجات التي حظيت بإشادة المتابعين والمهتمين بالفن التراثي.

ويركز مشروع «سواعد المنجرد» على إنتاج تحف فنية عبارة عن مجسمات تاريخية تعكس جمال العمارة العُمانية الأصيلة، حيث تتنوع الأعمال بين نماذج للأبراج والقلاع والحصون والبيوت القديمة، إلى جانب مجسمات لآثار تاريخية، تقدم جميعها بصورة دقيقة تجسد روح المكان وتحكي قصة الإرث المعماري العُماني بأسلوب فني جاذب.

واعتمد المشروع في مسيرته على دعم معنوي من الأهل والأصدقاء، الذين شكلوا حافزا مهما للاستمرار، في غياب الدعم المادي المباشر من الجهات المختلفة، وهو ما لم يمنع من مواصلة العمل وتوسيع نطاق التجربة.

وسجل المشروع حضورا في عدد من المشاركات الخارجية، شملت معارض وفعاليات في دولة الكويت وإمارة الشارقة، والمملكة العربية السعودية، حيث حظيت الأعمال بتفاعل إيجابي، كما نال المسروري تكريما من عدد من الجهات، تقديرا لجهوده في إبراز التراث العُماني بأسلوب فني مبتكر.

وفي جانب التسويق، يعتمد «سواعد المنجرد» على وسائل التواصل الاجتماعي بوصفها منصة رئيسية لعرض المنتجات والتواصل مع الجمهور، إلى جانب توفير بعض الأعمال عبر محال تجارية، بما يسهم في توسيع دائرة الوصول وتعزيز انتشار المشروع.

وأما على صعيد الخطط المستقبلية، فيطمح المسروري لتنظيم والمشاركة في معارض خارج سلطنة عُمان، بهدف التعريف بفن العمارة العُمانية وما تحمله من قصص وإنجازات تاريخية، والعمل على نقل هذا الإرث إلى جمهور أوسع، بما يعزز حضور الحرف العُمانية في المحافل الإقليمية والدولية.

«جبال ظفار» أول مصنع للكركم في الشرق الأوسط

رخيوت - عادل بن سعيد اليافعي

تعدّ شركة «جبال ظفار» أحد النماذج العُمانية الرائدة في توطين الصناعات الزراعية في ظل التوجه نحو تعزيز الأمن الغذائي وتنمية القطاع الزراعي.

وفي هذا الحوار، يتحدث رائد الأعمال سهيل مسلم عكعاك، الرئيس التنفيذي والمالك للشركة، عن مسيرة المشروع، وأبرز منجزاته، وخططه المستقبلية.

وقال رائد الأعمال سهيل مسلم عكعاك: إن «جبال ظفار» هي شركة عُمانية تعمل في المجال الزراعي، متخصصة في زراعة وإنتاج وتصنيع محاصيل فريدة، من بينها الكركم العُماني، والزنجبيل، والقمروت، وغيرها من المحاصيل ذات القيمة الغذائية والعلاجية العالية إضافة إلى تصنيع منتجات مشتقة مثل الكريمات والصابون والمنتجات الطبيعية والعلاجية، اعتمادًا على المواد الخام التي تزرع محليًا، وفق أسس الجودة والاستدامة.

وأوضح الرئيس التنفيذي أن المشروع يركز على تعزيز منظومة الأمن الغذائي في سلطنة عُمان من خلال تطوير القطاع الزراعي، وزيادة القيمة المضافة للمنتج المحلي، بما يحقق الاكتفاء الذاتي ويدعم الاقتصاد الوطني.

كما يعتمد المشروع على الزراعة المستدامة، والموارد المحلية، والخبرات الوطنية لتلبية احتياجات السوق المحلي والإقليمي، مع الحفاظ على البيئة للأجيال القادمة.

ويقدم المشروع مجموعة متكاملة من الخدمات، تشمل زراعة وإنتاج المحاصيل الزراعية ذات القيمة العالية، وتصنيع ومعالجة المنتجات باستخدام تقنيات حديثة تضمن الجودة والسلامة الغذائية، إلى جانب إنتاج مستحضرات طبيعية وصحية، وتوريد وتسويق المنتجات للأسواق المحلية والإقليمية مع الاهتمام بالبحث والتطوير لتحسين جودة المحاصيل ورفع كفاءة الإنتاج.

وأوضح سهيل مسلم عكعاك أن زراعة الكركم تتركز في المناطق الجبلية التي تتميز بمناخ مناسب، مثل ولايات: صلالة، وطاقة، ورخيوت، وضلكوت، وهي بيئات مثالية لإنتاج محصول عالي الجودة مع الحرص دائمًا على تقديم أفضل الخدمات والمنتجات في القطاع الزراعي والصناعات التحويلية المرتبطة به، علما بأنه أول مصنع للكركم في الشرق الأوسط.

وأشار سهيل عكعاك إلى التزام الشركة بتطبيق أعلى معايير الجودة في جميع مراحل العمل، بدءًا من اختيار البذور والمواد الخام المناسبة، مرورًا بممارسات الزراعة المستدامة، ووصولًا إلى التصنيع والتخزين والفحص الدوري للمنتجات واستخدام تقنيات حديثة تحافظ على القيمة الغذائية والعلاجية، مع الالتزام المستمر بالتحسين والحفاظ على الموارد البيئية.

ويخدم المشروع شريحة واسعة من العملاء، تشمل الجهات الحكومية، والشركات الخاصة، والمؤسسات التجارية، وتجار الجملة والتجزئة، إضافة إلى الأفراد، في الأسواق المحلية والإقليمية مع الحرص على بناء علاقات طويلة الأمد قائمة على الثقة والجودة والالتزام.

ويهدف المشروع إلى تشجيع وتوطين زراعة الكركم كمحصول ذي قيمة اقتصادية وصحية عالية، نظرًا للطلب المتزايد عليه، وتنويع المحاصيل الزراعية، وتعزيز الاكتفاء الذاتي، وخلق فرص دخل إضافية للأسر الريفية، إلى جانب تقليل الاعتماد على الاستيراد.

ويحرص سهيل عكعاك على أن تكون «جبال ظفار» رائدة في القطاع الزراعي والصناعات التحويلية المرتبطة به في سلطنة عُمان، ومثالًا يُحتذى به في الزراعة المستدامة وتصنيع المنتجات الطبيعية والعلاجية، مع التوسع نحو الأسواق الإقليمية والدولية بجودة عُمانية موثوقة، إضافة إلى بناء علاقات طويلة الأمد مع عملائها، قائمة على الثقة والجودة والالتزام، من خلال تلبية احتياجاتهم بكفاءة عالية، وتقديم منتجات زراعية وطبيعية وعلاجية تلبي أعلى المعايير وتواكب تطلعات السوق.

أوكيو للاستكشاف والإنتاج تستحوذ على قيمة التداولات بـ27.8 مليون ريال

تراجع طفيف لبورصة مسقط وسط تباين القطاعات ونشاط ملحوظ في التداولات

كتب - خليل بن أحمد الكلباني

سجل مؤشر بورصة مسقط انخفاضا بمقدار ٦ نقاط، وأغلق عند حاجز ٨٣٩١,٦٧ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٧٠,٦٨٦ مليون ريال عماني، وبلغت القيمة السوقية ٣٨,٥٥ مليار ريال.

وتباينت المؤشرات الرئيسية للبورصة، حيث ارتفع مؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,٠٣٪، فيما انخفض مؤشر الصناعة بنسبة ٠,١١٪، والمؤشر الشرعي بنسبة ٠,١١٪، ومؤشر الخدمات بنسبة ٠,٠٦٪.

واستحوذت أوكيو للاستكشاف والإنتاج على قيمة التداولات بـ٢٧,٨ مليون ريال، والعمانية للاتصالات بـ١٠,٨ مليون ريال، وبنك مسقط بـ٧,٧ مليون ريال.

وسجلت سندات البنك الأهلي ٢٠٢٥ أعلى نسبة ارتفاع بين الشركات المتداولة بنسبة ١٤,٢٪، وأغلق سهمها عند ١٢٠ بيسة، وظفار للأغذية والاستثمار بنسبة ٧,٤٪ وأغلق سهمها عند ١٨٨ بيسة، وصناعة مواد البناء بنسبة ٥,٢٪ وأغلق سهمها عند ٨٠ بيسة.

أبرز الخاسرين

وكانت الأسماك العمانية أبرز الخاسرين خلال الجلسة بنسبة انخفاض بلغت ٦,٩٪ وأغلق سهمها عند ٢٧ بيسة، تلاها الباطنة للتنمية والاستثمار بنسبة ٣,١٪ وأغلق سهمها عند ٩٣ بيسة، والمها لتسويق المنتجات النفطية بنسبة ٢,٥٪ وأغلق سهمها عند ريال و١٧٠ بيسة.

واتجه المستثمرون العمانيون للشراء، حيث بلغت نسبة مشترياتهم ٨٢,٨٢٪ مقابل ٨٢,٨١٪ لمبيعاتهم، وبلغت قيمة الشراء ٥٨,٥٤ مليون ريال وقيمة البيع ٥٨,٥٣ مليون ريال، وبلغت قيمة شراء غير العمانيين ١٢,١ مليون ريال وبنسبة ١٧,١٪، وقيمة بيع غير العمانيين ١٢,١ مليون ريال وبنسبة ١٧,١٪، وانخفض صافي الاستثمار غير العماني إلى ٦ ملايين ريال وبنسبة ٠,٠١٪.

خطوة تعكس تطور سوق رأس المال

نقل وإدراج 19 شركة إلى السوق النظامية ببورصة مسقط

متابعة - عبدالحميد القاسمي

أصدرت بورصة مسقط قرارا إداريا رقم (٦٤) لعام ٢٠٢٦ بشأن نقل إدراج شركات المساهمة العامة بين الأسواق، في خطوة تعكس التطور الذي يشهده سوق رأس المال العماني، مدعوما بتحسن الأداء المالي للشركات، وتعزيز كفاءة الأطر التنظيمية والتشغيلية.

وبحسب القرار، فقد تم نقل إدراج ١٩ شركة من السوق الموازية إلى السوق النظامية بعد استيفائها للمعايير المعتمدة، وذلك اعتبارا من ٧ مايو ٢٠٢٦، ما يمثل تحولا نوعيا في هيكلة السوق، ويؤكد جاهزية هذه الشركات للانتقال إلى مستوى الإدراج بالسوق النظامية متوافقا مع استيفاء متطلبات الإدراج المشار إليها بالمادة (٣٩) من أحكام الإدراج باللائحة التنفيذية لقانون سوق رأس المال.

مما يبرز تحسنا في مؤشرات الأداء المالي والتشغيلي للشركات المنقولة، والذي شمل ارتفاع حقوق المساهمين، وتحسن متوسط العائد على الاستثمار، إضافة إلى زيادة معدلات دوران الأسهم وقيم التداول، وهو ما يعكس تعزيز كفاءة هذه الشركات وقدرتها على تحقيق عوائد مستدامة وجذب اهتمام المستثمرين والمساهمين بالشركات العامة المدرجة.

وشملت قائمة الشركات المنقولة عددا من الكيانات البارزة في قطاعات الطاقة، والخدمات المالية، والصناعة، والنقل، من بينها، أوكيو للاستكشاف والإنتاج، أوكيو للصناعات الأساسية، أسياد للنقل البحري، بنك ظفار، سيمبكورب صلالة، العنقاء للطاقة، ومسندم للطاقة، وغيرها من الشركات التي أثبتت قدرتها على تحقيق متطلبات السوق النظامية.

في المقابل، تم نقل شركة واحدة من السوق النظامية إلى السوق الموازية نتيجة عدم استيفائها لمعيار متوسط العائد على الاستثمار، في تأكيد على التزام البورصة بتطبيق معايير إدراج واضحة وشفافة تضمن جودة الشركات واستدامة أدائها. كما تم نقل شركات أخرى من سوق المتابعة إلى السوق الموازية بعد استيفاء بعض المعايير التنظيمية ذات الصلة.

ويأتي هذا التطور في إطار جهود بورصة مسقط لتعزيز السيولة ورفع كفاءة السوق، من خلال تحديث اللوائح والقواعد التنظيمية، وتطوير آليات التداول بما يتماشى مع أفضل الممارسات العالمية، إضافة إلى تفعيل خطط الإدراج، وتحفيز الشركات على تحسين أدائها المالي والتشغيلي.

ويعكس هذا القرار توجها استراتيجيا واضحا نحو بناء سوق أكثر عمقا ومرونة وجاذبية للاستثمار؛ حيث تسهم زيادة عدد الشركات في السوق النظامية في توسيع قاعدة الشركات القابلة للاستثمار، وتحسين جودة التسعير، وتعزيز ثقة المستثمرين المحليين والدوليين.

وأكدت البورصة من خلال هذا الإجراء استمرارها في تنفيذ رؤيتها إلى تطوير سوق رأس المال في سلطنة عُمان، وتعزيز دوره كمحرك رئيسي للنمو الاقتصادي، بما يتماشى مع مستهدفات الاستدامة وتنويع الاقتصاد.

ويعد انتقال هذا العدد من الشركات إلى السوق النظامية مؤشرا قويا على نجاح السياسات والإصلاحات التي تبنتها البورصة خلال الفترة الماضية، لا سيما فيما يتعلق بتعزيز بيئة الاستثمار ورفع كفاءة الشركات المدرجة، بما يدعم تحقيق سوق مالي متكامل ومستدام.

خدمة صحفية

شيري تيجو 7 برو ماكس الرياضية متعددة الاستخدامات تعيد تعريف الأناقة والذكاء

تواصل شيري تيجو٧ برو ماكس ترسيخ مكانتها في سلطنة عُمان بوصفها خيارا أمثل لمن يتطلعون إلى امتلاك سيارة رياضية متعددة الاستخدامات مُدمجة. صُممت السيارة على مبدأ «مرافقتك في كل خطوة»، لتبقى تيجو ٧ برو ماكس رفيقًا دائمًا للعائلات الشابة المُلمّة بالتكنولوجيا والمهنيين الطموحين، مُوفرةً بذلك انتقالًا سلسًا بين متطلبات عالم الأعمال ومغامرات الحياة العصرية.

تتميز تيجو ٧ برو ماكس على طرق سلطنة عُمان بتصميم يجمع بين الطابع الرياضي والفخامة. يبرز تصميمهًا الخارجي بشبك أمامي ماسي جديد كليًا ليُضفي انطباعًا أوليًا رائعًا بالفخامة والدقة.

كما يُعزز تصميمها الانسيابي سقفٌ معلق وجناح خلفي متعدد الطبقات مما يمنح السيارة إحساسًا بالحركة حتى وهي متوقفة. تُضفي المصابيح الخلفية المدمجة بتقنية إل إي دي على شكل هلال لمسةً مميزةً على السيارة ليلاً، بينما تضمن فتحة السقف البانورامية الكبيرة للغاية شعورا بالرحابة داخل المقصورة وانسجامها مع المناظر الطبيعية المحيطة.

إن مقصورة تيجو٧ برو ماكس ليست مجرد مقصورة عادية، بل هي قمرة قيادة ترفيهية ذكية مُصممة لتوفير تجربة معيشية راقية. تم اختيار كل تفصيل بعناية فائقة لتوفير بيئة متطورة تقنياً حيث الاتصال سهل للغاية. يولي التصميم أهمية قصوى لكل من السائق والركاب، موفرة مساحة أنيقة تجمع بين المواد الفاخرة وواجهات رقمية سهلة الاستخدام. يضمن هذا المركز الذكي أن تكون كل رحلة ، وذلك بدءًا من التنقلات اليومية في مسقط إلى رحلات نهاية الأسبوع. تيجو٧ برو ماكس مريحة وممتعة مع تحكم كامل.

يُعدّ محرك جيه دي آي تيربو سعة ١,٥ لتر في قلب سيارة تيجو٧ برو ماكس، وهو محرك مشهور بأدائه المتميز واستجابته الفائقة. يوفر هذا المحرك الأداء القوي اللازم للتنقل بثقة تامة في البيئات العصرية، والطرق السريعة المفتوحة. تُقدّم هذه السيارة قوة ١٩٤ حصانًا مما توفر تجربة قيادة سلسة وسريعة الاستجابة. تتميز تجربة القيادة بالسلاسة والرشاقة مما تضمن أن تفي سيارة تيجو٧ برو ماكس بوعدها بأن تكون سيارة متعددة الاستخدامات للسائقين الذين لا يقبلون التنازل عن القوة أو الكفاءة.

تحت شعار «أعبر بأمان»: تاركت تدعم أسبوع المرور الخليجي الثامن والثلاثين

ساهمت شركة تاركت في دعم فعاليات أسبوع المرور الخليجي الثامن والثلاثين لعام ٢٠٢٦، والذي انطلق في ٣ مايو ٢٠٢٦م بمول عُمان تحت رعاية سعادة المهندس أحمد بن سعيد العامري، رئيس بلدية مسقط، وذلك تحت شعار «اعبر بأمان».

ويهدف أسبوع المرور الخليجي - الذي تنظمه شرطة عمان السلطانية - إلى تعزيز الوعي المروري وترسيخ ثقافة الالتزام بقواعد السلامة على الطرق بين مختلف فئات المجتمع، من خلال برامج وفعاليات توعوية موجهة لمستخدمي الطريق كافة.

وتأتي مشاركة الشركة في إطار التزامها بدعم المبادرات الوطنية ذات الأثر وتعزيز الشراكات مع الجهات المعنية، بما يسهم في إيجاد بيئة مرورية أكثر أمانًا واستدامة، حيث تؤكد التزامها الراسخ بالسلامة بوصفها قيمة أساسية في منظومتها المؤسسية ومسؤولية مشتركة مع المجتمع.

وشهدت الفعالية تكريم الشركة تقديرًا لمشاركتها الفاعلة ودورها في دعم المبادرات التي تعزز سلامة المجتمع، تأكيدًا على إسهاماتها المستمرة في هذا المجال.

العمانية لنقل الكهرباء تدشن منصة إلكترونية موحّدة للتوظيف

أعلنت الشركة العُمانية لنقل الكهرباء عن تدشين منصة إلكترونية موحّدة للتوظيف واستقبال الموظفين الجدد، وذلك تطبيقًا لأفضل الممارسات العالمية في إدارة الموارد البشرية.

وتهدف المنصة إلى تبسيط وتسريع إجراءات التوظيف عبر منظومة رقمية متكاملة تغطي مختلف المراحل، بدءًا من الإعلان عن الوظائف الشاغرة، واستقبال وفرز الطلبات، مرورًا بإجراء المقابلات والاختبارات إلكترونيًا، وصولًا إلى استكمال إجراءات الانضمام والتوجيه الأولي.

وتسهم هذه المنظومة في توفير تجربة سلسة ومتكاملة للمرشحين، تضمن كفاءة وشفافية رحلة التوظيف منذ التقديم وحتى اليوم الأول في العمل.

وتأتي هذه المبادرة ضمن الاستراتيجية المؤسسية للشركة، التي ترتكز على تعزيز التحوّل الرقمي وتبنّي الحلول المبتكرة، بما يواكب أفضل المعايير الدولية ويستند إلى تجارب المؤسسات الرائدة عالميًا، بهدف بناء بيئة عمل ذكية ومستدامة تدعم تحقيق الأهداف الاستراتيجية.

وحصدت الشركة العُمانية لنقل الكهرباء جائزة «إليفاتوس للتميّز ٢٠٢٦» عن فئة الريادة في تحوّل التوظيف، لتكون بذلك أول مؤسسة ضمن مجموعة نماء تنجح في تبنّي وتفعيل هذه المنظومة الرقمية المتكاملة، في إنجاز يعكس جاهزيتها المؤسسية وقدرتها على قيادة التحوّل التقني في قطاع الطاقة.

وأكّد إسحاق الحراصي، مدير عام الموارد البشرية (بالوكالة) بالشركة، حرص الشركة على تبنّي الحلول المبتكرة وتطبيق أفضل الممارسات لضمان التطوير المستمر وتعزيز كفاءة الأداء المؤسسي، مشيرًا إلى أن المنصة أسهمت في إحداث نقلة نوعية في آليات التوظيف.

وأضاف الحراصي: «أسهم التحوّل من الإجراءات الورقية التقليدية إلى منظومة رقمية متكاملة في تسريع عمليات الفرز والتقييم والتواصل مع المرشحين بكفاءة وشفافية عالية، كما ساعدت المنصة على تقليص الزمن اللازم لاستقطاب الكفاءات بشكل ملحوظ. ويحصل المرشحون المقبولون على إشعارات فورية عبر البريد الإلكتروني تتضمن خطوات تفعيل الحساب المؤسسي خلال ٢٤ ساعة من استلام العرض الوظيفي، إضافةً إلى توفير مواد تعريفية وإرشادية تسهّل اندماج الموظف الجديد، مع ربط مباشر بمنصات التدريب الإلكتروني لبدء مسار التطوير المهني منذ اليوم الأول».

وتجسّد هذه المبادرة التزام الشركة العُمانية لنقل الكهرباء بتعزيز الابتكار المؤسسي ودعم مسيرة التحوّل الرقمي، بما يسهم في تحقيق الاستدامة ورفع كفاءة الأداء في قطاع الطاقة.

جدير بالذكر أن الشركة العُمانية لنقل الكهرباء تُعد الجهة المسؤولة عن نقل الكهرباء والتحكم بها عبر شبكة النقل الوطنية وتمتد خدماتها لتغطية جميع المحافظات. كما تدير الشركة خطوط الربط الكهربائي مع شبكة الربط الخليجي بجهد ٢٢٠ كيلوفولت، وتعمل ضمن مجموعة نماء على تحقيق أهداف سلطنة عُمان في بناء منظومة كهرباء آمنة ومستدامة.

politics@omandaily.om

الأربعاء ١٨ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من مايو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٩

Wednesday 6 May 2026 - Issue No15909

1550 سفينة تجارية و22500 بحّار عالقون في الخليج

الهدنة صامدة رغم مناوشات هرمز

واشنطن. طهران «وكالات»: قلل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب من حجم الحرب على إيران، واصفا إياها أمس بأنها «اشتباك صغير» وسبق لترامب أن استخدم كذلك عبارة «نزهة صغيرة» للإشارة إلى هذه الحرب.

وقال ترامب في البيت الأبيض«نحن في اشتباك صغير على الصعيد العسكري. أقول «اشتباك» لأن إيران لا تمتلك أية فرصة».

وقال ترامب إنه ينبغي لطهران أن «ترفع الراية البيضاء وتستسلم» لكن الكبرياء الشديد يحول دون ذلك.

مضيفا أن طهران تريد سرا التوصل إلى اتفاق رغم تلويحها العلني بالقوة.

وأثنى ترامب كثيرا على الحصار الأمريكي على الموانئ الإيرانية في المنطقة، قائلا «إنه مثل قطعة من الفولاذ. لن يتحدى أحد الحصار. وأعتقد أنه يسير بشكل جيد جدا». مضيفا «إنهم يعرفون ما لا ينبغي عليهم فعله».

وقال وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث أمس إن الولايات المتحدة «لا تسعى إلى مواجهة» في مضيق هرمز مع صمود الهدنة مع إيران حتى الآن، لكنها سترد بشكل «مدمّر» على أي هجوم إيراني يستهدف حركة الملاحة.

وجاء تحذير هيجسيث غداة بدء الولايات المتحدة عملية قالت إنها لتسهيل عبور السفن التجارية مضيق هرمز الذي تفرض إيران قيودا للمرور عبره ردا على الحرب الأمريكية الإسرائيلية.

وصرّح هيجسيث للصحفيين «نحن لا نسعى إلى مواجهة، لكن لا يمكن السماح لإيران بمنع الدول غير المعنية وبضائعها من عبور ممر مائي دولي».

وأضاف متوجها للإيرانيين «إذا هاجمتم القوات الأمريكية أو السفن التجارية المدنية، فستواجهون قوة نارية أمريكية ساحقة ومدمّرة».

من جهته، أعلن رئيس هيئة الأركان الأمريكية الجنرال دان كين أمس إن قواته مستعدة لاستئناف العمليات القتالية الواسعة ضد إيران، في حال تلقت الأوامر بذلك.

وقال كين الذي كان إلى جانب هيجسيث إن القيادة المركزية الأمريكية «وسائر القوات المشتركة تبقى على أهبة الاستعداد لاستئناف عمليات قتالية واسعة ضد إيران إذا طُلب منها ذلك».

واعتبر أنه «لا ينبغي لأي خصم أن يفسّر ضبط النفس الحالي على أنه ضعف في العزيمة».

وكان قائد القيادة المركزية (سنتكوم) الأدميرال براد كوبر أعلن الاثنين أن الجيش الأمريكي دمر ستة زوارق إيرانية وأسقط صواريخ وطائرات مسيّرة أطلقتها القوات الإيرانية على سفن البحرية الأمريكية وسفن تجارية.

غير أن كين وهيجسيث قللا من شأن هذه الاشتباكات، إذ وصفها الجنرال بأنها «نيران مزعجة محدودة»، فيما أكد وزير الدفاع أن «وقف إطلاق النار لا يزال صامدا في الوقت الراهن».

وأشار كين إلى وجود نحو ٢٢٥٠٠ بحّار على متن أكثر من ١٥٥٠ سفينة تجارية عالقة في الخليج وغير قادرة على العبور.

وأوضح كوبر أن الولايات المتحدة لا ترافق السفن بشكل مباشر، بل عملت على تأمين ممر آمن عبر المضيق، مع نشر منظومة دفاع متعددة الطبقات تشمل سفنا وطائرات وقدرات حرب إلكترونية للتصدي لأي تهديدات.

وأكد هيجسيث في تصريحاته أن العملية لن تكون مفتوحة إلى أجل غير محدد.

وقال «نعمل على استقرار الوضع كي تعود حركة التجارة إلى طبيعتها، لكننا نتوقع من العالم أن يتحمّل مسؤوليته. وفي الوقت المناسب، وقريبا، سنعيد إليكم المسؤولية».

من جانبها حذرت طهران من أنها «لم تبدأ بعد» مسعاها إلى إحكام قبضتها على الممر البحري الاستراتيجي.

وقال رئيس مجلس الشورى الإيراني محمد باقر قاليباف في منشور على وسائل التواصل الاجتماعي أمس إن أمن الملاحة البحرية وعبور الطاقة تعرض للتهديد بسبب انتهاكات ارتكبتها الولايات المتحدة وحلفاء لها لوقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ منذ أربعة أسابيع. وأضاف «نعلم جيدا أن استمرار الوضع الحالي أمر لا يطاق بالنسبة للولايات المتحدة، في حين أننا لم نبدأ بعد».

وأبلغت عدة سفن تجارية في الخليج عن وقوع انفجارات أو حرائق أمس . وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن الإثنين أظهرت أنه لا يوجد حل عسكري للأزمة. وأضاف أن محادثات السلام تمضي قدما بوساطة باكستان، وحذر الولايات المتحدة من الانجرار إلى «مستنقع».

وأعلنت شركة «ميرسك» الدنماركية العملاقة للشحن البحري أمس أن إحدى سفنها خرجت عبر مضيق هرمز بمرافقة عسكرية أمريكية.

وقالت كوريا الجنوبية أمس إنها ستُجري «مراجعة لموقفها» بشأن الانضمام إلى العمليات الأمريكية في مضيق هرمز، بعدما حثّها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على ذلك عقب هجوم على إحدى سفنها في محيط مضيق هرمز لم يسفر عن إصابات.

وقلل ترامب من شأن الهجمات الإيرانية، قائلا في منشورعلى مواقع التواصل إن الضربات الإيرانية تسببت بأضرار محدودة.

وارتفعت أسعار النفط بعد الهجمات، حيث قفز خام برنت القياسي لعقود يوليو بأكثر من خمسة بالمئة.

و قالت مديرة صندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا أمس في مقابلة مع (سي.إن.بي.سي) إن التعامل مع تداعيات حرب إيران سيستغرق من ثلاثة إلى أربعة أشهر على الأقل .

في غضون ذلك قالت وزارة الخارجية الإيرانية إن عراقجي سيتوجه إلى بكين لإجراء محادثات مع نظيره الصيني.

ونشرت السلطات الإيرانية خريطة لما قالت إنها منطقة بحرية موسعة تخضع الآن لسيطرتها، تمتد إلى ما هو أبعد بكثير من المضيق .

من جهة أخرى قال مسؤول باكستاني كبير مشارك في المحادثات إن «الدبلوماسية غير الرسمية» مستمرة. وأضاف المصدر «بذلنا كثيرا من الجهود، وفي الواقع، نجح الجانبان في تضييق الفجوات حول معظم القضايا».

■ حركة سير نشطة بالقرب من لوحة إعلانية تحمل صورة المرشد الأعلى الراحل لإيران، علي خامنئي، في طهران. « رويترز»

تقرير:

واشنطن تدفع باتجاه قرار أممي ضد إيران

باريس «رويترز»: قال ثلاثة دبلوماسيين غربيين إن أعضاء مجلس الأمن الدولي بدأوا أمس محادثات حول مشروع قرار تدعمه الولايات المتحدة والبحرين ربما يؤدي إلى فرض عقوبات وربما يخول استخدام القوة ضد إيران.

وسلط تجدد تبادل إطلاق النار الاثنين الضوء على خطورة الوضع إذ تتصارع الولايات المتحدة وإيران للسيطرة على مضيق هرمز، الذي يعد شريانا حيويا للطاقة والتجارة العالمية، مما يزعزع الهدنة الهشة التي بدأت قبل أربعة أسابيع ويعزز الحصار البحري المتبادل.

وتتناقض المساعي الدبلوماسية الأمريكية في الأمم المتحدة بشكل صارخ مع الأشهر القليلة الماضية التي عملت خلالها إلى حد كبير خارج إطار الأمم المتحدة، إذ شنت ضربات عسكرية على إيران دون الحصول على تفويض من مجلس الأمن، وضغطت على حلفائها للانضمام إلى دوريات بحرية تهدف إلى استعادة فرض حرية الملاحة.

وأثار هذا النهج مقاومة من الشركاء الذين يخشون من صراع مفتوح ومخاطر قانونية، مما دفع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى توجيه انتقادات حادة للدول التي اتهمها بالتقاعس عن المشاركة في الأعمال التي تقودها الولايات المتحدة.

وفي ظل هذا السياق، يشكل مشروع القرار جزءا مما وصفه الدبلوماسيون باستراتيجية تهدف إلى الضغط على إيران دبلوماسيا والتخطيط لمرحلة ما بعد الحرب.

ووزعت واشنطن أيضا مقترحا،على الشركاء لتشكيل تحالف بحري جديد متعدد الجنسيات، هو (تحالف الحرية البحرية) الذي يهدف إلى إقامة إطار أمني لما بعد الحرب في الشرق الأوسط وفتح المضيق بمجرد استقرار الأوضاع.

وعرقلت روسيا والصين مشروع قرار بحرينيا سابقا دعمته الولايات المتحدة، والذي بدا وكأنه يفتح الطريق لإضفاء الشرعية على عمل عسكري ضد إيران. ويتخذ مشروع القرار الجديد نهجا أكثر حذرا، متجنبا استخدام لغة صريحة تجيز استخدام القوة، مع الاستمرار في العمل بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يُخول مجلس الأمن بفرض تدابير تتراوح من العقوبات إلى العمل العسكري. ويندد مشروع القرار بما يصفها بانتهاكات إيران لوقف إطلاق النار و«أفعالها وتهديداتها المستمرة الرامية إلى إغلاق مضيق هرمز أو عرقلته أو فرض رسوم على العبور منه أو التدخل بأي شكل آخر في الممارسة المشروعة لحقوق وحريات الملاحة عبره»، بما في ذلك زرع الألغام البحرية.

ويصف النص تلك الأعمال بأنها تهديد للسلام والأمن الدوليين، ويطالب إيران بوقف الهجمات فورا، والكشف عن مواقع أي ألغام، وعدم عرقلة عمليات إزالتها.

ويدعو النص أيضا طهران إلى التعاون مع جهود الأمم المتحدة لإنشاء ممر إنساني عبر المضيق، مشيرا إلى تعطيل إيصال المساعدات وشحنات الأسمدة والسلع الأساسية الأخرى.

وسيقدم الأمين العام للأمم المتحدة تقريرا في غضون ٣٠ يوما بشأن الامتثال لهذه التدابير.

وسيجتمع مجلس الأمن مجددا للنظر في خطوات إضافية، بما في ذلك فرض عقوبات محتملة، إذا لم تنفذ إيران القرار.

وقال دبلوماسيون إن واشنطن تأمل في إنهاء المفاوضات بسرعة، بهدف تعميم مسودة نهائية بحلول الثامن من مايو وإجراء تصويت في أوائل الأسبوع المقبل، لكن روسيا والصين لا تزالان تدرسان نصا منافسا.

وتُبذل جهود في مجلس الأمن بالتزامن مع التواصل الدبلوماسي بشأن لجنة التنسيق البحرية، وهي هيئة تنسيق تقودها الولايات المتحدة ستعمل مع مهمة بحرية منفصلة بقيادة فرنسية-بريطانية وتضم حوالي ٣٠ دولة.

وتسعى المبادرة الفرنسية-البريطانية إلى إرساء الأسس اللازمة للعبور الآمن عبر المضيق بمجرد استقرار الوضع أو حل النزاع، بالتنسيق مع إيران. وأشارت بعض الدول إلى أن أي مهمة ستتطلب تفويضا من الأمم المتحدة قبل الالتزام بتوفير موارد عسكرية.

وتظهر وثيقة دبلوماسية غير رسمية أرسلت إلى الحكومات أن «لجنة التنسيق البحرية تكمل فرق العمل الأخرى المعنية بالأمن البحري، بما في ذلك جهود التخطيط البحري التي تقودها بريطانيا وفرنسا».

وجاء في الوثيقة أنه «ستظل لجنة التنسيق البحرية مستقلة من الناحية الهيكلية، على الرغم من أن التنسيق الوثيق ضروري لتحقيق أقوى هيكل ممكن للأمن البحري».

الأمم المتحدة: مؤشرات تنذر بموجات حر شديدة تضغط على شبكات الكهرباء

الحرب و«سوبر نينيو» يفاقمان تحديات الطاقة في آسيا

بانكوك «أ ف ب»: إضافة إلى تداعيات حرب الشرق الأوسط، تواجه آسيا الآن احتمال اشتداد ظاهرة إل نينيو، ما قد يرفع الطلب على الطاقة ويقلّص إنتاج الطاقة الكهرومائية ويضرّ بالمحاصيل. والنينيو ظاهرة مناخية طبيعية تُحدث تغيّرات حول العالم في الرياح والضغط الجوّي وأنماط تساقط الأمطار.

والأسبوع الماضي، أعلنت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية أن ظاهرة إل نينيو قد تحدث في موعد أقربه الفترة بين مايو ويوليو.

وذكرت المنظمة التابعة للأمم المتحدة بأن المؤشرات الأوليّة تدل على أن الظاهرة قد تكون قويّة بشكل خاص هذه المرة لدرجة أن البعض أطلقوا عليها «سوبر نينيو» وإن كان العلماء لا يستخدمون هذا المصطلح.

ويُعد الأمر خبرا سيئا بالنسبة لآسيا التي تتأثّر أجزاء منها بشكل كبير عادة بموجات الحر والجفاف والأمطار الغزيرة التي قد ترافق إل نينيو. وتُحدث هذه الظاهرة عادة تغيّرا في أنماط الطقس التقليدية. فعلى سبيل المثال، تدفع بالأمطار التي تهطل عادة فوق إندونيسيا إلى البحر، ما يترك البلاد عرضة للجفاف وحرائق الغابات.

وتحدث إل نينيو كل عامين إلى سبعة أعوام ويعتمد التنبّؤ بها على درجات حرارة البحر.

وقال عالم المناخ في جامعة «موناش» في أستراليا بيتر فان رينش إن «المؤشرات غير الاعتيادية تحت سطح البحر المسجّلة حتى الآن قوية إلى حدّ كبير». وأفاد «يبدو الأمر أقرب إلى ما شهدناه في حدث العامين ٩٨/١٩٩٧ وكانت إل نينيو حينها الأقوى على الأرجح».

وما زالت هناك العديد من الأمور الغامضة. وأشار فان رينش إلى وجود احتمال بألا تحدث ظاهرة إل نينيو إطلاقا.

تداعيات كارثية

لكن في عام ١٩٩٧، حملت ظاهرة إل نينيو تداعيات كارثية بما في ذلك الجفاف الشديد وحرائق غابات مدمّرة في إندونيسيا أتت على ملايين الهكتارات وتسببت بتلوّث الهواء في المنطقة.

وحدّدت السلطات هناك بالفعل أراضي الخثّ المعرّضة للخطر، وحذّرت من أن البلاد قد تشهد أدنى مستويات لهطول الأمطار منذ ٣٠ عاما.

وتأتي التحذيرات في وقت ترزح آسيا تحت وطأة أزمة إمدادات الطاقة والمخاوف من نقص الأسمدة وغير ذلك من المكوّنات الصناعية والزراعية التي تمر عبر مضيق هرمز.

وأغلقت إيران الممر المائي الاستراتيجي فعليا منذ بدأت الولايات المتحدة وإسرائيل ضرب إيران في ٢٨ فبراير، ما أدى إلى اضطراب إمدادات الوقود العالمية.

وحذّرت هنية إسعاد، المتخصصة في شؤون تمويل الطاقة بـ«معهد اقتصاديات الطاقة والتحليل المالي»، من أن ارتفاع درجات الحرارة سيضغط على شبكات الكهرباء التي تعاني أساسا من نقص الوقود، مع تزايد الطلب على تبريد المنازل وأماكن العمل.

وأفادت «بالنسبة للبلدان التي تعتمد بشكل كبير على مضيق هرمز من أجل إمدادات النفط والغاز وغير ذلك، سيؤدي تقلّص الإمدادات إلى تقنين الوقود بشكل إضافي وإدارة الطلب وخفض الأنشطة الاقتصادية.. ما يؤثّر على النمو الإجمالي للناتج المحلي».

وأشارت المحللة الرفيعة المتخصصة بالطاقة في آسيا لدى مركز «إمبر» للأبحاث دينيتا سيتياواتي إلى أن الجفاف الذي تحمله معها ظاهرة إل نينيو إلى أجزاء من المنطقة يشكّل تهديدا للبلدان التي تعتمد بشكل كبير على الطاقة الكهرومائية.

وحذّرت من أن «معظم دول آسيا تستخدم الطاقة الكهرومائية بشكل كبير»، مشيرة على وجه الخصوص إلى أن دولا مطلة على نهر ميكونغ مثل نيبال وأجزاء من ماليزيا هي الأكثر عرضة للخطر بسبب اعتمادها على القطاع.

وتجلّت هذه المخاطر بوضوح عام ٢٠٢٢ حين أدّت موجة حر في الصين إلى تراجع إنتاج الطاقة الكهرومائية في سيتشوان بأكثر من ٥٠ في المئة، متسببة في نقص أثّر على المنازل والصناعة.

مخاطر على الزراعة

وستتسبب أحوال الطقس الأكثر حرّا وجفافا بمخاطر جديدة بالنسبة للزراعة التي تعاني أساسا من الضغوط في ظل تسبب النزاع الجاري برفع تكاليف الأسمدة والوقود اللازم لمعدات الزراعة. وحذّرت وحدة «بي إم آي» التابعة لشركة «فيتش سوليوشنز» للأبحاث من أنه «في حال لم ترتفع أسعار المحاصيل بما يكفي لتعويض زيادة تكاليف المدخلات والشحن، فسيضغط ذلك على هوامش أرباح المنتجين ويرفع احتمالات تقليل استخدام الأسمدة وضعف الإنتاجية».

وأضافت أن «ذلك سيفاقم التضخم في أسعار المواد الغذائية وانعدام الأمن الغذائي، خصوصا في الأسواق التي تعتمد على الواردات والمعرّضة لمخاطر تغير المناخ». وأوضحت إسعاد بأن ظاهرة إل نينيو قد تجلب موجات من الأمطار الغزيرة والمتسببة بالفيضانات إلى أجزاء من آسيا، ما قد يؤثر على قطاعات على غرار موسم حصاد الأرز المتأخر في جنوب الصين.

ولا يُعرف بعد كيف يؤثر تغيّر المناخ على حدوث إل نينيو وشدّتها.

لكن الأبحاث تُظهر بأن تغيّر المناخ بحد ذاته سيتسبب بموجات حر شديدة أكثر تكرارا وبتساقط غزير للأمطار يمكن أن يتسبب بفيضانات.

لذا قال خبراء إن على بلدان في أنحاء المنطقة أن تعزل أنظمة الطاقة في مواجهة ظروف الطقس الأكثر تكرارا والتي تتسبب باضطرابات عبر تنويع شبكاتها وجعلها نظيفة أكثر.

■ صورة جوية «إرشيفية» تظهر رجال الإطفاء وهم يعملون في موقع حريق اندلع في غابة خثية حُوِّلت إلى مزارع نخيل زيت في ميولابوه، بمقاطعة آتشيه الإندونيسية. (أ.ف.ب)

«الوطني الفلسطيني»: استحداث «الخط البرتقالي» في غزة محاولة لفرض وقائع جديدة

شهيدان في غارات إسرائيلية وحماس تحذر من تشديد الحصار على القطاع

■ الكيان الإسرائيلي يواصل مجازره في غزة. «رويترز»

غـزة «وكالات»: قال مسؤولون في قطاع الصحة في غزة أمس: إن غارات إسرائيلية أسفرت عن استشهاد فلسطينيين اثنين على الأقل وإصابة آخرين في القطاع.

وذكر مسعفون أن فلسطينيا استشهد وأصيب آخران في غارة جوية إسرائيلية قرب حي الشيخ رضوان في مدينة غزة، بينما استشهد فلسطيني وأصيب آخرون عقب قصف من دبابات إسرائيلية قرب المنطقة الوسطى من القطاع.

العدوان الإسرائيلي مستمرة في قطاع غزة رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في أكتوبر ٢٠٢٥، إذ يشن الاحتلال هجمات شبه يومية على الفلسطينيين.

وفي مستشفى الشفاء، أكبر منشأة طبية لا تزال تعمل بشكل جزئي في القطاع، توافد الأقارب والأصدقاء لتشييع أحد الشهداء ويدعى محمد الغندور. وأجهشت فتاتان بالبكاء، بينما وقفت امرأة تواسيهما خارج مشرحة المستشفى.

وقال أبو عمر النفار، أحد أقارب الشهيد، «العدو الصهيوني لا يعرف شيء اسمه هدنة ولا يلتزم بالمواثيق ولا بالقوانين الدولية ولا بالقوانين الإنسانية.. العدو الصهيوني يعمل ليلا نهارا على تصفية القضية الفلسطينية».

وذكر مسعفون محليون أن ٨٣٠ فلسطينيا على الأقل استشهدوا منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، بينما تقول إسرائيل إن مسلحين قتلوا أربعة من جنودها خلال نفس الفترة.

وتقول سلطات الصحة في غزة إن أكثر من ٧٢٥٠٠ فلسطيني، معظمهم من المدنيين، استشهدوا منذ اندلاع حرب غزة في أكتوبر ٢٠٢٣.

ومنذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم في أكتوبر الماضي، لا تزال إسرائيل تحتل أكثر من نصف مساحة قطاع غزة، حيث أصدرت أوامر للسكان بالإخلاء ودمرت معظم المباني المتبقية. ويعيش الآن معظم سكان القطاع، البالغ عددهم أكثر من مليوني فلسطيني، في شريط ساحلي ضيق، معظمهم في خيام ومبان متضررة، تحت سيطرة فعلية من حماس.

وأكدت حركة حماس، أمس، أن إدخال عدد محدود من شاحنات المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة «يشكل خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار، في ظل استمرار الأزمة الإنسانية التي يشهدها القطاع». وقال حازم قاسم، المتحدث باسم حركة حماس، في بيان صحفي أمس، إن السلطات الإسرائيلية سمحت يوم الاثنين، بدخول أقل من ٢٠٠ شاحنة مساعدات فقط، رغم أن التفاهمات تنص على إدخال نحو ٦٠٠ شاحنة يوميا.

وأضاف أن هذا التراجع في حجم المساعدات «يعكس عدم الالتزام ببنود الاتفاق ويؤشر إلى استمرار القيود المفروضة على إدخال الإمدادات الإنسانية، رغم المطالب المتكررة من الوسطاء والمنظمات الدولية بزيادة تدفق المساعدات».

واتهم قاسم إسرائيل بمواصلة تشديد الحصار على قطاع غزة، معتبرا أن ذلك يجري في ظل غياب آليات فعالة لإلزامها بتنفيذ التفاهمات المبرمة. ودعا قاسم المجتمع الدولي إلى التحرك للضغط من أجل ضمان إدخال المساعدات بالكميات المتفق عليها، وفتح المعابر بشكل كامل لتلبية الاحتياجات الإنسانية المتزايدة في القطاع.

ويأتي هذا التطور في وقت يعاني فيه قطاع غزة من أوضاع إنسانية صعبة، نتيجة القيود المستمرة على دخول المساعدات والسلع الأساسية، إلى جانب الأضرار الواسعة التي لحقت بالبنية التحتية خلال جولات الحرب على غزة منذ السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ . وتؤكد منظمات دولية أن الاحتياجات الإنسانية في القطاع تتزايد، لا سيما في مجالات الغذاء والرعاية الصحية والإيواء، وسط دعوات متكررة لضمان تدفق منتظم وكاف للمساعدات عبر المعابر.

«الخط البرتقالي»

من جهة ثانية، قال مسؤول فلسطيني، أمس، إن استحداث إسرائيل لما يعرف بـ«الخط البرتقالي» داخل قطاع غزة يمثل محاولة لفرض وقائع ميدانية جديدة، عبر توسيع نطاق سيطرتها على أراض داخل القطاع.

وأوضح روحي فتوح، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، في بيان أن هذا الإجراء يأتي «ضمن سلسلة خطوات تهدف إلى تقليص المساحة الجغرافية لقطاع غزة وإحداث تغييرات على الأرض»، مشيرا إلى أن ما يعرف أيضا بـ«الخط الأصفر» يندرج في السياق ذاته.

وأضاف فتوح أن توسيع السيطرة الإسرائيلية التي قال إنها طالت أكثر من ٦٠٪ من مساحة القطاع، يشكل انتهاكا للقانون الدولي والاتفاقيات ذات الصلة، ويعكس وفق تعبيره، عدم التزام إسرائيل بتعهداتها بما في ذلك ما يتعلق بإنهاء وجودها العسكري في غزة.

ودعا المسؤول الفلسطيني المجتمع الدولي إلى التدخل وتحمل مسؤولياته، مطالبا باتخاذ إجراءات فورية لوقف هذه السياسات والعمل على انسحاب كامل للقوات الإسرائيلية من القطاع. كما حذر فتوح من أن هذه الخطوات قد تؤدي إلى تداعيات إنسانية بما في ذلك تهجير السكان، مؤكدا تمسك الفلسطينيين بحقوقهم الوطنية.

تمديد اعتقال ناشطَين من «أسطول الصمود»

من جهة أخرى مددت محكمة إسرائيلية امس الثلاثاء احتجاز الناشطين الأجنبيين تياغو أفيلا وسيف أبو كشك اللذين كانا على متن «أسطول الصمود» المتجه إلى غزة حتى الأحد المقبل، وذلك وفقا للمركز الحقوقي الذي يمثلهما.

اعتقلت إسرائيل نحو ١٧٥ ناشطا من جنسيات مختلفة الخميس على متن حوالي ٢٠ سفينة تابعة للأسطول الذي يهدف إلى كسر الحصار المفروض على قطاع غزة، حيث لا يزال وصول المساعدات الإنسانية مقيّدا بشدة.

وتمّت عمليات الاعتقال قبالة جزيرة كريت اليونانية على بعد مئات الكيلومترات من غزة، أي أبعد بكثير عن السواحل الإسرائيلية مقارنة بعمليات اعتراض الأسطول السابق.

واقتادت إسرائيل جلّ النشطاء إلى كريت حيث تم إنزالهم بعد التوصل إلى اتفاق مع السلطات اليونانية، باستثناء البرازيلي تياغو أفيلا والإسباني سيف أبو كشك.

ومثل أبو كشك وأفيلا أمام محكمة في عسقلان الأحد مددت احتجازهما ليومين.

وقالت مريم عازم منسقة المناصرة الدولية في المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل «عدالة» لوكالة فرانس برس امس الثلاثاء «وافقت المحكمة على (طلب الادعاء) تمديد احتجازهما حتى صباح الأحد المقبل».

وأكدت المحامية هديل أبو صالح من مركز «عدالة» التمديد وأشارت إلى أن القاضي برر ذلك بـ«حاجة الشرطة إلى استكمال خطوات تحقيق إضافية ومهام أخرى أثناء بقاء الناشطين قيد الاحتجاز».

واعتبرت أن «المحكمة منحت الشرطة ما طلبته وأعطتها الضوء الأخضر لمواصلة هذا الإجراء غير القانوني».

خلال جلسة الثلاثاء، ظهر الناشطان وهما مقيّدان بالأصفاد في أرجلهما، وفق ما أفاد صحافي من وكالة فرانس برس.

- «تجريم» - واعتبرت أبو صالح أن ذلك «محاولة لتجريم أي تضامن مع الشعب الفلسطيني وأي محاولة لكسر الحصار غير القانوني على غزة».

وأضافت أنه تم تبليغ موكليها بأن الشرطة تحاول ربط المساعدات الإنسانية بحركة حماس لتصويرها كخدمة لها.

ورأت أن عرضهما على محكمة مدنية يهدف إلى «بث الخوف ودفع النشطاء إلى التراجع عن المشاركة في مثل هذه الأساطيل مستقبلًا».

وأكدت أبو صالح أنها ستقدم استئنافا ضد قرار المحكمة. من جانبها، طالبت إسبانيا إسرائيل بالإفراج عن أبو كشك. وقالت مصادر في وزارة الخارجية إن القنصل الإسباني في تل أبيب سيواصل زيارة أبو كشك وسيقدّم «الحماية الكاملة مع التواصل بشكل دائم مع عائلته».

وأضافت أن «الحكومة الإسبانية تطالب بالإفراج عنه فورا واحترام جميع حقوقه».

ويخوض الناشطان منذ اعتقالهما قبل ستة أيام إضرابا عن الطعام، بحسب المركز الحقوقي.

ودان «عدالة» الاثنين «الإيذاء النفسي وسوء المعاملة» الذي يتعرض له الناشطان.

وأشار المركز الذي زار الناشطين الاثنين إلى «الاستجوابات التي تستمر لمدة تصل إلى ثماني ساعات» في المرة الواحدة، والتهديدات بالقتل أو التهديد بإبقائهما «١٠٠ عام في السجن»، ووضع إضاءة شديدة في الزنزانات، وعصب العينين خارج الزنزانة بشكل دائم حتى أثناء الزيارات الطبية.

من جانبها، نفت السلطات الإسرائيلية هذه الاتهامات.

وخلال الجلسة القضائية الأحد، قال «عدالة» إن ممثل الادعاء عرض قائمة بالتهم الموجهة إليهما، تشمل «مساعدة العدو في زمن الحرب، والتواصل مع عميل أجنبي، والانتماء إلى منظمة إرهابية وتقديم خدمات لها، ونقل ممتلكات لصالح منظمة إرهابية».

وطعن المحامون في صلاحية توجيه الاتهام نظرا لأن اعتقال الناشطين تم في المياه الدولية.

من جهتها، قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن أبو كشك وأفيلا على صلة بـ«المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج»، وهي مجموعة تتهمها واشنطن بـ«العمل سرا لصالح» حركة حماس.

وأضافت الوزارة أن أبو كشك عضو بارز في هذه المجموعة، وأن أفيلا مرتبط بها أيضا و«مشتبه في قيامه بأنشطة غير قانونية».

تسيطر إسرائيل على جميع نقاط الدخول إلى قطاع غزة الذي تخضعه لحصار منذ عام ٢٠٠٧.

ومنذ بدء حرب غزة، شهد القطاع نقصا كبيرا في الإمدادات الأساسية، حيث منعت إسرائيل في بعض الأحيان إدخال المساعدات بشكل كامل.

عون يدعو إلى الالتفاف حول الجيش

لبنان يشدد على ضرورة تأدية «المنظمات الدولية» دورها تجاه الجرائم الإسرائيلية

تصاعد الدخان أمس من جنوب لبنان، كما يُرى من الجانب الإسرائيلي من الحدود الإسرائيلية اللبنانية . «رويترز»

بيروت «وكالات»: دعا الرئيس اللبناني، جوزاف عون، أمس الثلاثاء، «الجميع إلى الالتفاف حول الجيش ليكون المسؤول الوحيد عن الأمن في جنوب لبنان»، مؤكدا: «السلم الأهلي خط أحمر».

وأفاد عون، خلال لقائه امس في قصر بعبدا، وفد بلديات جنوبية، بـ«استمراره في المساعي الهادفة إلى إنهاء حالة الحرب التي عانى منها الجميع، على أن يعم السلام بشكل دائم، وليس بشكل مرحلي».

وشدد الرئيس على أنه «آن الأوان لعودة الجيش ليستلم مهامه كاملة، وأن يكون الوحيد المسؤول عن الأمن في الجنوب، ويجب على الجميع الالتفاف حوله وحول القوى الأمنية، وإلا فإن الخسارة ستشمل الجميع»، مؤكدا أنه «حين يكون الجنوب تعبا، فالأمر ينعكس على كل لبنان، وقد حان الوقت ليرتاح الجنوب ومعه لبنان».

وأشار إلى أن «ما يقوم به هو لمصلحة جميع اللبنانيين، وليس لفئة منهم، وأن مسار المفاوضات هو الوحيد الذي بقي بعد نفاد الحلول الأخرى ومنها الحرب». وأكد عون «وقوفه الدائم إلى جانب أهل الجنوب، مقدرا صمودهم رغم الظروف الصعبة الحالية، وتعلقهم بأرضهم وأملاكهم»، منوها «بمواقف البلدات والقرى الجنوبية الداعمة والمؤيدة للجيش والقوى الأمنية التي تقوم بمهامها، خصوصا في ظل الحملات المغرضة وغير المحقة التي تتعرض لها المؤسسة العسكرية والأجهزة الأمنية، وقد عانى اللبنانيون كثيرا حين غاب الجيش عن الجنوب». وجدد الرئيس القول إن من «يحاول الغمز من باب الفتنة الطائفية والمذهبية لن ينجح، وكل من يعمل ذلك يقدم هدية مجانية لإسرائيل، وأن السلم الأهلي خط أحمر، وهناك وعي كاف على مستوى الشعب وغالبية المسؤولين»، مضيفا «الحقد لا يبني دولا وأوطانا، ولا خيار لدينا سوى العيش مع بعضنا البعض». من جهة ثانية، قال الرئيس عون، خلال استقباله المدير العام للدفاع المدني العميد عماد خريش، إن «الاعتداءات الإسرائيلية المستمرة على لبنان باتت تستهدف المدنيين والمسعفين في انتهاك صارخ للقوانين والمواثيق الدولية».

وأعرب الرئيس عون عن أمله «أن تنتهي هذه الحرب في أسرع وقت ممكن ليستعيد لبنان استقراره بكافة مناطقه، لا سيما في الجنوب الذي دفع أهله الكثير من أرواحهم وأرزاقهم وممتلكاتهم».

وفي سياق آخر، شدد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري، خلال لقائه أمس الثلاثاء، مدير مكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وممثلها في لبنان وسوريا باولو فونتاني، على ضرورة أن تضطلع كافة المنظمات الدولية لا سيما منظمة اليونسكو بدورها تجاه الجرائم الإسرائيلية المرتكبة في لبنان. واستقبل بري مدير مكتب اليونسكو الإقليمي وممثل اليونسكو في لبنان وسوريا باولو فونتاني بحضور مدير العلاقات مدير مسؤول البرامج وقطاع الاتصالات والمعلومات في مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية جورج عواد، بحسب بيان صادر عن الموقع الرسمي للرئيس بري. وتخلل اللقاء «عرض لمسار العدوان الإسرائيلي على لبنان وتداعياته على مختلف المستويات، لا سيما الاستهدافات التي طاولت وتطاول الأماكن الأثرية والتراثية والثقافية والدينية والتربوية والمدنية في مختلف القرى والبلدات والمدن الجنوبية لاسيما في شمع ويارون وبنت جبيل ومدينة النبطية التي استهدف سوقها التجاري والتاريخي». وشدد بري «على ضرورة أن تضطلع كافة المنظمات الدولية لا سيما منظمة اليونسكو بدورها تجاه هذه الجرائم». يذكر أن إسرائيل لم تلتزم ببنود اتفاق وقف الأعمال العدائية بينها وبين لبنان، الذي بدأ تنفيذه في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، واستمرت قواتها بالقيام بعمليات تجريف وتفجير، وشن غارات بشكل شبه يومي في جنوب لبنان. وبعد الإعلان عن وقف لإطلاق النار لمدة عشرة أيام، بين لبنان وإسرائيل ابتداء من منتصف ليل ١٦ أبريل الماضي، استمرت القوات الإسرائيلية بالقيام بعمليات التجريف والتفجير وشن الغارات في جنوب لبنان.

إلى ذلك، أعلن الجيش اللبناني، أمس الثلاثاء، توقيف أربعة من المتورطين في عملية إطلاق النار خلال مراسم تشييع في منطقة الضاحية الجنوبية وبعلبك. وقال الجيش اللبناني، في بيان صحفي نشر امس، إنه «إلحاقا للبيانين السابقين والمتعلقين بملاحقة مطلقي النار خلال مراسم تشييع في منطقة الضاحية الجنوبية وبعلبك، دهمت وحدات من الجيش منازل المتورطين، وأوقفت في الضاحية الجنوبية اثنين من المشاركين في إطلاق النار».

وأشار الجيش إلى «توقيف مواطنين لتورطهما في إطلاق النار خلال مراسم تشييع في بعلبك، وضبطت كمية من الأسلحة والذخائر الحربية». ووفق البيان، «سلمت المضبوطات وبوشر التحقيق مع الموقوفين بإشراف القضاء المختص، ويجري العمل على توقيف بقية مطلقي النار».

وعلى الأرض، أعلن «حزب الله» في بيانين منفصلين، أمس الثلاثاء، أن عناصره استهدفوا تجمعا لجنود إسرائيليين في بلدة البياضة في جنوب لبنان بقذائف المدفعية، واستهدفوا آلية عسكرية إسرائيلية في بلدة القنطرة في جنوب لبنان، بمحلقة انقضاضية، ردا على خرق إسرائيل لوقف إطلاق النار.

وقال «حزب الله» في بيان إنه «دفاعا عن لبنان وشعبه، وردا على خرق العدو الإسرائيلي لوقف إطلاق النار والاعتداءات التي طالت القرى في جنوب لبنان وأسفرت عن ارتقاء شهداء وعدد من الجرحى بين المدنيين، استهدف القوات تجمعا لجنود جيش العدو الإسرائيلي في بلدة البياضة بقذائف المدفعية.»

وفي بيان ثان أعلن «حزب الله» استهداف آلية عسكرية تابعة لجيش العدو الإسرائيلي في محيط ساحة بلدة القنطرة بمحلقة انقضاضية».

يذكر أن إسرائيل لم تلتزم ببنود اتفاق وقف الأعمال العدائية بينها وبين لبنان، الذي بدأ تنفيذه في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٤، واستمرت قواتها بالقيام بعمليات تجريف وتفجير، وشن غارات بشكل شبه يومي في جنوب لبنان. وبعد الإعلان عن وقف لإطلاق النار لمدة عشرة أيام، بين لبنان وإسرائيل ابتداء من منتصف ليل ١٦ أبريل الماضي، استمرت القوات الإسرائيلية بالقيام بعمليات التجريف والتفجير وشن الغارات في جنوب لبنان.

السودان يتهم إثيوبيا بـ«التورط»

في استهداف مطار الخرطوم .. وأديس أبابا: الاتهامات «لا أساس لها»

الخرطوم «أ.ف.ب»: اتهم السودان إثيوبيا بالضلوع في قصف بالمسيّرات استهدف مطار الخرطوم أمس الأول واستدعى سفيره على إثره للتشاور، فيما نفت أديس أبابا الاتهام.

ووجهت إثيوبيا اتهاما مضادا للجيش السوداني بتقديم التسليح والتمويل لمسلّحي إقليم تيجراي في شمال البلاد، الذين خاضوا حربا طاحنة مع الجيش الفيدرالي بين ٢٠٢٠ و٢٠٢٢.

وجاءت الاتهامات السودانية لإثيوبيا غداة تعرض مطار الخرطوم وقاعدة وادي سيدنا في أم درمان أمس الأول لهجمات بطائرات مسيرة بحسب ما أفاد مصدر عسكري سوداني وكالة فرانس برس، كما سقطت إحدى القذائف في منطقة سكنية مجاورة للمطار.

وصباح أمس الثلاثاء، شدد المتحدث باسم الجيش السوداني عاصم عوض عبد الوهاب على وجود «أدلة دامغة» على انطلاق المسيّرات من مطار بحر دار في إثيوبيا، وذلك بعد هجمات مشابهة في مارس استهدفت ولايات شمال وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

وقال عبد الوهاب «تم تحليل بيانات الطائرة المسيّرة» التي سقطت في هجوم مارس، «واستفسرنا الجهة المُصنعة وأفادت بأن.. المسيّرة بالرقم «إس ٨٨» استُخدمت من داخل أراضي إثيوبيا؛ مطار بحر دار».

وأضاف المتحدث باسم الجيش السوداني «استنادا إلى هذه الأدلة الموثقة، نؤكد أن ما قامت به أثيوبيا دوان مباشر على السودان ولن يُقابل بالصمت».

وأعلن وزير الخارجية السوداني محي الدين سالم في المؤتمر الصحفي استدعاء سفير السودان لدى إثيوبيا للتشاور، قائلا «لدينا كل الحق في أن نرد كحكومة على هذا العدوان بالكيفية والطريقة التي نحددها».

في المقابل، اعتبرت إثيوبيا أن اتهامات الخرطوم «لا أساس لها» واتهمت الجيش السوداني بتسليح جبهة تحرير شعب تيجراي وتمويلها.

وقالت وزارة الخارجية الإثيوبية في بيان نُشر على منصة أكس تكس الثلاثاء «السودان مركز للعديد من القوى المعادية لإثيوبيا»، وأضافت «قدمت القوات المسلحة السودانية أيضا الأسلحة والدعم المالي لهؤلاء المرتزقة، مما سهل توغلاتهم على طول الحدود الغربية لإثيوبيا».

وشهد إقليم تيجراي بين نوفمبر ٢٠٢٠ و نوفمبر ٢٠٢٢ حربا بين الجبهة والقوات الفدرالية التي دعمتها جماعات مسلحة محلية والجيش الإريتري، ما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن ٦٠٠ ألف شخص وفقا لتقديرات الاتحاد الإفريقي.

أتت هجمات أمس الأول في الخرطوم بعد أيام من ضربات بالمسيّرات نُسبت للدعم السريع في جنوب العاصمة وأودت إحداها بخمسة أشخاص.

وقُتل ثلاثة أشخاص امس الثلاثاء في هجوم بطائرة مسيّرة على محطة وقود في مدينة كوستي في ولاية النيل الأبيض إلى الجنوب من الخرطوم وفقا لمصدرين طبي وأمني في المدينة.

وفي مارس الماضي نددت الحكومة السودانية الموالية للجيش للمرة الأولى بهجمات بطائرات مسيّرة قالت إنها انطلقت من إثيوبيا.

وأفاد تقرير صدر عن وحدة أبحاث في جامعة يال الأمريكية في أبريل بأنّ قاعدة عسكرية إثيوبية قريبة من الحدود السودانية تقدّم دعما لقوات الدعم السريع، بناء على تحليل صور التقطتها بالأقمار الاصطناعية بين ديسمبر ٢٠٢٥ ومارس ٢٠٢٦.

يعانون الجوع والمرض.. أطفال غزة؛ حين يكبر الوجع في أجساد صغيرة

غزة - د. حكمت المصري:

في خيمة مهترئة لا تقي حر الصيف ولا برد الليل، تجلس أم وائل شلح تحدق في وجه طفلها كأنها تحرس آخر ما تبقى من الضوء في عينيه. وائل، الطفل القادم من شمال قطاع غزة، لا يطلب لعبة، ولا ينتظر مدرسة، ولا يحلم برحلة كبقية الأطفال. كل ما يريده أن يرى. أن يبقى الضوء في عينيه قبل أن تبتلعه العتمة. وائل مصاب بمرض الجلوكوما أو ما يعرف بـ«المياه الزرقاء» في كلتا العينين، وهو مرض صامت يتسلل إلى العصب البصري ببطء، ويسلب النظر دون ضجيج، يحمل الطفل تحويلة طبية عاجلة نموذج رقم (١)، وهو التصنيف الأعلى في قوائم التحويلات الطبية، ما يعني أن حالته لا تحتمل التأجيل، وأنه بحاجة إلى سفر فوري للعلاج خارج غزة قبل أن يفقد بصره بالكامل، لكن غزة المغلقة لا تعترف بعجلة المرض.

تقول والدته بصوت مكسور: «كل يوم أراقب عينيه، وأخاف أن يكون هذا اليوم هو الأخير الذي يرى فيه وجهي، قالوا لنا إن حالته طارئة، وإنه يجب أن يسافر فورا، لكن المعبر يعمل ببطء شديد، ولا شيء يفتح إلا الانتظار، ابني لا يفقد بصره فقط، نحن نفقد معه كل شيء.

قصة وائل ليست استثناء، بل واحدة من آلاف الحكايات التي يتقاطع فيها المرض مع الفقر، والإعاقة مع النزوح، والطفولة مع الحصار.

في غزة، لا يواجه الأطفال المرض وحده، بل يواجهون نظاما صحيا منهكا، ومستلزمات طبية نافدة، ومعابر مغلقة، وعائلات فقدت بيوتها ومصادر دخلها، ولم يعد لديها ما تملكه سوى الدعاء.

وفي أحدث تحذير لها، أعلنت وزارة الصحة في غزة أن ٨٦٪ من احتياجات المختبرات وبنوك الدم أصبحت «رصيدها صفر ، فيما نفدت مواد فحص غازات الدم بالكامل من مختبر مستشفى شهداء الأقصى، والكميات المتبقية في بقية المستشفيات لا تكفي إلا لأيام قليلة، ما يهدد إجراءات التشخيص، والعمليات، وحالات الطوارئ والعناية المركزة. هذا الانهيار لا يعني فقط نقصا في أدوات الفحص، بل يعني عمليا أن آلاف الأطفال المرضى أصبحوا خارج قدرة النظام الصحي على التشخيص أو المتابعة أو التدخل العلاجي.

أطفال لا يسمعون العالم في خيمة نزوح جنوب القطاع؛ حيث تجلس أم الطفلة مريم جنينة (٨ أعوام) ممسكة بوجه ابنتها بكلتا يديها، تنطق الكلمات ببطء وتكررها أكثر من مرة، عل ابنتها تلتقط من حركة شفتيها ما عجزت أذناها عن سماعه.

مريم تعاني من ضعف سمع شديد، وكانت تحتاج إلى زراعة قوقعة منذ أكثر من عامين، لكن الحرب سبقتها إلى إغلاق كل شيء، المستشفيات، المعابر، والوقت.

تقول والدتها: «ابنتي لا تسمعني حين أناديها، لا تسمع صوت القصف، ولا الخطر، ولا صوتي وأنا أبكي. قالوا لنا إن زراعة القوقعة هي أملها الوحيد، لكننا لا نملك ثمنها، ولا نملك طريقا للوصول إليها . وبحسب منظمة اليونيسف، يعاني نحو ١٠ آلاف طفل في غزة من ضعف سمع، بينهم قرابة ٥ آلاف طفل من حالات فقدان السمع الشديد، فيما لم تتمكن المنظمة سوى من إدخال ١٤٨ سماعة فقط، وهو رقم ضئيل أمام حجم الكارثة.

■ عائلة فلسطينية تجلس في مخيم «خيام» الذي يأوي الأسر النازحة في مدينة غزة وسط أوضاع إنسانية وصحية متدهورة. «رويترز»

أطراف مبتورة وأحلام مؤجلة

في زاوية خيمة أخرى يجلس الطفل سليم محمود (١١ عاما) يتأمل الفراغ؛ حيث كانت قدمه اليسرى التي فقدها بعد إصابته في قصف استهدف منزل العائلة شمال غزة. نجا الطفل، لكن نجاته كانت ناقصة؛ خرج بجسد مبتور، وطفولة مبتورة أيضا.

يقول والده: «ابني لا يريد شيئا من الدنيا سوى أن يقف ويمشي وحده، كل يوم يسألني: متى سأركض؟ متى أرجع ألعب؟ وأنا لا أملك جوابا. سليم يحتاج إلى طرف صناعي، وإلى جلسات تأهيل وعلاج طبيعي، وهي خدمات شبه منهارة في غزة اليوم.

وبحسب بيانات الإجلاء الطبي الواردة عن الأمم المتحدة، شكلت إصابات الأطراف والبتر ٢٢٪ من الحالات التي أخليت طبيا، فيما كان ٥١٪ من مجمل الحالات أطفالا، وهي مؤشرات تعكس حجم الكارثة بين الأطفال الذين يحتاجون إلى تأهيل طويل الأمد لا يتوفر داخل القطاع.

المرض داخل الخيمة معاناة مضاعفة

لا يعيش هؤلاء الأطفال المرض فقط، بل يعيشونه داخل خيام النزوح؛ حيث الرطوبة، والصرف الصحي، والنفايات، والغبار، والازدحام، وسوء التغذية، وغياب المياه النظيفة.

يقول رئيس قسم الأطفال في مستشفى الرنتيسي بغزة الدكتور أحمد بصل: إن فقر الدم ونقص الفيتامينات يشهد انتشارا واسعا بين الأطفال في القطاع، إضافة إلى ظهور تشوهات في شكل الرأس نتيجة نقص فيتامين «د» مؤكدا أن جميع المواليد منذ بداية الحرب يعانون من مضاعفات خطيرة بسبب سوء التغذية ونقص حليب الأطفال، تشمل ضعف المناعة، وضعف عضلة القلب، والتهابات تنفسية وهضمية، وتأخرا في النمو والحركة.

فيما حذر مدير قسم الأطفال والولادة في مجمع ناصر الطبي الدكتور أحمد الفرا من أن المستشفى يستقبل نحو ١٦٠ حالة سوء تغذية أسبوعيا، مشيرا إلى أن الأطفال دخلوا دائرة خطيرة من مضاعفات سوء التغذية التي ستلاحقهم مستقبلا، من تأخر النمو وقصر القامة إلى ضعف التحصيل العلمي.

وتؤكد تقديرات اليونيسف أن ٥,١١٩ طفلا أدخلوا للعلاج من سوء التغذية الحاد خلال شهر واحد فقط، في مؤشر على اتساع الكارثة الغذائية بين أطفال غزة.

معبر يعمل بقيود وطفولة معلقة

المرضى الأطفال في غزة لا يموتون فقط من المرض، بل من الانتظار. ووفق منظمة الصحة العالمية، جرى إجلاء أكثر من ١٠,٧٠٠ مريض من غزة منذ أكتوبر ٢٠٢٣، لكن نحو ١٨,٥٠٠ مريض ما زالوا بحاجة إلى إجلاء طبي عاجل حتى نهاية ٢٠٢٥، بينهم أعداد كبيرة من الأطفال.

وفي عام ٢٠٢٥ وحده، تم إجلاء ٢,٧١٤ مريضا، بينهم ١,٥٩٢ طفلا.

ورغم ذلك، لا تزال آلاف الحالات الحرجة، خصوصا الأطفال، عالقة داخل القطاع بانتظار فرصة علاج قد لا تأتي في الوقت المناسب.

في غزة، لا يحتاج الأطفال المرضى فقط إلى دواء بل إنهم يحتاجون طريقا إلى العلاج، يحتاجون معبرا لا يغلق في وجوههم، يحتاجون حقا بسيطا يشبه كل أطفال العالم؛ أن يعالجوا قبل أن يفقدوا ما تبقى منهم.

أما وائل، فما زال ينتظر حيث يجلس في خيمته، يفتح عينيه كل صباح على ضوء يتناقص، ويعلق نظره الصغير على باب مغلق، لعله يفتح قبل أن ينطفئ النور كله.

العنف يهدد أبرز الوجهات السياحية في كولومبيا

كولومبيا «أ.ف.ب»: يمتد متنزه سييرا نيفادا دي سانتا مارتا الوطني من قمم تغطيها الثلوج إلى مياه البحر الكاريبي الفيروزية، ما يجعله أحد أبرز الوجهات السياحية في كولومبيا.. غير أن هذه المشاهد الخلّابة تخفي واقعا أكثر قتامة. تفرض جماعات مسلّحة سطوتها في المنطقة، إذ تبتز أصحاب الأعمال التجارية وتروّع السكان الأصليين.

وحوّل توقيع اتفاق سلام عام ٢٠١٦ الذي أنهى نصف قرن من الحرب بين الدولة الكولومبية وحركة القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك) المتمرّدة، البلد الذي عانى طويلا من نفوذ تجار المخدرات والمسلحين إلى وجهة مهمّة على خريطة السياحة العالمية.

في كل يوم، يتدفّق آلاف الزوار إلى المنطقة للسير في الأدغال نحو شواطئ رملية بيضاء، أو إلى «المدينة المفقودة» الجبلية في كولومبيا التي تسبق تاريخيا مدينة ماتشو بيتشو في بيرو.

ولا يلاحظ الكثير منهم الرجال الذين يرتدون بزّات مموّهة ويراقبون عن بعد. هؤلاء منضوون في «قوات سييرا نيفادا للدفاع عن النفس» (ACSN)، وهي مجموعة من العناصر الذين يسيطرون على طرق تهريب الكوكايين في المنطقة ويقومون بعمليات تعدين غير قانونية للذهب.

ويمثّل الابتزاز مصدر دخل غاية في الأهمية بالنسبة لـ«الكونكيستادوريس»، وهو الاسم الذي يُعرف به أعضاء قوات سييرا نيفادا للدفاع عن النفس، إذ يطالبون بنسبة من أرباح الفنادق وشركات الحافلات السياحية ومن السكان الأصليين الذين تلقى منتوجاتهم يدوية الصنع مثل الأرجوحات والحقائب رواجا كبيرا لدى الزوار.

وقال حاكم شعب كوغوي الأصلي أتاناسيو موسكوتي لفرانس برس من منطقة مرتفعة في متنزه سييرا نيفادا دي سانتا مارتا الوطني الذي يعتبره شعبه «قلب العالم»: «نشعر بالخوف والقلق حيال المستقبل».

غابات وشعاب مرجانية

وفي فبراير، أغلقت الحكومة متنزه تايرونا الوطني، وهو موقع مدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي يطل على الكاريبي، لمدة أكثر من أسبوعين بعد تهديدات تعرّض لها حرّاس المنتزه ممن يشتبه أنهم عناصر قوات سييرا نيفادا للدفاع عن النفس.

واتّهمت السلطات قوات سييرا نيفادا بالضغط على شعب وايبون المقيم في المنتزه للتمرّد على حملة أمنية تستهدف أنشطة غير شرعية على غرار قطع الأشجار.

ورافقت فرانس برس أحد حرّاس المتنزه في جولة في المحمية التي تضم الغابة الجافة التي تمّت المحافظة عليها بشكل أفضل في كولومبيا وبعضا من أكثر شعابها المرجانية تنوعا.

وأوضح يينر هيرنانديز (٣١ عاما) أن «حضورنا في كل زاوية وكل منطقة ضروري للحفاظ على مواردنا والمحافظة عليها ومراقبتها».

واستقبل متنزها تايرونا وسييرا نيفادا معا أكثر من ٨٧٣ ألف زائر العام الماضي.

اعتُبر هذا التدفق للزوار تحوّلا كبيرا عمّا كان عليه الوضع في ثمانينات القرن الماضي وتسعيناته عندما شهدت المنطقة معارك ضارية بين قوات سييرا نيفادا للدفاع عن النفس التي كانت مرتبطة بالجيش حينذاك ومتمرّدي فارك سابقا.

وبعد عشر سنوات على موافقة فارك على نزع السلاح، باتت قوات سييرا نيفادا للدفاع عن النفس التي أسسها زعيم كان من القوات المرتبطة بالجيش تم تسليمه إلى الولايات المتحدة، تسيطر على المنطقة.

وحاولت أكبر عصابة مخدرات في كولومبيا تعرف باسم «عشيرة الخليج» (Gulf Clan) في الأشهر الأخيرة اقتطاع حصّة من هذه الأنشطة، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع قوات سييرا نيفادا للدفاع عن النفس.

وقال حاكم شعب أرهواكو الذي يقطن سييرا نيفادا لويس سالثيدو لفرانس برس: إن السكان الأصليين «الذين لا يتحدثون الإسبانية ويعيشون من محاصيلهم ويعتمدون على معارفهم التقليدية» يجدون أنفسهم عالقين في خضم هذه التطورات.

مخاوف على سمعة المنطقة

وشمل أول رئيس يساري لكولومبيا في العصر الحديث غوستافو بيترو قوات سييرا نيفادا للدفاع عن النفس في سياسته الساعية للتفاوض على نزع سلاح جميع الجماعات المسلحة والتي فشلت.

وبعد أربع سنوات على إطلاق حملته «السلام الشامل» (Paz Total)، ما زالت قوات سييرا نيفادا الآمرة الناهية في منطقة سانتا مارتا، بحسب ما أكدت الباحثة نورما فيرا لفرانس برس.

وباتت مسألة الابتزاز من بين أبرز القضايا في الحملة الجارية لاختيار خليفة لبيترو في الانتخابات التي تنطلق في ٣١ أ مايو.

وأعلنت وزارة الدفاع أنها تلقّت أكثر من ٤٦ ألف شكوى ابتزاز منذ عام ٢٠٢٢.

وأعرب رئيس رابطة فنادق مدينة سانتا مارتا عمر جارسيا عن قلقه من تأثير أعمال العنف على قطاع السياحة الناشئ في كولومبيا.

وقال: إن «أي أنباء تؤثر على صورة (وجهة ما) وسلامة الزوار تدفع السيّاح للتفكير مرّتين» قبل القدوم.

تحقيق

المخاطر الخفية لإعلان «النصر المبكر» على إيران

واشنطن «د.ب.أ»: امتدت المواجهة العسكرية في منطقة الخليج، بين أمريكا وإسرائيل، في مواجهة إيران، إلى أبعد بكثير من الأطراف المباشرة؛ حيث صار جوار إيران -دول الخليج والعراق والأردن- من أبرز ضحايا الصراع. ومع استهداف البنية التحتية للطاقة، وتعطل الملاحة في مضيق هرمز، وتآكل الثقة الاقتصادية، وتراجع تدفقات الاستثمارات، وجد الخليج نفسه في موقع أول من تأثر بتداعيات صراع أهدافه ونهاياته محددة خارج حدوده تماما.

وفي تحليل نشرته مجلة ناشونال انتريست الأمريكية يقول الدكتور خالد الجابر مدير عام مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية في الدوحة: إن هذه الحقيقة تفرض سؤالا استراتيجيا بالغ الحساسية، لا يمكن الإجابة عنه بعبارات دبلوماسية عامة، حيث إن دول الخليج ليست شريكا حقيقيا في المواجهة، «وبذلت جهودا دبلوماسية لتحول دون اندلاعها، لكنها تتحمل اليوم تبعات حرب لا تتحكم في مسارها أو شروط إنهائها».

لماذا تسعى إيران إلى تقويض اقتصاد الخليج؟

يقول الجابر إنه على مدى أربعة عقود، تعاملت دول الخليج العربية مع الحروب الإقليمية كداعم، أو ممول، أو طرف غير مباشر، لكنها نادرا ما كانت ساحة قتال مباشرة. وقد بقيت أراضي هذه الدول خارج نطاق الاستهداف المنهجي، إلى حد بعيد، خلال الحرب العراقية الإيرانية، وحرب تحرير الكويت (١٩٩١)، ولكن هذه مرحلة قد ولت، فخلال شهرين من عملية «ملحمة الغضب» الأمريكية، استهدفت الهجمات الإيرانية بالصواريخ والمسيرات منشآت النفط والغاز، ومحطات الكهرباء وتحلية المياه، والمطارات، ومراكز الخدمات اللوجستية في دول مجلس التعاون الخليجي.

وقد يبدو استهداف إيران لدول الخليج أمرا مستغربا، ولكن هذه الضربات تتجاوز مجرد رد رمزي، «إذ تنتهج طهران استراتيجية محسوبة لتحويل الخليج إلى نقطة ضغط على الولايات المتحدة، بما يفرض عليها كلفة لا يمكنها تحملها إلى ما لا نهاية».

ويرى الجابر، أن حرب إيران على الخليج تعد «هجوما اقتصاديا محسوبا»؛ حيث إنه عبر هجمات استهدفت منشآت الطاقة وحقول نفط في دول الخليج، مع إغلاق مضيق هرمز، «تسعى طهران، عن عمد، إلى شل العمود الفقري للطاقة في الخليج ودفع أسعار النفط العالمية إلى ارتفاعات حادة»، بل تطال هذه التداعيات أمريكا وحلفاءها وأنحاء شتى من العالم. وبالنسبة للجابر، فإن الأثر الأعمق على الخليج هيكلي؛ حيث إن دول الخليج تدرك مخاطر الاعتماد المفرط على النفط، ولذلك فقد أطلقت خططا طموحة للتنويع الاقتصادي، مثل رؤية السعودية ٢٠٣٠ ومشروع «نيوم»، وتحول الإمارات نحو الخدمات اللوجستية والذكاء الاصطناعي، وخطط قطر لما بعد كأس العالم ٢٠٢٢، «غير أن هذا التحول يعتمد على سمعة الخليج كبيئة مستقرة وجاذبة للاستثمار. وكل شهر إضافي من الحرب يستنزف هذه السمعة وربما يقوضها بشكل دائم».

■ دمار كبير لحق بالبنية التحتية بالعاصمة طهران جراء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران «رويترز»

ويقول الجابر إنه لا يمكن تجاهل التشبيه التاريخي في هذه الحالة، وأنه «يتعارض مع موجة التفاؤل السائدة حاليا في واشنطن. ففي عام ١٩٩١، ألحق تحالف تقوده أمريكا هزيمة عسكرية ساحقة بالعراق، ورغم تدمير الجيش العراقي، والانهيار الاقتصادي الداخلي، واندلاع انتفاضتين متزامنتين في شمال العراق وجنوبه، توقع كثير من المحللين سقوط نظام البعث خلال أشهر. لكن ذلك لم يحدث».

ولم يغلق هذا الملف بشكل نهائي إلا مع الغزو الأمريكي عام ٢٠٠٣، الذي أنهى النظام، «لكنه في المقابل خلق فراغا استراتيجيا واسعا في المنطقة، وهو ما أتاح صعود قوى جديدة، وعلى رأسها إيران وشبكاتها الإقليمية وهو ما ساهم في إنتاج التحديات التي تواجهها المنطقة اليوم.

ويرى الجابر أن الدرس الأساسي من هذه التجربة واضح: إلحاق الهزيمة العسكرية بنظام ما لا يعني بالضرورة إنهاء قدرته على تهديد جيرانه». ويؤكد الجابر أن إيران أقوى من حزب البعث، كما أن الحرس الثوري الإيراني أكثر خطورة من الحرس الجمهوري العراقي، أو غيره من التشكيلات شبه العسكرية التابعة للجيش آنذاك. كما يقود الحرس الثوري شبكة من الوكلاء في المنطقة - ويدير منظومة صاروخية وطائرات مسيرة أكثر تطورا بكثير مما كان لدى بغداد في عام ١٩٩١. ويظهر ذلك جليا في واقع الخليج اليوم، فحتى بعد حملة جوية مكثفة استمرت شهرين ضد إيران، لم تتمكن الولايات المتحدة وإسرائيل من الحد من قدرة طهران على بسط نفوذها في المنطقة، بشكل ملموس.

والاعتقاد بأن الضربات الجوية وحدها يمكن أن تنهي تهديد الحرس الثوري الإيراني على المستوى الإقليمي «يبدو طرحا غير واقعي». ولكن «لا يعني ذلك أن الحل الوحيد هو تصعيد الحرب حتى إسقاط الجمهورية الإسلامية- وهو سيناريو قد يؤدي، إذا اقترن بانهيار أوسع للدولة، إلى فوضى عارمة في المنطقة.

وكما كتب هنري كيسنجر، «فإن الهدف الحقيقي للحرب ليس القضاء على الأعداء بشكل نهائي، بل بناء سلام دائم». ويستشهد الجابر في هذا الصدد بحروب نابليون؛ حيث تمكن التحالف المنتصر من إقامة توازن قوى إقليمي جديد في أوروبا.

ومن خلال دمج فرنسا كطرف متساو، واحترام مصالحها بدلا من من عزلها، تمكن التحالف من تحقيق قرن من السلام والازدهار في القارة.

وعلى النقيض من ذلك، «عقب الدمار الذي خلفته الحرب العالمية الأولى، فرض الحلفاء الغربيون شروطا عقابية على ألمانيا وهو ما أدى في النهاية إلى اندلاع حرب جديدة بعد عقدين فقط».

وقد يكون من قبيل الصواب القول: إن «إيران غير قابلة للإصلاح سياسيا، وربما لن توافق أبدا على المشاركة المتكافئة في نظام إقليمي سلمي ومستقر.

ومع ذلك، يتعين أن يظل هذا النظام هو الهدف الاستراتيجي الأعلى لسياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، وأن توجه تعاملاتها مع إيران - سواء عبر الحرب أو السلام نحو تحقيقه».

وفي الواقع، لا يكمن السيناريو الأخطر الذي يواجهه الخليج في التصعيد، بل في الإنهاء المبكر للصراع، «فعلى مدى نصف القرن الماضي، من فيتنام إلى أفغانستان، دأبت واشنطن على إعلان النصر وإنهاء عملياتها العسكرية سياسيا قبل حسمها استراتيجيا بشكل كامل. وتعد إدارة الرئيس ترامب، بحكم نهجها وتوجهاتها، مرشحة قوية لتكرار هذا النمط: عبر إعلان «تدمير» البرنامج النووي الإيراني، والادعاء بـ«تحييد» الحرس الثوري الإيراني، ثم التحول بالخطاب صوب نهج «أمريكا أولا»، والانكفاء (على الداخل).

مسيرة تلحق أضرارا بمعدات في محطة زابوريجيا النووية

غارات روسية على منشآت للطاقة.. وزيلينسكي يدين «نفاق» موسكو

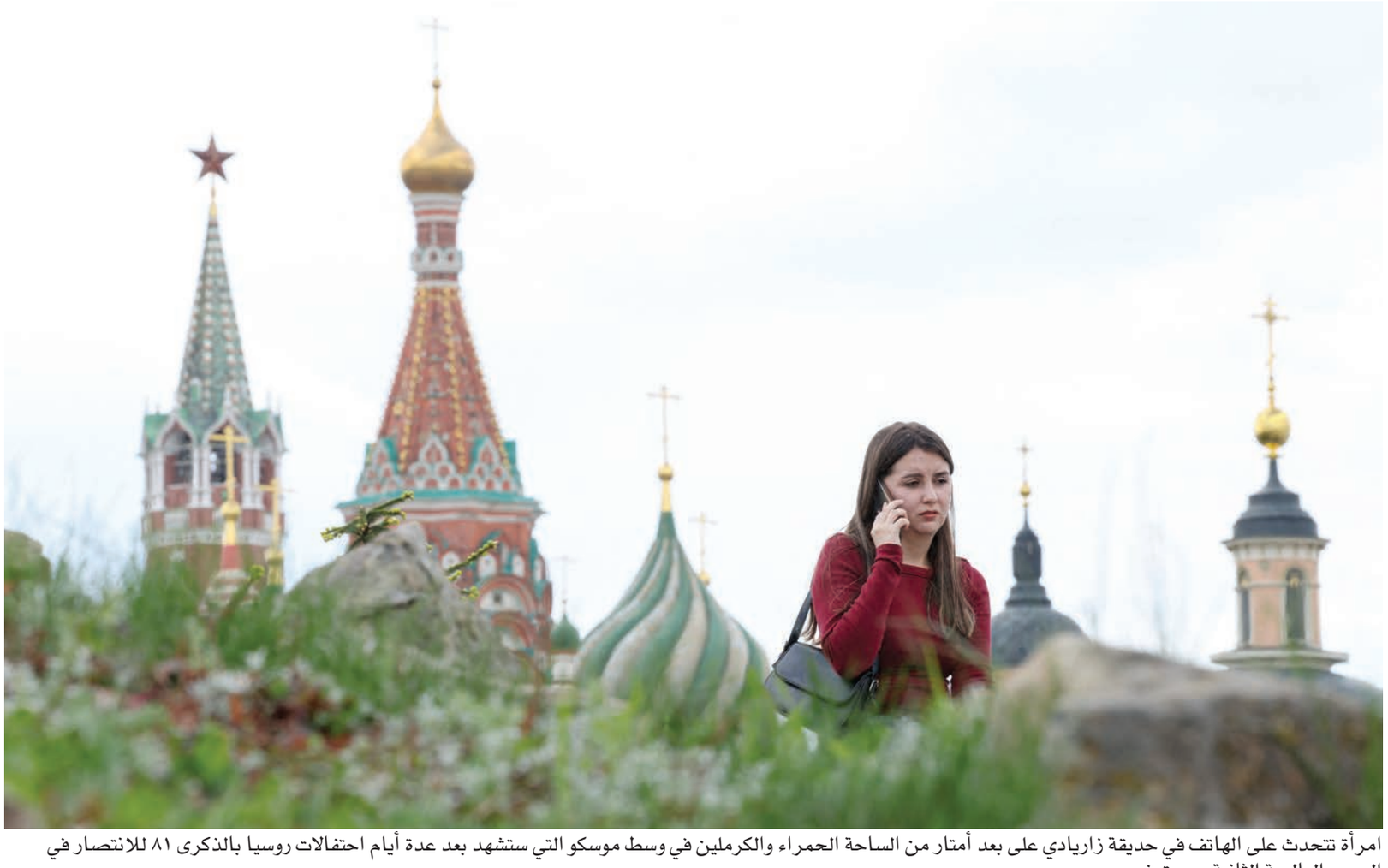

امرأة تتحدث على الهاتف في حديقة زاريادي على بعد أمتار من الساحة الحمراء والكرملين في وسط موسكو التي ستشهد بعد عدة أيام احتفالات روسيا بالذكرى ٨١ للانتصار في الحرب العالمية الثانية. «رويترز»

عواصم «وكالات»: قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية أمس: إن معدات الرصد الجوي بمحطة زابوريجيا للطاقة النووية، التي تسيطر عليها روسيا في جنوب شرق أوكرانيا، لحقت بها أضرار جراء هجوم طائرة مسيرة.

واستولت القوات الروسية على أكبر محطة نووية في أوروبا في الأسابيع الأولى من بداية الحرب التي دخلت عامها الخامس ومنذ ذلك الحين، يتبادل الطرفان الاتهامات على نحو منتظم بارتكاب أعمال عسكرية قد تعرض سلامة المحطة للخطر، كونها تقع بالقرب من خط المواجهة في الحرب.

وذكرت الوكالة في بيان على موقع إكس أن فريقا من خبرائها زار مختبر مراقبة الإشعاع الخارجي التابع للمحطة، وذلك بعد يوم من إعلان إدارتها الروسية أنها تعرضت لهجوم بطائرة مسيرة.

وقالت الوكالة، هيئة الرقابة النووية التابعة للأمم المتحدة، في بيانها «لاحظ الفريق تضرر بعض معدات الرصد الجوي التابعة للمختبر إذ إنها لم تعد تعمل».

وجاء في البيان أن المدير العام للوكالة رافائيل جروسي أصدر نداء جديدا يطالب «باتخاذ أقصى درجات ضبط النفس العسكري بالقرب من جميع المنشآت النووية لتجنب المخاطر الأمنية».

والمحطة متوقفة عن إنتاج الكهرباء حاليا، وتعرضت لهجمات متكررة بطائرات مسيرة منذ بداية الصراع.

وتعطل أحد خطوط الطاقة الخارجية للمحطة- اللازمة للحفاظ على برودة الوقود النووي- منذ أواخر مارس، وقالت وكالة الطاقة الذرية الأسبوع الماضي إنها تحاول تنسيق وقف لإطلاق نار بالمنطقة بهدف إجراء أعمال الإصلاحات.

وقام جروسي بزيارات عدة إلى محطة زابوريجيا النووية منذ أن أصبحت تحت السيطرة الروسية، ووضعت وكالة الطاقة الذرية مراقبين على نحو دائم في زابوريجيا وفي محطات الطاقة النووية الثلاث الأخرى العاملة في أوكرانيا.

زيلينسكي يندد بـ«النفاق المطلق»

وعلى الأرض، أسفرت غارات جوية روسية على أوكرانيا ليل الاثنين الثلاثاء عن مقتل خمسة أشخاص على الأقل وإصابة العشرات، فيما ندد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أمس الثلاثاء بـ«النفاق المطلق» من جانب موسكو، قبيل إعلان هدنة بمناسبة إحياء روسيا ذكرى انتصار الاتحاد السوفييتي على ألمانيا.

وبحسب السلطات الأوكرانية، قُتل ثلاثة موظفين في شركة غاز واثنان من عناصر الإنقاذ في غارات بالصواريخ والمسيّرات بعيدة المدى.

وكانت روسيا قد أعلنت من جانب واحد وقفا لإطلاق النار يومي ٨ و٩ مايو بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الحادية والثمانين للانتصار في الحرب العالمية الثانية والتي تُقام سنويا بعرض عسكري في الساحة الحمراء بالعاصمة موسكو.

وهددت موسكو بشن «ضربة صاروخية كبيرة» على وسط كييف إذا انتهكت أوكرانيا وقف إطلاق النار.

ورد الرئيس فولوديمير زيلينسكي بإعلان هدنة تبدأ منتصف ليل الأربعاء، من دون تحديد مدة لها، مصرحا بأن كييف سترد «بالمثل» على أي انتهاك لوقف إطلاق النار الذي أعلنته.

وقد ندد زيلينسكي الذي يزور البحرين حاليا، بالموجة الأخيرة من الغارات على أوكرانيا، قائلا عبر حساباته في مواقع التواصل الاجتماعي «يا له من نفاق مطلق الدعوة إلى وقف إطلاق النار لإقامة احتفالات دعائية، بينما تُشنّ مثل هذه الضربات يوميا».

واعتبر المحلل السياسي الأوكراني فولوديمير فيسينكو أن إعلان أوكرانيا هدنة يشكل مناورة تكتيكية في المجالين الإعلامي والسياسي.

وقال فيسينكو لوكالة فرانس برس «إذا لم تحترم روسيا وقف إطلاق النار الذي أعلناه، فلنا الحق في عدم احترام وقف إطلاق النار الذي أعلنته (موسكو). وهذا يُبطل مبادرة بوتين»، مضيفا أنه «من شبه المؤكد» عدم الالتزام الكامل بأي من وقفي إطلاق النار.

وتأتي هاتان الهدنتان المنفصلتان بعد أكثر من ثلاثة أسابيع من وقف لإطلاق النار استمر ٣٢ ساعة بمناسبة عيد الفصح الأرثوذكسي، وتم انتهاكه مرارا على خطوط المواجهة رغم الالتزام بوقف الغارات الجوية بالصواريخ بعيدة المدى.

لطالما دعت أوكرانيا إلى هدنة مطوّلة على خطوط المواجهة لتسهيل المفاوضات الرامية إلى التوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب التي اندلعت في فبراير ٢٠٢٢، وهي النزاع الأكثر دموية في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

وترفض موسكو هذا المطلب، بحجة أن وقفا أوسع لإطلاق النار سيُمكّن كييف من تعزيز دفاعاتها، وتطالب بتنازل أوكرانيا بالكامل عن منطقة دونيتسك في شرق البلاد، الخاضعة جزئيا لسيطرة الجيش الروسي، قبل أي وقف لإطلاق النار.

قصف مواقع غاز في أوكرانيا

في الأثناء، أطلق الجيش الروسي ١١ صاروخا بالستيا و١٦٤ مسيّرة على أوكرانيا خلال الليل، وفق ما أعلن سلاح الجو الأوكراني الذي أشار إلى التصدي لصاروخ واحد و١٤٩ طائرة مسيّرة أثناء تحليقها.

ووفقا للجيش الأوكراني، أصابت ثمانية صواريخ و١٤ طائرة مسيّرة ١٤ موقعا في البلاد، بينما أخطأ صاروخان أهدافهما.

في منطقة بولتافا في وسط أوكرانيا الشرقي، قُتل أربعة أشخاص وأُصيب ٣٧ آخرون، وفق ما ذكر رئيس الإدارة الإقليمية فيتالي دياكيفنيتش.

وفي منطقة خاركيف بشمال شرق البلاد، لقي شخص مصرعه وأُصيب اثنان آخران، بحسب مكتب المدعي العام. كما أُصيب شخصان في مدينة خاركيف نفسها جراء ضربة بمسيّرة، وفق ما أفاد المسؤول الإقليمي أوليغ سينيغوبوف.

وفي رسالة نُشرت عبر منصة إكس، أعلن الرئيس التنفيذي لشركة النفط والغاز الأوكرانية «نافتوغاز» سيرغي كوريتسكي أن منشآت إنتاج الغاز في منطقتي بولتافا وخاركيف قد استُهدفت جراء القصف.

وأكد مقتل ثلاثة من موظفي «نافتوغاز» واثنين من عناصر الإنقاذ، موضحا أن المواقع المتضررة تكبّدت «أضرارا وخسائر إنتاجية كبيرة».

وردا على تصاعد حدة الغارات الجوية الروسية في الأسابيع الأخيرة، كثّفت أوكرانيا ضرباتها بطائرات مسيّرة على الأراضي الروسية، حتى أن إحدى هذه المسيّرات اخترقت واجهة مبنى سكني في غرب موسكو.

تأتي هذه الإعلانات عن وقف جديد لإطلاق النار فيما تعيد الولايات المتحدة تركيز اهتمامها على الحرب في الشرق الأوسط بعد جهودها لإنهاء النزاع في أوكرانيا.

كما تأتي وسط صعوبات يواجهها الجيش الروسي على خطوط المواجهة. فقد تقلصت المساحة التي تسيطر عليها روسيا في أوكرانيا بنحو ١٢٠ كيلومترا مربعا في أبريل، وهو انخفاض لم تشهده منذ الهجوم الأوكراني المضاد في صيف ٢٠٢٣، وفق تحليل أجرته وكالة فرانس برس لبيانات من معهد دراسات الحرب.

روسيا تقيد الإنترنت عبر الهاتف

من جهة أخرى، قطعت روسيا خدمات الإنترنت عبر الهاتف المحمول عن الكثير من المشتركين في موسكو امس الثلاثاء، قبل العرض العسكري السنوي المقرر في التاسع من مايو لإحياء ذكرى الانتصار على ألمانيا، وهو العرض الذي تم تقليص حجمه بسبب خطر هجمات الطائرات المسيرة القادمة من أوكرانيا.

وشددت روسيا هذا العام إجراءاتها على الإنترنت، إذ حجبت خدمات الإنترنت عبر الهاتف المحمول وأجبرت الملايين على اللجوء إلى خدمات الشبكات الافتراضية الخاصة (في.بي.إن) في خطوة وصفها معارضو الرئيس فلاديمير بوتين بأنها محاولة لتعزيز السيطرة الداخلية بعد أربع سنوات من الحرب.

وقال الكرملين إن القيود فُرضت لضمان الأمن في ظل تزايد خطر هجمات الطائرات المسيرة الأوكرانية، لكنها سببت للعديد من الروس صعوبات بالنسبة لعمليات الدفع والتنقل والاتصال. واكتشف ستة مراسلين لرويترز في أجزاء مختلفة من العاصمة أن هواتفهم المحمولة لا تتوفر عليها خدمة الإنترنت.

وقالوا إنه لا يزال بالإمكان إجراء مكالمات هاتفية من عدد من مناطق موسكو.

وقالت شركات تشغيل الهواتف المحمولة الروسية إن هناك احتمال حدوث مشاكل في الإنترنت عبر الهاتف المحمول بسبب الحاجة إلى ضمان الأمن خلال الأيام المقبلة. كما حذر سبيربنك، أكبر بنك في روسيا، من احتمال حدوث مشاكل في الإنترنت عبر الهاتف المحمول والرسائل النصية.

وذكرت وحدة سيارات الأجرة التابعة لشركة ياندكس أكبر شركة إنترنت في روسيا، أنه قد تكون هناك مشاكل في طلب سيارات الأجرة عبر الإنترنت بسبب القيود المفروضة.

وأبلغ موقع مراقبة الشكاوى المتعلقة بخدمة الإنترنت عن مشاكل في الإنترنت عبر الهاتف المحمول في العديد من المناطق في روسيا بما في ذلك موسكو وسان بطرسبرج.

وبعد أربعة أعوام على بدأ الحرب في اوكرانيا، يخوض الطرفان أكبر حرب بالطائرات المسيرة في التاريخ. إذ تستهدف الطائرات المسيرة بعيدة المدى كل شيء، بدءا من مراكز القيادة إلى البنية التحتية للطاقة، متجاوزة «مناطق الموت» التي شكلتها الطائرات المسيرة قصيرة المدى على طول خطوط الجبهة.

وقال ألكسندر دروزدينكو حاكم منطقة لينينجراد الروسية إن كييف هاجمت إحدى أكبر مصافي النفط الروسية أمس الثلاثاء، مما أدى إلى اندلاع حريق في منطقة صناعية ببلدة كيريشي الروسية في منطقة لينينجراد.

وذكرت وزارة الدفاع الروسية أن قواتها دمرت ٢٨٩ طائرة مسيرة أوكرانية فوق المناطق الروسية خلال الليل.

عقوبات مرتبطة بتجنيد مهاجرين للقتال

وفي سياق منفصل، أعلنت بريطانيا أمس الثلاثاء عن فرض عقوبات على ٣٥ من الأفراد والكيانات قالت إنهم ضالعون في تجنيد مهاجرين للقتال إلى جانب روسيا ضد أوكرانيا وإنتاج طائرات مسيرة لاستخدامها في الصراع.

وأعلنت وزارة الخارجية عن ١٧ اسما بموجب نظام العقوبات العالمي الخاص بها بشأن الهجرة غير النظامية، والمتعلقة بما وصفته بشبكات الاتجار التي تسهل سفر الأشخاص لإرسالهم «إلى الجبهة باعتبارهم وقود للمدافع».

وقالت الوزارة إن العقوبات تتعلق بالاتجار بالبشر من عد دول يتم نقلهم للقتال في أوكرانيا، وكذلك للسفر إلى بولندا وفنلندا بهدف إحداث زعزعة للاستقرار.

وأضافت بريطانيا أيضا ١٨ تصنيفا بموجب نظام العقوبات المفروضة على روسيا، ويتعلق عدد منها ببرنامج «أبوجا ستارت»، الذي وصفته وزارة الخارجية بأنها «مخطط توظيف روسي يوظف أفرادا من خارج روسيا، وعادة ما يكونون من خلفيات غير مستقرة اقتصاديا».

وقالت الوزارة إن المجندين، ومعظمهم من الكاميرون، يعملون في مصنع لإنتاج الطائرات المسيرة يبعد ٨٠٠ كيلومتر إلى الشرق من موسكو في منطقة تتارستان الروسية.

وذكر ستيفن دوتي، وزير الدولة لشؤون أوروبا وأمريكا الشمالية في بيان «استغلال الأشخاص المستضعفين لدعم حرب روسيا الفاشلة وغير القانونية في أوكرانيا ممارسة همجية».

وأضاف أن العقوبات من شأنها «تعطيل عمليات أولئك الذين يتاجرون بالمهاجرين على أنهم وقود للمدافع ويزودون مصانع الطائرات المسيرة التابعة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالمكونات غير القانونية».

البرلمان الروماني يحجب الثقة عن رئيس الوزراء المؤيد للاتحاد الأوروبي

رئيس الوزراء الروماني إيلي بولوجان خلال جلسة حجب الثقة في البرلمان. «أ.ف.ب»

بوخارست «أ.ب»: انهار الائتلاف الحكومي الروماني الموالي لأوروبا أمس الثلاثاء عقب أن صوت النواب لصالح مقترح بحجب الثقة عن رئيس الوزراء إيلي بولوجان، مما سيؤدي لفترة جديدة من الاضطرابات في البلاد بعد أقل من عام من تولي الائتلاف الحاكم. وكانت الجهود المشتركة قد بدأت الأسبوع الماضي عندما قدم الحزب الديمقراطي الاجتماعي اليساري، الذي انسحب من الائتلاف في أواخر أبريل الماضي، وحزب التحالف من أجل وحدة الرومانيين اليميني المتشدد مقترح طلب إجراء تصويت بسحب الثقة في البرلمان.

وبعد مناقشة برلمانية، صوت ٢٨١ نائبا لصالح المقترح في حين عارضه أربعة نواب. ووصف بولوجان، الذي ينتمي للحزب الليبرالي الوطني يمين الوسط، المقترح بـ«الساخر والزائف»، وقال اليوم في البرلمان قبل الإطاحة بحكومته: يبدو أنه مكتوب على يد أشخاص ليسوا في الحكومة يوميا ولم يشاركوا في جميع القرارات. وكان الائتلاف قد أدى اليمين الدستوري في يونيو الماضي، حيث تعهد بأن يكون خفض عجز الموازنة أولوية قصوى. وغالبا ما وجد الحزب الديمقراطي الاجتماعي نفسه على خلاف مع بولوجان بسبب بعض إجراءات التقشف، التي تضمنت زيادة الضرائب وأجور العاملين في القطاع العام وتجميد المعاشات وخفض الإنفاق العام ووظائف القطاع العام. وقال الحزب إن بولوجان: «أخفق في تحقيق أي إصلاح حقيقي» خلال قيادته للحكومة لمدة ١٠ أشهر، وأضاف أن رومانيا في حاجة لقائد «قادر على التعاون»، وكان الحزب قد استبعد سابقا تشكيل ائتلاف حكومي مع حزب التحالف من أجل وحدة الرومانيين.

وقال جورج سيميون رئيس الحزب أمس: إن «الناخبين» دعموا وأرادوا المياه والطعام والطاقة، ولكن «حصلوا على ضرائب وحرب وفقر». وأضاف: «نحن نتحمل مسؤولية مستقبل هذه الدولة وحكومة مستقبلية واستعادة آمال الرومانيين».

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بالمضيبي
أمانة سر المحكمة

إعلان نشر

الاسم	الصفة	موطنه
سعدة بنت سعيد بن سالم بن علي الحبسي	مدعية	المضيبي – الفتح / هاتف رقم ٩٩٤٤٥٩٧٨
نصوره يومياوي	مدعى عليها	المضيبي – الفتح

تعلن أمانة سر المحكمة الابتدائية بالمضيبي أن المدعية أقامت الدعوى رقم (٢٠٢٥/١٢٠٥/٩٦٤١) ضد المدعى عليها للمطالبة بالآتي:

١- تعويضها عن تكاليف الاستقدام للمدعى عليها مبلغا قدره (٥٤٣ر.ع) خمسمائة وثلاثة وأربعون ريالا عمانيا.

٢ - تذكرة بلاغ هروب (٢٨٧ر.ع) مائتان وسبعة وثمانون ريالا عمانيا.

٣- مصاريف ورسوم الدعوى ومكتب سند (١٠ر.ع) عشرة ريالات عمانية.

٤- المجموع الكلي (٨٤٠ ر.ع) ثمانمائة وأربعون ريالا عمانيا.

ونظرا لتعذر إعلان المدعى عليها بالطرق العادية، يعتبر هذا النشر إعلانا لها بموعد نظر الدعوى في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٦/٦/٢م الساعة (٨:٣٠ص) بمقر المحكمة الابتدائية بالمضيبي الكائن بولاية المضيبي. عملا بالمادة (١١) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم ٢٠٠٢/٢٩م وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
محكمة الاستثمار والتجارة بصحار
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٢/٩١٠٣/٢١٧٣)	دائرة التنفيذ التجاري
الحق المطالب به : تعديل الحكم المستأنف فيما قضى به من مبلغ المديونية بالنزول به ليكون مبلغا مقداره (٧١٢٥١١,٣٦١ ر.ع) سبعمائة واثنا عشر ألفا وخمسمائة وأحد عشر ريالا عمانيا و٣٦١ بيسة ورفض الاستئناف فيما عدا ذلك وتأييده في غير ما ذكر آنفا وألزمت المستأنف ضدهما بمصاريف الاستئنافين.	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
بنك مسقط	طالب التنفيذ	–
شركة فلج القبائل العالمية	منفذ ضدها	–
أسماء بنت الحاج عبدالله العوضية	منفذ ضدها	–

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة العاشرة صباحا من يوم الأربعاء الموافق: ٢٠٢٦/٥/٢٧م للعقارين السابق توقيع الحجز عليهما وهما كالآتي:

النوع	المكان	رقم القطعة	المربع	المساحة	سعر فتح المزاد
تجاري	صحار – الملتقى	٣٤٥	الطريف	٣٦٥٤م٢	١٤٤١٨٠ ر.ع
زراعي	ولاية صحار – فلج العوهي	٢٠٠٥	فلج العوهي	١٣١٢٢م٢	١٢٩٧٦٢٠ ر.ع

فعلى راغبي الشراء الاتصال بالخبير الآتي :

الاسم	المكتب	الهاتف
إسماعيل بن راشد المعمري	خبير العقارات والتجارة	٩٦٢٢٣٠٠٠

لمعاينة العقارين محلي البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فورا أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملا بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بنزوى
أمانة سر المحكمة

إعلانٌ قضائيٌ بالتنبيه العقاري

بناءً على

التنفيذ رقم (٢٠٢٤/٩١٠٢/١٣٦٦)	دائرة التنفيذ المدني
الحق المطالب به: سداد مبلغ (١٣٧٨٠ر.ع) ثلاثة عشر ألفا وسبعمائة وثمانين ريالا عمانيا).	

أسماء الأطراف	الصفة	الرقم المدني
موسى بن خلف بن عبدالله التوبي	منفذ ضده	٩٤٧٤٧٩٣

وقد تعذر إعلان المنفذ ضده بالتنبيه العقاري بالطرق العادية وعليه يعتبر هذا النشر إعلانا له متضمنا إنذاره بسداد الحق المطالب به المذكور أعلاه خلال شهر من تاريخ هذا النشر وإلا بيعت العقارات المبينة أدناه جبراً.

م	النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
١	زراعي	منح	٤-٢٠-٠٠١-٠١-١٤٥	أبو نخيلة	٩٩٨٥م٢
٢	زراعي	منح	٤-٢٠-٠٠١-٠١-١٤٦	أبو نخيلة	٣٧٣٧م٢
٣	زراعي	منح	٤-٢٠-٠٠٥-٠١-٦٠٩	معمد	١٤٠٧٩م٢

أمانة سر المحكمة

المجلس الأعلى للقضاء
المحكمة الابتدائية بصحم
أمانة سر المحكمة

إعلان بيع قضائي

بناء على

التنفيذ رقم (٢٠٢٥/٩١٠٢/٣٦٩٩)	دائرة التنفيذ المدني
الحق المطالب به : سداد مبلغ قدره (٩٠٠٠ ر.ع) تسعة آلاف ريال عماني مع إلزامهما بالمصاريف.	

أسماء الأطراف	الصفة
عائشة بنت عبدالله بن علي بن مراد البلوشي	طالبة التنفيذ
مها بنت علي بن أحمد البلوشي حميد بن عبدالله بن سليمان البلوشي	منفذ ضدهما

تعلن أمانة سر المحكمة عن بيع قضائي بالمزاد العلني بمقر المحكمة في تمام الساعة التاسعة صباحا من يوم الاثنين الموافق ٢٠٢٦/٦/١م للعقار السابق توقيع الحجز عليه وهو كالآتي:

النوع	المكان	الرقم	المربع	المساحة
سكني تجاري	صحم	٤٢٩	أم الجعاريف	٥٨٨,٥٦م٢

ويقدر بسعر أساسي قدره (٧٢٩٠ ر.ع) سبعة آلاف ومائتان وتسعون ريالا عمانيا، فعلى راغبي الشراء الحضور للمحكمة لمعاينة العقار محل البيع على أن يدفع الراسي عليه المزاد الثمن فوراً أو ثلثه على الأقل وإلا أعيدت المزايدة على ذمته في ذات الجلسة عملاً بنص المادة (٤٠٤) من قانون الإجراءات المدنية والتجارية الصادر بالمرسوم السلطاني رقم (٢٠٠٢/٢٩م) وتعديلاته.

أمانة سر المحكمة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

رأي عُمان

الأمن الاجتماعي بوصفه عمارة الثقة

يُعامَل الأمن الاجتماعي أحيانا كأداة من أدوات السياسة العامة؛ لغة للحماية والرعاية وإدارة المخاطر والاستجابة المؤسسية. وهذا الفهم يضيّق المفهوم في لحظة تحتاج فيها المجتمعات إلى استعادة معناه الأعمق. فهو العمارة الاجتماعية التي تجعل الأفراد يؤمنون بأن العالم المحيط بهم ما زال صالحا للعيش؛ مؤسساته تستحق الثقة، وقواعده مفهومة وكرامة أهله مصانة ومستقبله قابل للتصور.

من هنا ينتمي سؤال الأمن الاجتماعي إلى قلب التحولات التي تعيشها المجتمعات الحديثة. فالتهديدات التي تواجهها تجاوزت الفوضى المرئية والمخاطر المباشرة. ثمة تآكل هادئ في الروابط، وتراجع في الثقة، واتساع في الفجوات وخشونة متزايدة في الفضاء الرقمي وشعور لدى بعض الأفراد بأن المجال العام لم يعد يعترف بهم بالقدر الكافي.

القضية الحاسمة، إذن، تتعلق بقدرة المجتمع على صون تماسكه حين يصبح الاضطراب جزءا من الحياة اليومية. فالصدمات الاقتصادية والتسارع التقني والتحولات الديموغرافية والقلق الجيوسياسي والتشظي الخوارزمي؛ كلها تعيد تشكيل توقعات الناس قبل أن تكتمل قدرة المؤسسات على فهم آثارها. في هذا الشرط الجديد، يغدو الأمن الاجتماعي مقياسا للصمود الجماعي، وسؤالا عن الموارد الأخلاقية والمؤسسية والثقافية التي تمكّن المجتمع من امتصاص اللايقين من دون أن ينقلب على ذاته.

وقد كان هذا الموضوع، أمس، محل دراسة ونقاش علمي في أكاديمية الدراسات الاستراتيجية والدفاعية، ضمن جهد معرفي يسعى إلى فهم التغيرات التي يشهدها المجتمع ووضعها في سياقها العلمي الأوسع. وتبدو أهمية هذا النقاش في أنه يخرج الأمن الاجتماعي من المعالجة السطحية، ويضعه في موقعه الصحيح بوصفه شرطا من شروط استقرار الدولة الحديثة وقدرتها على التفاعل مع المحيط العالمي.

الثقة هي المورد الأول في هذه العمارة. تتشكل عبر تماس الناس اليومي بمؤسساتهم. وتكتسب المؤسسات صدقيتها من التجارب العادية التي يعيشها الناس مع المدرسة والمستشفى والمؤسسات الخدمية والمسؤول القادر على الشرح والإنصات. وتفقد المؤسسات صدقيتها بالطريقة ذاتها؛ من تفصيل صغير يتكرر، ومن إحساس بأن المواطن لا يُرى أو لا يُسمع. لذلك يتعلق الأمن الاجتماعي بما تقدمه الدولة، وبالطريقة التي تقدمه بها، وبالمعنى الذي يصل إلى المواطن من تلك الطريقة.

وتأتي العدالة في قلب هذه المعادلة، فالمجتمع يحتاج إلى شعور واضح بأن القانون لا ينتقي، وأن التنمية لا تترك بعض الجغرافيا على الهامش، وأن المستقبل متاح للجميع.

أما الهوية، فهي المورد الأكثر حساسية. تحتاج المجتمعات إلى سرديات جامعة، ورموز مشتركة، وذاكرة تمنح الأفراد القدرة على قول «نحن» من دون إكراه. وتمنح الهوية الأمن حين تتسع للاختلاف وتحمي الاستمرارية وتسمح للتغير بأن يُفهم بدل أن يُخشى.

وقد ضاعف الفضاء الرقمي هذا التحدي. فالحياة العامة صارت تتشكل عبر منصات تكافئ السرعة والغضب والانفعال. وتتحرك الشائعة اليوم داخل أنظمة تضخم الاستجابة العاطفية وتمنحها انتشارا واسعا. من هنا يصبح الإعلام جزءا أصيلا من بنية الأمن الاجتماعي، حين يحمي المعرفة المشتركة ويمنح الخلاف لغة عاقلة ويقاوم تحويل المجال العام إلى سوق للاتهام وسوء الظن.

وفي عُمان يحمل هذا الإطار أهمية خاصة. فقد استند الاستقرار العُماني طويلا إلى الاعتدال وإدارة الاختلاف والاستمرارية الاجتماعية وثقافة سياسية تقدر التدرج وضبط النفس. وهذه ذخيرة اجتماعية ذات قيمة استراتيجية. لكنها تحتاج اليوم إلى صيانة متجددة؛ فالأجيال الجديدة تعيش تحت ضغوط المقارنة الرقمية والطموح الاقتصادي وتحولات سوق العمل وتوقعات أوسع للمشاركة والاعتراف.

لذلك ينبغي أن يكون الأمن الاجتماعي في قلب التخطيط التنموي. ويمكن قراءة رؤية عُمان ٢٠٤٠ كسؤال اجتماعي أيضا: كيف يمكن للتنويع والرقمنة وإصلاح التعليم والتنمية المتوازنة وسياسات التشغيل أن تعمّق ثقة المواطنين في المستقبل؟ ينجح المشروع التنموي حين يوسّع شعور الناس بالقدرة والفعل وتخسر التنمية معناها حين يراها المواطنون بعيدة عن حياتهم اليومية. الغاية الأعمق للأمن الاجتماعي هي منع الفجوات من التحول إلى شروخ. وهذه مهمة لا تنهض بها مؤسسة واحدة، إنها تحتاج إلى فلسفة اجتماعية كاملة للدولة، تؤمن بأن الاستقرار يشتد حين يشعر المواطنون أنهم شركاء في صنع الحياة المشتركة. فالمجتمعات التي ستصمد في العقود المقبلة هي التي تحفظ العلاقة الدقيقة بين الثقة والتغير؛ تحدّث اقتصادها من دون هجران اجتماعي، وتصون هويتها من دون تضييق الأفق الإنساني، وتدخل العصر الرقمي من دون التفريط بالحقيقة.

الدبلوماسية العمانية: وضوح الرؤية وثبات المبادئ

إن الحياد الإيجابي الذي تتبعه سلطنة عمان في سياستها الخارجية، يعني بأنها ستظل تعمل من أجل السلام والخير للجميع. ولكنها في الوقت نفسه لن تتردد في حماية أمنها واستقرارها وسيادتها الوطنية.

د. سعيد بن محمد البرعمي

في عام ١٧٤٤ قبل حوالي ٢٨٢ عاما أجمع أهل الحل والعقد والرأي في سلطنة عمان على اختيار السيد أحمد بن سعيد البوسعيدي ليكون حاكما وإماما للبلاد، وقد كان حينها واليا على مدينة صحار في دولة اليعاربة التي عانت في آخر عهدها من صراعات داخلية أضعفتها وجعلتها عرضة للأطماع الخارجية.

استقر الرأي في سلطنة عمان على السيد الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي مؤسس الدولة البوسعيدية الحالية ليتولى مقاليد الحكم في البلاد؛ نظرا لشجاعته وورعه وعدله وحكمته، وكان مدافعا صلبا عن سيادة عمان وحريتها واستقلالها، وتمكن من توحيدها ولم شمل العمانيين وطرد الغزاة والمعتدين من بعض الأجزاء التي احتلوها إبان ضعف وانقسام حكام اليعاربة في ذلك الوقت.

استطاع البوسعيديون إقامة إمبراطورية كبيرة في عمان امتدت إلى أجزاء من شرق افريقيا وآسيا، وإنشاء أسطول بحري عسكري وتجاري قوي ومنافس لتلك التي تمتلكها الدول الكبرى في ذلك الوقت.

وأقاموا علاقات دبلوماسية وقنصلية وتجارية مع دول كبرى عديدة في العالم، ومن بينها الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث بدأت الصلات معها منذ عام ١٨٣٣ بعد عقد معاهدة صداقة وتعاون بين البلدين في ذلك العام، ومن ثم وصول السفينة العمانية السلطانة إلى نيويورك في عام ١٨٤٠ وعلى متنها السفير أحمد بن نعمان الكعبي مبعوثا من قبل السيد السلطان سعيد بن سلطان البوسعيدي إلى الرئيس الأمريكي مارتن فان بيورين.

وكذلك وقعت سلطنة عمان معاهدة صداقة وتعاون وتبادل تجاري مع فرنسا عام ١٨٤٠، وقبلها معاهدة مماثلة مع بريطانيا عام ١٨٣٩.

ولا تقتصر العلاقات والتعاون العماني مع هذه الدول بل حرصت الدبلوماسية العمانية على إقامة الصلات والروابط الحسنة مع مختلف دول العالم منذ ذلك الوقت وحتى يومنا هذا.

وعندما تولى السلطان قابوس بن سعيد -طيب الله ثراه- الحكم عام ١٩٧٠، كان الصراع محتدما وعلى أشدّه بين المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفييتي والغربي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، وكان التنافس بينهما على النفوذ في العالم حادا واستقطابيا، وكانت سلطنة عمان في قلب ذلك الصراع، وتعاني من حرب شرسة في جبال ظفار.

وقد استطاع السلطان قابوس -طيب الله ثراه- بحكمته وبصيرته أن يحول تلك المحنة إلى منحة حقيقية، ويجمع شمل العمانيين كافة حوله، وينهض بعمان وشعبها مجددا، محققا نهضة تنموية شاملة وغير مسبوقة في التاريخ العماني الحديث، وهي موضع فخر واعتزاز لنا جميعا.

وأرسى جلالته -رحمه الله- دولة مؤسسات وحكما عادلا رشيدا، وسلك نهجا سياسيا ودبلوماسيا حكيما ومتوازنا، أشاد الجميع بنزاهته ومصداقيته؛ فقد كانت ومازالت المبادئ والقيم العمانية الراسخة عبر الأجيال تسبق السعي وراء المصالح والمنافع على أهميتها، والدفع بالسلام عن طريق حل المشاكل والخلافات بالحوار والطرق السلمية تعلو وتسمو في نهج سلطنة عمان السياسي والدبلوماسي على قاعدة الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير ورفض تدخل الآخرين في شؤوننا الداخلية.

لقد كان السلطان قابوس -طيب الله ثراه- يحمل رسالة خير وتنمية وسلام ورخاء وعدل لسلطنة عمان وشعبها وللإقليم المحيط والعالم أجمع، ولا يتسع المجال لسرد الأحداث والمواقف التاريخية لجلالته -رحمه الله- وهي كثيرة ومتعددة ومشهود لها.

وسلطنة عمان اليوم وفي عهد جلالة السلطان هيثم بن طارق المعظم -حفظه الله ورعاه- وفي ظل نهضتها المتجددة لا تزال محافظة على قيمها ومبادئها الأصيلة بحكمة واقتدار ووعي بخطورة المرحلة الحالية التي تشهدها منطقتنا بشكل خاص والعالم عموما.

وعملت الدبلوماسية العمانية دون كلل ومن خلال دورها كوسيط موثوق بين الجانبين الأمريكي والإيراني على تجنيب المنطقة الصدام المسلح.

وعندما وقعت الحرب بذلت جهودا أخرى إلى جانب دول عديدة في المنطقة والعالم لإيقافها ومنع التصعيد المدمر.

وحاليا تواصل سلطنة عمان مساعيها الجادة والنزيهة إلى جانب الجهود الأخرى الإقليمية والدولية للتوصل إلى اتفاق عادل وشامل ينهي الحرب ويحقق السلام المستدام.

إنَّ مبدأ الحياد الإيجابي الذي تتبعه سلطنة عمان كخيار استراتيجي وأساسي في سياستها الخارجية، يعني بأنها ستظل تعمل من أجل السلام والخير والرخاء والعدل للجميع في هذه المنطقة والعالم، وتؤكد على إيمانها بالحوار واحترام سيادة الدول والمبادئ التي قامت عليها الأمم المتحدة؛ ولكنها في الوقت نفسه لن تتردد في حماية أمنها واستقرارها وسيادتها الوطنية.

ستظل السياسة الخارجية العمانية تحرص على حسن الجوار ونبذ الفرقة والخلافات والفتن لما فيه مصلحة هذه المنطقة وشعوبها وستبقى قيم السلام والعدالة وحقوق الانسان راسخة في السياسة الداخلية والخارجية العمانية؛ وهي في سلوكها هذا متصالحة مع نفسها والآخرين، وهو نهج ممتد عبر مراحل تاريخية وزمنية طويلة من عمر الدولة العمانية المديد.

■ **د. سعيد بن محمد البرعمي** سفير عماني سابق.

بين حرب السويس ومعركة هرمز بداية الانحدار الأمريكي

الحروب لا تكون نتيجتها نصرا أو هزيمة؛ ولكن تداعياتها الاستراتيجية تكون أعمق على هيبة الدول، خاصة الكبرى، كما هو الحال مع الولايات المتحدة. ويبدو لي أن العصر الأمريكي الأوحد قوة ونفوذا سوف يبدأ بالانحدار خلال عقود قليلة، كما حدث للإمبراطورية البريطانية

عوض بن سعيد باقوير

هناك أحداث في التاريخ لا تتشابه بالضرورة لأسباب موضوعية عديدة؛ لعل في مقدمتها الظروف الجيوسياسية والاقتصادية، وتغلغل الاستعمار في الدول النامية خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، وانطلاق مؤامرة سايكس بيكو لتقسيم العالم العربي والسيطرة عليه وعلى مقدراته.

لكن حوادث التاريخ تتقاطع في أحيان كثيرة لأسباب وعوامل غير معروفة، خاصة على صعيد صعود وسقوط الإمبرطوريات، خاصة في العصر الحديث؛ ولعل النموذج الأبرز هنا هي الإمبراطورية البريطانية التي لا تغيب عنها الشمس، وهي في أوج قوتها العسكرية البحرية والاقتصادية، وسيطرتها على مساحات واسعة من الجغرافيا في الشرق والغرب، بما فيها الولايات المتحدة الأمريكية نفسها.

ومع ذلك، وبعد قرون من تلك الهيمنة والسطوة الاستعمارية، تهاوت الإمبراطورية البريطانية بعد حرب السويس ضد مصر عام ١٩٥٦، ذلك العدوان الثلاثي الذي قادته بريطانيا وفرنسا وبتحريض من الكيان الصهيوني، وانتهى بهزيمة استراتيجية مدوية للامبراطورية البريطانية والتي تهاوت بعدها في أقل من عقدين، والانسحاب المذل من الشرق العربي.

ويبدو أن أحداث السويس عام ١٩٥٦ تتقاطع مع معركة مضيق هرمز، بصرف النظر عن الظروف التاريخية والأطراف المشاركة فيها، لكن المؤكد أن المواجهة العسكرية البحرية في مضيق هرمز بين الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية الإسلامية الإيرانية سوف تكون لها نتائج كارثية على الإمبراطورية الأمريكية فيما يخص تآكل تلك الإمبراطورية الأمريكية.

والسبب لا يعود إلى المواجهة العسكرية مع إيران بشكل خاص، ولكن المعاناة سوف تكون اقتصادية، وفقدان هيبة الدولة الأمريكية، والتي وصلت إلى مرحلة من القوة العسكرية والصناعية والتكنولوجية، بما لا يمكن منافستها حتى من الدول الغربية رغم الزحف المخيف من العملاق الصيني.

الولايات المتحدة الأمريكية دخلت في مغامرة عسكرية ضد إيران لم تكن بحاجة لها، كما أن تلك المواجهة أضاعت هيبة الدولة الأقوى في العالم، وهي تواجه دولة محاصرة اقتصاديا وتقنيا منذ عام ١٩٧٩، وهو العام الذي انطلقت فيه الثورة الإسلامية بقيادة الإمام الراحل الخميني.

كما ضحت إدارة ترامب التي انصاعت للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة الأمريكية ولتحريض المتطرف نتنياهو بقيم الدستور الأمريكي وانتهاك القانون الدولي في وقت كانت الوساطة الدبلوماسية العمانية تحقق نجاحا كبيرا، وعلى مقربة من نجاح المفاوضات والتوقيع على الاتفاق النووي الجديد.

كما غامر الرئيس الأمريكي ترامب بسمعة بلاده في الدخول في حرب كارثية أضرت بمصالح بلده الاقتصادية، وأيضا بمصالح دول العالم، خاصة دول مجلس التعاون الخليجي، على صعيد تصدير الطاقة عبر مضيق هرمز الاستراتيجي.

أمام هذه المفارقة التاريخية بين حرب السويس ١٩٥٦ ومعركة هرمز عام ٢٠٢٦ فإن ثمة تداعيات حول حال الإمبراطورية الأمريكية والتي سوف تدخل بعد سنوات في مسألة الانحدار التدريجي الذي سلكته الامبراطورية البريطانية بعد حرب السويس، خاصة وأن دول المنطقة تحديدا ينبغي أن تجري تقييما موضوعيا لموضوع الحماية الأمريكية على ضوء ما كان عليه الحال مع الإمبراطورية البريطانية قبل عقود.

إذن الولايات المتحدة الأمريكية خسرت استراتيجيا الكثير بصرف النظر عن نتائج الحرب والتي تحولت إلى حرب استنزاف، كما تمت الإشارة في مقالات عديدة، ونجحت إيران، كما حدث في حروب مشابهة، في جر الولايات المتحدة الأمريكية إلى حرب استنزاف. ومن هنا، فإنَّ المشهد العسكري في مضيق هرمز هو استرجاع لظاهرة حرب السويس والتي أنهت أكبر الامبراطوريات قوة وهيمنة في التاريخ الحديث.

ومن هنا، فإن الإمبراطورية الأمريكية توفر لها رئيس لا يفقه الكثير من أحداث التاريخ وتقاطع أحداثه. ولعل المؤشر الخطير اقتصاديا فيما يخص الدين العام الأمريكي أنه أصبح مسأويا لكل الناتج المحلي الإجمالي؛ وهي مسألة مقلقة كما يرى ذلك عدد من كبار الشخصيات الاقتصادية والفكرية ودارسي العلوم السياسية، كما أن الحرب الأمريكية الإيرانية أظهرت نقصا في السلاح الأمريكي الذي ذهب الكثير منه إلى الكيان الصهيوني، كما فشلت القواعد العسكرية الأمريكية في المنطقة في الدفاع عن نفسها، وتعرضت لأضرار كبيرة، وهي في حدود ١٧ قاعدة كلف بناؤها عشرات المليارات من الدولارات.

وكما صعدت الإمبراطورية الأمريكية على انقاض القوى التقليدية الغربية خاصة الإمبراطورية البريطانية في عقد الخمسينيات، خاصة بعد حرب السويس، فإن ثمة عالما جديدا يتشكل بعد الهزيمة الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية أمام إيران وقوى المقاومة في لبنان والعراق، وحتى تهديد الحوثيين في غلق باب المندب في حال تطورت المعركة بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني من جانب والجمهورية الإسلامية الإيرانية وحلفائها من جانب.

الحروب لا تكون نتيجتها نصرا أو هزيمة أو ما بينهما؛ ولكن تداعياتها الاستراتيجية تكون أعمق على هيبة الدول، خاصة الكبرى، كما هو الحال مع الولايات المتحدة الأمريكية. ويبدو لي بأن العصر الأمريكي الأوحد قوة ونفوذا سوف يبدأ بالانحدار، ولعل موضوع الدولار سوف يظل السلاح الأخير، وإذا ما استطاعت القوى الأخرى الصاعدة كالصين وروسيا ودول مجموعة بريكس أن تفرض عملاتها المحلية من خلال التبادل التجاري فإن عصر الإمبراطورية الأمريكية سوف يتلاشى تدريجيا خلال عقود قليلة، كما حدث للامبراطورية البريطانية التي تلاشت بسبب العجز عن إدارة المستعمرات في الشرق والغرب، علاوة على نتائج حرب السويس التي أفقدت بريطانيا العظمى هيبتها وسمعتها الدولية، كدولة هادنت الكيان الصهيوني، وهو الأمر الذي يحدث الآن مع الرئيس الأمريكي ترامب على حساب مصالح الشعب الأمريكي الذي أصبح منتقدا ترامب، حيث سجل هذا الأخير في استطلاعات الرأي العام أدنى شعبية يحققها رئيس أمريكي وهي نسبة ٣٥ في المائة، علاوة على الصدام اليومي بين الرئيس الأمريكي ترامب والصحافة والإعلام الأمريكي، ومع عدد من أعضاء الكونجرس وجنرالات الجيش وعدد من مسؤولي حكومته.

إنَّ المشهد العسكري في مضيق هرمز يشكل خطورة على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم، كما تأثر الاقتصاد العالمي وسلاسل الإمداد وارتفاع سعر الطاقة والتأمين والشحن. ومن هنا، فإنَّ الدبلوماسية أصبحت هي الخيار الأوحد. وعلى الرئيس الأمريكي ترامب أن يخفف من التهديدات، وأن يفاوض إيران بشكل واقعي، ويبتعد عن الأوهام× حيث إن مغامرته العسكرية فشلت بشكل كبير، كما أن حصاره البحري غير قانوني.

ومن هنا، فإنَّ الحرب سوف تنتهي في النهاية، في ظل تحولها إلى حرب استنزاف، ولكن سوف تظل التحولات الاستراتيجية أكثر أهمية في السنوات القليلة القادمة، فهل تتقاطع أحداث التاريخ وتتهاوى الإمبراطورية الأمريكية كما تهاوت الإمبراطورية البريطانية قبل سبعة عقود؟ سؤال مهم سوف تتضح ملامح إجابته في السنوات القليلة القادمة.

■ **عوض بن سعيد باقوير** صحفي وكاتب سياسي وعضو مجلس الدولة

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

المناظرات الدينية وغياب تأصيل المعرفة

بدر العبري

العقلاء يبحثون عن نظريات المذاهب الجامعة، ويقرؤونها بروح إنسانية، لا بروح التقزيم والتهميش. وأما الصغار فيبحثون في بطون الكتب عن جزئيات مفرقة، ويظهرونها بعيدًا عن سياقاتها الظرفية والمعرفية.. يعيشون في دائرة تجهيلية مغلقة، يصورون للناس باسم المناظرات أنهم منتصرون للحق

شاهدت في الأيام الأخيرة مناظرة دينية لم أستطع إكمالها لما تحتويه من حمولات مسبقة أشبه ما يسميه القدامى بالجهل المركب من الطّرفين، وغياب الدّائرة الجامعة بينهما. والإشكالية ليست في مثل هذه المناظرات، وإنّما الإشكالية أن تخلق جيلا قادما يعيش في أوهام مذهبيّة عانت منها مجتمعاتنا ردحًا من الزّمن. وكانت المذاهب في السّابق بعيدة عن بعضها، تعيش عوالمها وخصوصياتها، لهذا كانوا يبحثون عن خصوصياتهم، ومعالم مذاهبهم. واليوم أصبحت المذاهب متداخلة، والخصوصيّات مكشوفة، فعليها اليوم أن تبحث عمّا يجمعها لا ما يفرقها.

جميع المذاهب الإسلامية، بل والأديان عموما، تدور بين تأريخين: تأريخ اقتضاءات النّشأة، وتأريخ تطور اجتماع المذهب؛ فلا يوجد مذهب إسلاميّ اليوم يعيش اقتضاءات النّشأة، وإلّا أصبح هذا المذهب من التّأريخ.

بقاء مذهب ما يعني هناك تفاعل اجتماعي استطاع هذا المذهب أن يبقى، إمّا بسبب التّبني السياسي، أو القبلي، أو القدرة على التفاعل الاجتماعي؛ لكن لا يمكن لمذهب ما اليوم أن يكون كذات الصّورة عند الآباء المؤسّسين له.

هذه التّفاعلات التّأريخيّة لا يمكن بحال تهميشها في قراءة المذاهب؛ لأنّ هذه المذاهب ليست معادلة رياضيّة جامدة، بل هي تفاعل بشري يدور حول الخصوصيّة وواقع الظرفية التّأريخية.. هذا الواقع هو من يعيد النّظر في هذه الخصوصيّات، وإلّا « كما أسلفت » يؤدّي بهذا المذهب أو ذاك إلى الجمود، حيث إمّا أن يصبح من التّأريخ، أو يصيبه الانزواء والضّعف والانحسار.

لنضرب مثلا في الجانب السياسي؛ نجد نقطة نشأة المذاهب الإسلامية السياسية وفق ثلاثة مدارات: الشورى المطلقة أو القرشية أو النصية، وكما ذكرت في كتابي «أنسنة الدولة» أنّ «الشورى المطلقة تحوّلت تطبيقيًا في عُمان مثلا إلى وراثة في القبيلة أي في اليحمد، ولمّا قامت الدولة اليعربية عام ١٠٣٤هـ، بعد سقوط الاحتلال البرتغالي، فمع التقليد في المبايعة الخاصة ثم العامة، إلا أن الدولة اليعربية مارست الوراثة في الأسرة الواحدة، وظهر التّغلّب في عهد الدولة البوسعيديّة ... وهي دولة وراثية، وكذا الحال في الدولة الرستمية .... وإن كانت الإمامة شوروية من حيث الابتداء، إلّا أنّ الإمامة ظلّت من بعده وراثيّة في ذات الأسرة»، «وكذا في الاتّجاه القرشيّ، فقد تحوّل إلى وراثة إمّا في بطن من القبيلة أو الأسرة، كما في الدولتين الأمويّة والعباسية، حيث لا يوجد فيها انتخاب الكفؤ من قريش، بل أقرت ولاية العهد، ويرى بعضهم أنّ «الخلافة القرشية انتهت عمليًا من بعد المعتصم العباسي (ت: ٢٢٧هـ)، فيومها سيطر الجند الأتراك على مقدّرات الدولة، وصار الخليفة موظفا عندهم براتب شهري، ثمّ انتهت خلافة قريش حتى اسميًا على يد الأتراك العثمانيّين»، «وأمّا الإمامة وفق الاتّجاه النّصيّ فهي لم تخرج عن الجانب الوراثيّ أيضا»، ومع ارتباط الخلافة والإمامة بالوراثة ارتبطت أيضا بالتّغلّب، ويرى علي عبد الرّازق (ت: ١٩٦٦م) «أنّ الغلبة كانت دائما عماد الخلافة، ولا يذكر التاريخ لنا خليفة إلا اقترن في أذهاننا بتلك الرهبة المسلحة الّتي تحوطه، والقوة القاهرة الّتي تظلّه، والسيوف المصلتة الّتي تذود عنه».

«وبسقوط الدولة العثمانية ١٩٢٢م انتهت دولة الخلافة، وبدأ تكوّن الدولة الوطنية القطرية»، وبدأت القراءات السياسية الإسلامية للدولة تنفتح على المفاهيم الجديدة، كالتعاقد والمواطنة ومراجعة فقه الأقليّات، والانفتاح على الدساتير مع تقنين الفقه السياسي والاجتماعي؛ فالدّولة في المذاهب الإسلامية السياسية اليوم ليست هي الدولة بعد حادثة السقيفة، وليست هي الدولة الأموية القرشية، وليست هي الدولة العباسية النصية، وليست العثمانية المتغلّبة.

هذه الاقتضاءات وإن أفرزت فقهًا سياسيًا وفق زمنيّتها، لكن جميع هذه المذاهب الإسلامية اليوم تعيش واقعًا ظرفيًا مختلفًا كليًا؛ فطبيعي أن تتطوّر في داخلها فكرة الدولة، ولا تجمد عند حالة النّشأة الأولى.

الأمر ذاته في المذاهب الكلامية أو اللاهوتيّة، والّذي كانت نزعته سياسية في الابتداء حول الخلافة، من السّقيفة ومقتل عثمان، ثمّ الجمل وصفّين والنهروان، إلى الدولة الأموية، كانت قضية الصحابة حاضرة وفق المدار السياسي ولاء أو براء، ولم يكن النّاس حينها على صورة واحدة، حتى عند الصحابة أنفسهم، ولم تظهر نظرية عدالة الصحابة، أو الترضي المطلق إلا في نهايات النصف الأول من الدولة العباسية، وهي وإن كانت حالة متقدمة بيد أنّها رؤية لم تتجاوز الجانب المذهبي أيضا، وصيغت برؤية مذهبية، لا زالت آثارها السلبية حتى اليوم لو أخرجت رؤى المذاهب من بطون كتبها.

والإشكالية ليست في آراء هذه الكتب، فهي تراث إنساني لا يمكن تجاهله، لكنه تراث يحمل اقتضاءات تلك المرحلة من التمذهب، وليست نصوصًا إلهيّة مغلقة ومطلقة، فلا يمكن محاكمة المذاهب اليوم بكتابات متناثرة في تأريخ المذاهب ذاتها، بل ينبغي دراستها بشكل معرفي جامع وفق اقتضاءات تطور وتفاعل الرؤية المذهبيّة تأريخيًا، مع محاولة تقديم الجامع بينها، والجامع الأكبر هو تعظيم ما يجمعها، وعلى رأسها تعظيم الله ذاته، وأنّ جميع الأمم تتنازع وتختلف حول رموز تأريخية، وأمة الإسلام ليست بدعًا عنها، بيد هذا الاختلاف والتّنازع يبقى من التأريخ، ولا يكون إلهًا آخر يتعصّب له مع الله تعالى، حيث تلك أمّة قد خلت لها ما كسبت، ونحن لنا ما نكسبه وفق واقعنا، لا وفق واقعهم وظرفيتهم.

الأمر ذاته فيما يتعلق بتطور المذاهب فقهيًا، من حيث مدار المذهب وأصوله الفقهيّة، ومن حيث الأداة الدلالية اللغوية، أو المنطقية الأصولية، أو المقاصدية المصالحية، ومن حيث تأثير الواقع ونوازله، والقراءات والمعارف المعاصرة، نجد بهذا التّضخم الكبير في الموسوعات الفقهيّة، وسببه أنّ الواقع أقوى من أصل المذهب ذاته.

والأمر ينطبق أيضا على الأبعاد الغنوصيّة في المذاهب ذات البعد العرفاني والصّوفي، أو السّلوكي بشكل عام. ولهذا مصاديق عديدة يدركها كل دارس لتأريخ المذاهب وتطوّرها.

لهذا العقلاء يبحثون عن نظريات المذاهب الجامعة، ويقرؤونها من الخارج بروح إنسانية واسعة، وبها يفهمون جزئيات المذاهب وخصوصياتها، ويقرؤونها وصفًا أو نقدًا بروح المعرفة والعلم والمحبة، لا بروح التقزيم والتهميش والإقصاء والثنائيات المغلقة، والأحكام المسبقة.

هذا نهج العقلاء، وأما نهج الصغار فهم من يبحثون في بطون الكتب عن جزئيات مفرقة، ويظهرونها بعيدا عن سياقاتها الظرفية والمعرفية، ويحاكمونها بحكم المذهب الذي ولد فيه واقتنع به، ويبرر ما يضخمه الآخر من جزئيات في تراثه، ويضخم هو ذاته جزئيات تراث الآخر، يعيشون في دائرة تجهيلية مغلقة، يصورون للناس باسم المناظرات أو غيرها أنهم بهذا منتصرون للحق، وعالمون بالآخر، والحقيقة كلاهما يقدم وهمًا باسم المناظرة المعرفية، والتي ينبغي أن نتجاوزها إلى فهم الآخر، والبحث عن الجامع المحقّق للعيش والواقع والنهضة والإحياء في لحظتنا الظرفية المعيشة.

■ **بدر العبري** كاتب مهتم بقضايا التقارب والتفاهم ومؤلف كتاب «فقه التطرف»

مرحبا بعودة عهد التخزين

جيليان تيت
ترجمة: قاسم مكي

الاكتناز غالبا ما يؤذي الضعفاء ويقوض النمو. والنقود والسلع التي يغلق عليها في الخزائن لا يمكن استخدامها بطريقة منتجة. لكن بصرف النظر عن موضوع «الكفاءة الاقتصادية» يجب ألا نتوقع اختفاء التخزين قريبًا

عندما نشبت حرب إيران في ٢٨ فبراير أدركت حكومة باكستان أنها تواجه ضغوطا اقتصادية مضاعفة؛ فهي لا تستورد احتياجاتها من الوقود عبر مضيق هرمز (المغلق حاليًا) فقط، بل هي أيضا، وهذا أمر بالغ الأهمية، تعتمد على مدخلات مستوردة لإنتاج السماد كالبوتاس.

لكن وزير المالية الباكستاني محمد أورنجزيب كان يرى عاملين يخففان قليلا من الصدمة؛ فباكستان شرعت في تطوير الطاقة الشمسية في السنوات الأخيرة.

كما بدأت شركاتها عام ٢٠٢٦ «بمخزونات سماد أكبر بكثير من مخزونات العام الماضي»، حسبما ذكر في اجتماع الربيع الذي عقده صندوق النقد الدولي الشهر الماضي. وأضاف قائلا «لقد كنا محظوظين.»

على ضوء ذلك، يدرس أورنجزيب الخطوة التالية وهي إيجاد «احتياطيات استراتيجية «لمواد كالأسمدة بجانب «احتياطيات تجارية.» هذا يعني بالواضح أن باكستان ربما تبدأ التخزين.

إذن مرحبا بهذا الاتجاه الجديد. ولا غرابة في ذلك؛ فاجتماعات الصندوق الأخيرة كشفت عن شيوع حالة من عدم اليقين المُضني بسبب الحرب في إيران، ودفع ذلك صندوق النقد إلى اتخاذ خطوة غير معهودة بإصدار ثلاثة توقعات اقتصادية بدلا من واحد. فقد توقع الصندوق أن يشهد كل من النمو العالمي والتضخم ارتفاعا إما بنسبة ٣,١٪ و٤,٤٪ على التوالي في هذا العام أو ٢,٥٪ و٥,٤٪ أو ٢٪ وما يقارب ٦٪. وكل ذلك يعتمد على طول فترة إغلاق مضيق هرمز.

لكن وسط ضباب الحرب هذا توجد نقطتان واضحتان؛ فالعالم يتوغل أكثر فأكثر في «حقبة جيو- اقتصاد» تتحوَّل فيها السياسة الاقتصادية إلى أداة للنزاع السياسي. وهنالك الآن حاجة مُلحَّة للبلدان والشركات للتحلّي بالمزيد من المرونة تجاهَ الصدمات مع تحويل الروابط الاقتصادية التي اعتمدنا عليها في الماضي إلى سلاح. ومن هنا نشأ الاهتمام الجديد بتخزين المواد.

للإنصاف هذا التحول ليس جديدا تماما؛ فبعد الأزمة المالية الآسيوية عام ١٩٩٧ شرعت بلدان عديدة متأثرة بها في تكديس المزيد من احتياطيات النقد الأجنبي واستمر ذلك. أيضا أثناء جائحة كوفيد-١٩ كان المستهلكون يخزنون كل شيء من أوراق التواليت وإلى كمامات الوجه.

في الواقع إذا استخدمنا الأداة الإحصائية المعروفة باسم «إن-جرام» والتي تستخدم المراجع اللغوية الإنجليزية كقاعدة بيانات لقياس وتيرة تداول الكلمات والتعابير سنجد أن حديث الناس عن التخزين كان يزداد ويقلّ عبر الزمن.

إحدى ذُرَى تداوله كانت قبل فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية وأثناءها، لكن الحديث عنه زاد أيضا في السنوات الأخيرة.

في كلا الحالين كانت بعض البلدان تكدّس المزيد من مخزوناتها الحالية قبل فترة طويلة من حرب إيران.

ففي السنوات القليلة الماضية كانت الصين على سبيل المثال تزيد في هدوء مخزونات استراتيجية من المواد الضرورية من بينها الأسمدة، ويُذكَر أن احتياطياتها النفطية التي تصل إلى ١,٤ بليون برميل ساعدتها على تحمل صدمة إيران.

اليابان أيضا سيطر عليها هاجس التخزين منذ أن ردَّت الصين في نزاع سياسي معها عام ٢٠١٠ بوقف صادرات العناصر النادرة إليها.

وهي الآن حددت أهدافا لتخزين هذه العناصر وكوّنت احتياطيا نفطيا، ساعدها في ذلك التعاون الوثيق بين الكيانات الحكومية والشركات الخاصة وبين شركاتها التجارية الضخمة (التي تشكل ميزة استراتيجية رئيسية لليابان اليوم.)

على أية حال، تحاول أمريكا أن تتأسَّى بذلك؛ فهي لديها احتياطي استراتيجي منذ فترة طويلة (يوجد به الآن ٤١٥ مليون برميل وتشكل هذه الكمية ٦٠٪ من سعته التخزينية). لكنها الآن أيضا دشنت ما أسمتها مبادرة «بروجكت فولت» لتعزيز مخزوناتها من العناصر النادرة. كذلك يريد بعض المزارعين تكديس احتياطيات أسمدة استراتيجية نظرا إلى تضررهم الآن أيضا من الارتفاعات الهائلة في الأسعار.

أيضا تتحسَّس أوروبا طريقها في هذا الاتجاه ولو أنها بدأت متأخرة. في الواقع اتجهت بعض الشركات الألمانية حتى إلى المناداة بإيجاد شركات تجارية خاصة بها من النمط الياباني مع ازدياد الحاجة للدفاع الذاتي.

هل هذا التحول الثقافي شيء جيد؟ الإجابة بالنفي بناء على حكمة أكثر عراقة. ففي «جحيم دانتي» على سبيل المثال يُلقَى بمن يكنزون السلع في الدائرة الرابعة من النار (تُحيل الكاتبة هنا الى الكوميديا الإلهية وهي ملحمة شعرية شهيرة من تأليف الشاعر الإيطالي دانتي أليجيري ١٢٦٥- ١٣٢١ - المترجم).

وأثناء الحربين العالميتين الأولى والثانية شنَّت الحكومات حملات ضد تكديس السلع بشعارات مثل «أيها الأمريكيون اقتسموا اللحوم. ذلك ما تمليه ظروف الحرب.» وأيضا «الكنديون الوطنيون لا يكنزون الطعام.»

كانت هنالك مواقف مماثلة في واشنطن الشهر الماضي عندما حثت كريستالينا جورجيفا رئيسة صندوق النقد الدولي البلدان على تجنب تخزين الوقود. قالت جورجيفا «لا تفرضوا قيودَ تصدير تزيد الاختلال،» كما نادى بذلك أيضا فاتح بيرول رئيس وكالة الطاقة الدولية.

قد يقرُّ بذلك الاقتصاديون الذين يؤمنون بالقدرة السحرية للأسواق المحررة من القيود والعولمة والكفاءة الاقتصادية؛ فالاكتناز غالبا ما يؤذي الضعفاء ويقوض النمو. والنقود والسلع التي يغلق عليها في الخزائن لا يمكن استخدامها بطريقة منتجة.

لكن بصرف النظر عن موضوع «الكفاءة الاقتصادية» يجب ألا نتوقع اختفاء التخزين قريبا. فحتى إذا انتهت حرب إيران غدا سيكون من الصعب استعادة الثقة التي فقدت ليس فقط في القيادة الأمريكية ولكن أيضا في الفكرة القائلة بأن الأسواق العالمية والممرات البحرية ستظل دائما مفتوحة حسبما افترضنا قبل عقد مضى.

في الواقع، تميل النُّدوب الثقافية إلى البقاء، وعلينا فقط أن ننظر إلى الكيفية التي غيَّر فيها الكساد العظيم في ثلاثينيات القرن الماضي السلوكَ الاقتصادي على مدى حياة جيل.

ربما يتقلب دانتي في قبره؛ لكن بالنسبة لنا في كل البلدان من باكستان والى بريطانيا، اللجوء إلى التخزين الاستباقي للمواد كالأسمدة يبدو معقولا؛ فهذا هو الواقع المؤسف في وقتنا الحالي.

■ **جيليان تيت** كاتبة رأي وعضو هيئة التحرير بصحيفة الفاينانشال تايمز

حرية الصحافة.. تراجع عالمي وتحسن عربي

أ. د. حسني محمد نصر

يمكن قراءة حالة حرية الصحافة في عُمان بوصفها مؤشرًا مهمًا على إمكانية تحقيق تقدم نسبي في ظل بيئة إقليمية معقدة. ويبقى التحدي الحقيقي في تحويل هذا التقدم إلى مسار مستدام

في منتصف الشهر الماضي، شاركتُ بورقة بحثية بعنوان «تنظيم التراخيص والأنشطة الإعلامية في قانون الإعلام العماني» ضمن أعمال الندوة التوعوية التي نظمها قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس بالتعاون مع جمعية الصحفيين العمانية، واستهدفت توعية طلبة الإعلام والصحفيين بقانون الإعلام العماني الصادر في عام ٢٠٢٤ ولائحته التنفيذية.

في عرضي لهذه الورقة، أكدت أن هذا القانون سوف ينعكس إيجابًا على ترتيب سلطنة عُمان في مؤشر حرية الصحافة السنوي الذي تصدره منظمة «مراسلون بلا حدود». لم يمض سوى أسبوعين حتى جاء تقرير عام ٢٠٢٦ الذي تم إعلانه الأحد الماضي بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، ليحقق توقعاتي، حيث تقدمت عُمان سبعة مراكز لتصل إلى المرتبة ١٢٧ من بين ١٨٠ دولة، واحتلت المركز الخامس بين الدول العربية، وهو أفضل ترتيب تحققه منذ بدء إصدار هذا المؤشر العالمي في العام ٢٠٠٢.

هذا التحسن في الترتيب العالمي والإقليمي الذي تفوقت فيه عُمان على اثنتي عشرة دولة عربية، على أهميته، لا يمكن فصله عن السياق العالمي والإقليمي الأوسع، الذي يشهد، وفقا للتقرير، تراجعًا غير مسبوق في حرية الصحافة، وهو ما جعل هذه الحرية تسجل أدنى مستوياتها في العالم في الخمس والعشرين عامًا الماضية، وجعل الصحافة تواجه في أكثر من نصف دول العالم أوضاعًا «صعبة» أو «خطيرة للغاية».

في ضوء خبرتي الأكاديمية، واشتغالي البحثي على قوانين وأخلاقيات العمل الإعلامي، يمكن أن أقول إن طبيعة القيود المفروضة على الصحافة قد تغيّرت بشكل كبير.

ففي مراحل سابقة، كان التقييد يتخذ أشكالًا مباشرة يسهل رصدها وتتبعها، مثل المنع والحجب والمصادرة والرقابة المباشرة وغير المباشرة.

ومع تطور البيئة الإعلامية، أصبحت القيود أكثر تعقيدًا، وتخضع لاعتبارات سياسية، وقانونية، واقتصادية، واجتماعية، وثقافية، وتكنولوجية.

ورغم أهمية الإطار القانوني في تقييم حرية الصحافة، فإنه في تقديري لا يمثل سوى أحد عناصر معادلة الحرية. فهناك ضغوط اقتصادية تمارسها مؤسسات التمويل والإعلان، ومنصات رقمية تتحكم في توزيع المحتوى وتوجيهه، وسياقات اجتماعية وثقافية قد تدفع نحو الرقابة الذاتية. هذا التداخل يدفعنا إلى النظر إلى حرية الصحافة بوصفها محصلة لعدد كبير ومتشابك من القيود.

من المهم التأكيد هنا على أن التصنيفات الدولية، رغم أهميتها، لا ينبغي التعامل معها باعتبارها غاية في حد ذاتها؛ فالتصنيف العالمي لحرية الصحافة يقوم على خمسة مؤشرات متساوية الوزن تشمل السياق السياسي، والإطار القانوني، والبيئة الاقتصادية، والسياق الاجتماعي، ومستوى الأمان. وهذا يعني أن أي تحسن في الترتيب قد يكون نتيجة تغير في أحد هذه المؤشرات دون غيره، وهو ما يفرض قراءة تحليلية متأنية تتجاوز المقارنة الرقمية المباشرة.

ويزداد هذا التعقيد في ظل التحولات الرقمية، التي أعادت تعريف أدوار الفاعلين في المجال الإعلامي؛ فالمنصات الرقمية أصبحت لاعبًا رئيسيًا في تحديد ما يظهر وما لا يظهر، من خلال خوارزميات تتحكم في الانتشار والوصول، وتخضع بدورها لاعتبارات تجارية وسياسية معقدة.

وفي مثل هذه البيئة، يجد الصحفي نفسه محكومًا بقواعد المنصات وشروطها، وهو ما يضيف طبقة جديدة من القيود غير التقليدية على العمل الصحفي، ويستدعي قراءة أعمق تتجاوز الأرقام إلى فهم طبيعة هذه التحولات.

وإذا كان قانون الإعلام العُماني المحرك الرئيس في تحسين ترتيب الدولة في حرية الصحافة، فإن المؤشر القانوني، كما يقول التقرير، كان الأكثر تراجعًا في غالبية دول العالم هذا العام. وهو ما يؤكد أن الاتجاه نحو تجريم العمل الصحفي أصبح اتجاها عالميا، خاصة عندما لا يقف الأمر عند حد قوانين الإعلام ويمتد إلى الاستخدام الواسع لقوانين الأمن الوطني، ومكافحة الإرهاب، وتنظيم الفضاء الرقمي، للحد من قدرة الصحفيين على الوصول إلى المعلومات أو نشرها، أو ملاحقتهم بالقتل والاعتقال والمحاكمات.

وتتمثل خطورة هذا الاستخدام في أنه يمنح من يريد أن يكمم الصحافة غطاءً تشريعيًا، ويحوّل القيود من إجراءات استثنائية إلى قواعد ثابتة ومستقرة.

إذا سلمنا بأن الاتجاه نحو فرض مزيد من القيود على حرية الصحافة قد ترسخ عالميا، فإن علينا أن نعترف أنه يظهر في المنطقة العربية بصورة أكثر وضوحا.

هنا يضع التقرير منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ضمن المناطق الأكثر خطورة على حرية الصحافة. ويمكن رد ذلك إلى أسباب كثيرة منها أن عددا من الدول العربية تعاني من نزاعات مسلحة، وتتعرض فيها الصحافة لقيود تشريعية كثيرة، بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية والسياسية. لذلك لم تظهر سوى دولتين عربيتين ضمن قائمة المائة دولة الأولى واحتلت ثلاث دول مواقع في آخر عشر دول في القائمة،

ورغم الصورة القاتمة التي قدمها التقرير، فإن عددا من الدول العربية نجحت في تحسين مواقعها بدرجات متفاوتة وبصورة مقبولة إلى حد ما، وهي سلطنة عُمان، وسوريا، وقطر، ولبنان، وفلسطين، والإمارات العربية المتحدة، والأردن.

هذا التحسن، الذي تراوح بين تقدم محدود وبين قفزات كبيرة كما في الحالة السورية، يعكس وجود تباينات لم تكن موجودة من قبل داخل البيئة الإعلامية العربية، وهي تباينات ترتبط بعوامل سياسية أو تنظيمية مرحلية، ولا تعني بالضرورة حدوث تحول جذري في حرية الإعلام العربي.

في إطار هذه التباينات، يمكن قراءة حالة حرية الصحافة في سلطنة عُمان بوصفها مؤشرًا مهمًا على إمكانية تحقيق تقدم نسبي في ظل بيئة إقليمية معقدة، بفضل وجود إطار قانوني جديد لتنظيم العمل الإعلامي. ويبقى التحدي الحقيقي في تحويل هذا التقدم إلى مسار مستدام يعزز من استقلالية العمل الصحفي، ويوسّع مساحات الوصول إلى المعلومات، ويضمن توازنًا دقيقًا بين التنظيم والحرية.

إن الحديث عن تحسين ترتيب دولة ما في مؤشرات حرية الصحافة يجب أن يُقاس بمدى انعكاس ذلك على الممارسة اليومية الفعلية: هل أصبح الوصول إلى المعلومات أكثر يُسرًا؟ هل اتسعت مساحة النقد المسؤول؟ هل تراجعت الضغوط القانونية وغير القانونية على الصحفيين؟ هذه الأسئلة، في تقديري، أكثر أهمية من الرقم ذاته، لأنها تمس جوهر العملية الإعلامية.

في هذا الإطار، لا يمكن إغفال أن جزءًا من أزمة حرية الصحافة اليوم يرتبط بطبيعة العلاقة بين الصحفي ومؤسسته، وبين المؤسسة وبيئتها التنظيمية. فكلما اتسعت مساحة الاستقلال المهني داخل المؤسسات الإعلامية، وتوفرت ضمانات واضحة لحماية الصحفيين، انعكس ذلك إيجابًا على جودة الممارسة الصحفية، حتى في ظل وجود قيود خارجية. أما في البيئات التي تتسم بهشاشة هذه العلاقة، فإن القيود القانونية أو الاقتصادية سرعان ما تتحول إلى رقابة ذاتية ممتدة، تُضعف الدور الرقابي للصحافة وتحد من قدرتها على القيام بوظيفتها الأساسية.

لقد كشف تقرير «مراسلون بلا حدود» عن مفارقة لافتة. ففي الوقت الذي تتسع فيه إمكانيات إنتاج ونشر المعلومات، تتراجع الحرية التي تتيح ممارسة الصحافة. وهذه المفارقة تعكس تحوّلًا في طبيعة السيطرة على المجال الإعلامي، من السيطرة المباشرة إلى الضبط القانوني والمؤسسي، ومن الرقابة الظاهرة إلى غير المرئية.

إن الدفاع عن حرية الصحافة لم يعد مسألة مهنية تخص الصحفيين وحدهم، كونها تتعلق بجوهر الحق في المعرفة، وحق المواطن في الوصول إلى معلومات موثوقة ومتنوعة.

وإذا كان هناك بعض التحسن في مراكز بعض دول العالم، ومنها حالة عُمان، تمنح قدرًا من التفاؤل الحذر، فإن الاتجاه العام يظل مقلقًا، لأن العدد الأكبر من الدول العربية شهد تراجعا في نفس المقياس عن العام السابق، وهو ما يستدعي مراجعة جادة وعميقة لأوضاع حرية الصحافة في العالم العربي، تمتد إلى القوانين والممارسة والبيئة المهنية في آن واحد.

■ **أ. د. حسني محمد نصر** أكاديمي في قسم الإعلام بجامعة السلطان قابوس

الآراء المنشورة في صفحات «الرأي» تعبر عن وجهة نظر كتابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الجريدة
للمشاركة: araa@omandaily.om

الحياد النشط في مواجهة الانقسامات الخليجية: دروس من سويسرا

ناصر الزدجالي

مع أن البعض يرى أن الانحياز أضحى خيارًا لا مفر منه، لكن التاريخ يقدم لنا نموذجًا مركزيًا يمكن الاستفادة منه، ودروسًا قابلة للنقل إلى واقع دول الخليج؛ فالتجربة السويسرية تقول إن ثمة طريقًا لتعزيز الوحدة والخروج بأقل الخسائر الممكنة.

أين نحن الآن؟

تواجه دول الخليج في المرحلة الراهنة ضغوطًا تتجاوز حدودها الجغرافية، وتحديات سياسية تعد الأخطر منذ الحرب العراقية الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وحرب الخليج الثانية (١٩٩٠-١٩٩١)، التي قادتها الولايات المتحدة لتحرير الكويت.

أدت الحرب الأولى إلى إنشاء منظومة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في عام ١٩٨١، بينما أسهمت الثانية في اختبار تلك المنظومة، وترسيخ العمل الخليجي، وتوطيد السياسات والأدوات؛ خاصة الأمنية والدفاعية منها.

ومع أن تلك الحروب شكّلت حينها حالة استقطاب، واتجاهات تعددت فيها الرؤى، وتأثر بتداعياتها اقتصاد المنطقة بشكل حاد. كان هناك في المقابل صمامات أمان يتم اللجوء إليها عند الحاجة، وتكمن في قناعات وإيمان بوحدة الهدف والمصير، وثوابت ورغبة صادقة بأهمية الحوار للوصول إلى توافقات جماعية تسهم في ديمومة العمل الخليجي المشترك.

بالحرب الحالية التي تتواجه بها قوى إقليمية ودولية من خلفيات ومصالح مختلفة، وتحالفات تتقاطع مع مصالح وطنية، وتوازنات إقليمية ودولية تتبدل بسرعة، لابد من الاعتراف أن ثمة ضغوطًا تواجه صمام الأمان الذي طالما اعتمدنا عليه، وثغرات تعترض المسلّمات نحو مسيرة كانت محل ثقة وإشادة الجميع.

ومع أن الاختلافات ليست جديدة؛ فثمة بقايا جمر تحت الرماد، إلا أنه من الواضح أن الأحداث الأخيرة بدأت تقدم مؤشرات مقلقة، وأضحت حالة عدم اليقين تغذّي الاختلافات الصغيرة وتدفعها نحو تصعيد ملحوظ، وبشكل أدى إلى تلميح بعض الأطراف بقرارات صعبة، وإجراءات سيادية، منشأها الحاجة إلى حماية المصلحة الوطنية.

في مثل هذه الظروف لا بد من العودة إلى الجذور، وإلى فكرة المصير المشترك، وجوهر العمل الجماعي، وتبنّي سياسات جديدة ومبتكرة.

ومع أن البعض يرى أن العدوان كسر المحرمات، وتجاوز الخطوط الحمر، وأن الرد بات ضروريًا، والانحياز أضحى خيارا لا مفر منه، لكن التاريخ يقدم لنا نموذجاً مركزيًا يمكن الاستفادة منه، ويستخرج دروسًا قابلة للنقل إلى واقع دول الخليج.

لقد اختار السويسريون خلال فترتي الحرب العالميتين سياسة الحياد النشط، وهي سياسة أثبتت، ولا تزال، نجاحها. إنها لا تعني بالضرورة البقاء خارج الرؤية، بل العمل ضمن إطار مستقل يحافظ على استقلال القرار، ويتيح مساحة للمناورة أمام عواصف الصراع.

هل علينا أن نختار؟

في مقال له بصحيفة الشرق الأوسط أوضح الصحفي السعودي البارز عبد الرحمن الراشد أنه في المنطقة تدور «حرب بين مشروعين: إسرائيل الكبرى في مواجهة إيران الكبرى»، وأنهما يتسابقان على تشكيل الساحات الإقليمية والدولية مستلهمين كل ذلك من أسباب تاريخية وعقائدية، ومعززة بأيديولوجيا تسعى لإعادة إنتاج لمرحلة تاريخية ما، وتشجع على التوسع والهيمنة مدعومة برغبة أكيدة في القضاء على الآخر وتدميره. ومع أن المقال سالف الذكر تبعه نقاش مثير حول مدى تأثير هذا الصراع على دول المجلس، وأيهما بات الأخطر، والأقوى، والأقرب لتحقيق مشروعه؟ ولمن ستكون الغلبة؟ وكيف نعطي اعتبارًا للجغرافيا، والثقافة، والتاريخ؟ وأين يكمن الحق؟ وكيف نحدد المصلحة؟ ومع أن هذه الأسئلة مشروعة، إلا أنها نوعا ما مضللة ومربكة، وربما تكون خاطئة، فليس لدينا ترف الوقت للنقاش، كما أنها في الوقت نفسه مضرة بالوعي بخطورة كليهما.

إن من يقرأ بعقل وتمعن سيدرك أننا غير مجبرين على أن نختار؟ فالحرب ليست في الأساس حربنا.

إن أعظم قيمة لدينا هي اتحادنا، وأبرز أوراق قوتنا كدول خليج، هو تماسكنا وتوافقنا، فلا مجال للمساومة على ذلك إطلاقًا، وعلينا التعامل مع أي حوار يتعارض مع هذا المبدأ كنشاز يجب الابتعاد عنه. نعم، علينا قبول وجود تعدد الرؤى، لكن يتطلب التعامل معه كإثراء لا كتهديد، وكقيمة لا كعائق.

علينا أن ننظر إلى الأشياء التي تجمع، لا التي تفرق. كما لا جدوى من أن نكرر روايات الآخرين أو ننتصر لشعاراتهم.

في حالة عدم تغيير الاتجاه لا شك أن دول الخليج مرشّحة للخسارة بغض النظر عن أي مشروع سيكسب وينتصر، ومن هو مرشح للخسارة! مع الوقت تتعزز القناعات بأنه لا نصر يبدو في الأفق القريب، والواقع يقول: إن الحديث عن السيناريو المفضّل مجرد وهم، وأقرب إلى التمني منه إلى الواقع، وأن الرهان على القوة الحاسمة غير عملي وربما سوء تقدير.

إن رهان الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل على أن الحصار البحري والضغوط الاقتصادية، والتهديد بالقصف والدمار، ستطيح بإيران، وستجبرها على تقديم تنازلات، يصطدم، بقدرة إيران على الصمود والتكيّف، وتحمل الألم، وفي أحيان كثيرة، استرداد زمام المبادرة، وربما النجاح في إعادة بناء ميزان «الردع والتوازن» في علاقتها مع المنافسين.

وفي الوقت الذي تزداد فيه كلفة الصراع على دولنا، من الواضح أن احتمال التصعيد العسكري بات واقعيًا، والسيناريو الأسوأ ليس مستبعدًا؛ نظرًا لتلويح إيران بخيارات تصعيدية وانتحارية، نجد أنفسنا الآن أمام اختبارات صعبة، ومفترق طرق بين البحث عن حلول مبتكرة، أو تعميق أكبر للاختلافات، والانزلاق نحو المجهول.

في خلفية هذا المشهد، يعد الحياد النشط هو المسار الأكثر أمانًا، والاستفادة من التجربة السويسرية، طريقًا لتعزيز الوحدة والخروج بأقل الخسائر الممكنة.

ماذا يمكن أن نستفيد من تجربة سويسرا؟

خلال فترة الحربين العالميتين، وجدت، هذه الدولة المحورية في قلب أوروبا، نفسها في وسط ساحة صراعات عميقة.

كان من السهل على هذه الدولة الفيدرالية الانزلاق نحو الحرب، فالمعطيات كثيرة، والخطاب حاد، والتاريخ يبرر ركوب موجة الحرب.

ومع ذلك، لم تختَر سويسرا طريق الانخراط في تحالفات تقودها قوى كبرى، مهما كان الحوافز، كما لم تقرر الانحياز إلى محور معاد لأي جهة.

بدلًا من ذلك اعتمدت على سياسة حياد بنّاء: حياد ينطلق لا يعني الضعف، بل يستند على قوة الاستقلال والرغبة في حماية المصالح الوطنية، وبما يتيح لها التفاعل والتأثير بحد أدنى من الاضطراب.

تمثلت عناصر الحياد السويسري النشط في المحافظة على قنوات التواصل الدبلوماسي، والإبقاء على قنوات حوار مفتوحة، والسعي لبناء جسور ثقة مع جميع الأطراف، وتجنب الدخول في صراعات مباشرة، مع ضمان بناء واستدامة شبكة مصالح اقتصادية مفتوحة مع الجميع.

لقد أثبت النموذج السويسري نجاعته، وتمكنت سويسرا من تحقيق المنعة العسكرية والرخاء والازدهار، والاستدامة الاقتصادية، والأهم الحفاظ على التماسك الاجتماعي بدولة فيدرالية، وتعزيز قدرة الدولة على المناورة السياسية في بيئة تشهد تقلبات حادة. بطبيعة الحال، لم تكن التجربة السويسرية نوعًا من الاستسلام، بل خيارًا عقلانيا واستراتيجية توازن مبتكرة، أسهمت في دعم مكانة سويسرا، ومكّنتها من حماية مصالحها بأقل التكاليف.

كيف نسير للأمام؟

الجغرافيا حاكمة، ولعبة الوقت قاتلة، ومن الواضح أن هناك حسابات غير دقيقة للصراع بالمنطقة، وتمنيات فيما بين الدول الأعضاء، لم يتم تلبيتها، وتوقعات أدت إلى سوء فهم وقد تكون هناك مسوغات لكل ذلك، لكن الحقيقة المرة أننا ساحة حرب لم تكن باختيارنا! أطراف الحرب لديها مشاريع توسّع طموحة، تنشد الهيمنة، وتحقيق أيديولوجيات لا تتعاطى مع المستقبل، ودولنا تسعى لتحقيق تنمية استثنائية لا حياد عنها لأمننا واستقرارنا.

في مثل هذه الظروف يجب أن تكون خياراتنا واضحة، ورهاننا على الاتحاد أكبر وأقوى من أي وقت مضى.

وفي الوقت نفسه لا يجب أن تشعر أي دولة أنها وحيدة في مواجهة الأخطار، وأن التزام الآخرين تجاه قلق تلك الدولة محل شك، وأن الدعم يأتي لها ممن نتصورهم الأعداء.

وفي المقابل لابد من الدول مراعاة التوافق، وتغليب المصلحة الجماعية على حساب الفردية، والتيقن من نوايا من يدّعي انه يساعدنا.

في الرواية الشهيرة للكاتب الفرنسي المعروف ألكسندر دوما «الفرسان الثلاثة» (The Three Musketeer) تعهد الفرسان بالبقاء مخلصين لبعضهم البعض مهما كانت الظروف. كان شعارهم لمواجهة الأخطار «الكل للواحد والواحد للكل».

المعادلة الصعبة الآن هي كيف نحول إمكاناتنا كورقة ضغط مؤثرة، وكيف لنا البقاء أقوياء وتفادي دفع ثمن باهظ لهذه الجولة من دوري التنافس الإقليمي.

التاريخ خير معلم، والتجربة السويسرية تقول: إن ثمة خيارًا ثالثًا يمكن أن يكون مربحًا، واتضح أنه خيار الأقوياء، خيار نشط؛ به أنياب ومخالب وأدوات عسكرية واقتصادية ومالية فعالة.

■ **ناصر الزدجالي** محلل سياسي عماني

الصراعات العالمية وسؤال الهوية

د. سعيد توفيق

إن الحفاظ على الوجود والهوية لا يكون فقط من خلال القوة العسكرية، وإنما أيضًا من خلال الإيمان العميق بالعمق الحضاري، والقدرة على الصمود والمقاومة.

منذ ربع قرن تلقيت دعوة كريمة من يحيى بن محفوظ المنذري - وزير التعليم العالي آنذاك- لإلقاء محاضرات ثقافية عامة شملت بعض كليات التربية بسلطنة عمان. وقد نشرت الوزارة هذه المحاضرات سنة ٢٠٠١ في كتاب بعنوان «هويتنا في عالم متغير».

كان السؤال الذي شغلني في هذا الكتاب هو سؤال الهوية الذي تناولته من زوايا عديدة، أهمها: علاقة الهوية بالتراث، وقدرتها على التواصل في ظل تهديدات العصر، وعلى رأسها ظاهرة العولمة.

ولا شك في أن ظاهرة العولمة قد شكلت- ولا تزال تشكل- تهديدًا لهوية الدول والشعوب التي ليست لديها مناعة ضد طغيان العولمة في صورها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهي الدول التي لا تشارك في صنع ظاهرة العولمة، وإنما تبقى خاضعة لتأثيراتها؛ حيث إنها لا تشكل قوى اقتصادية، ولا تسهم بقوة في إنتاج معرفةً أو ثقافةً؛ ومن ثم لا تشارك في صنع تطور التاريخ البشري.

غير أن طغيان أو هيمنة العولمة لم يَعد هو المصدر الوحيد أو الأهم لتهديد الهوية؛ لأنه في النهاية يبقى تهديدًا ناعمًا، ومن ثم يكون قابلًا للمواجهة من خلال دعم الحصانة الداخلية التي تتمثل في إنتاج القوى الاقتصادية والمعرفية والثقافية.

ذلك أن مصدر تهديد الهوية في عصرنا الراهن أصبح يتمثل في صورة مباشرة صريحة - بل فجة عنيفة - من خلال الحروب والصراعات العالمية التي يدعمها الغرب في كل مكان من العالم، خاصةً تلك التي تشعلها بشكل متواصل الإدارة الأمريكية الحالية في الشرق الأوسط باستخدام إسرائيل كمخلب مسموم في هذا الصراع.

تَحدث الحروب الراهنة تحت مسميات عديدة تبرر وجودها: منها الادعاء بأن هذه الحروب تحدث باسم الحفاظ على الأمن القومي والسلام في الشرق الأوسط، بل السلام العالمي نفسه! ومنها الادعاء بأن هذه الحروب نفسها تَحدث باسم الدين والأخلاق، وهي دعاوى لا تتورع عن استخدام تأويلات زائفة لنصوص توراتية وإنجيلية. وفي هذه الحالة الأخيرة بوجه خاص نجد أن الغرب - على ما بينه من اختلافات عميقة الآن - قد اشترك في تبرير الحرب والعدوان في الشرق الأوسط من خلال خلق عدو يتمثل في الإسلام باعتباره مصدر كل حركات الإسلام السياسي في منطقة الشرق الأوسط وفي غيرها، وهي الحركات التي يُنظر إليها باعتبارها منظمات وجماعات إرهابية، حتى إن كانت حركات مقاومة؛ وهذا ما يجري في الحرب على فلسطين وغزة بوجه خاص، وفي الحرب الجارية على إيران.

موقف الغرب إذن هو ترويج لسردية عقائدية متوارثة تتبناها النُظم السياسية، وتقوم بتوظيفها لتسويغ الحرب والعدوان. لكن هذه السردية الرسمية تتداعى الآن أمام رفض الشعوب الغربية لها والتشكيك فيها بناءً على أسباب عديدة سبق أن تناولناها في غير مقال: ومنها وعي الشعوب من خلال وسائط التواصل الاجتماعي بما يجري فعليًا على الأرض في فلسطين من مذابح وإبادة جماعية، خاصةً بعد أحداث السابع من أكتوبر سنة ٢٠٢٣ التي تبدو وكأنها قد كشفت المستور.

هذا الموقف الشعوبي لا بد أن ينعكس تأثيره على الموقف الرسمي بحيث يؤدي إلى تغير حقيقي فيه، ولكن هذا التأثير هو أشبه بنوع من المقاومة؛ ولذلك فإنه يحدث ببطء وبشكل تدريجي.

والحقيقة أننا يمكن أن ننظر إلى الحرب الدائرة الآن في منطقة الشرق الأوسط باعتبارها ساحة لصراع الهويات، بل صراع وجود.

لقد زعم ترامب أن إيران تشكل تهديدًا للغرب الأوروبي وللولايات المتحدة نفسها! ولذلك زعم أيضًا أنه سوف يبيد الحضارة الإيرانية نفسها التي تمتد جذورها منذ آلاف السنين (وهو ما يعني إبادة هوية الأمة الإيرانية نفسها)!

وقد زعم نتنياهو أن إسرائيل تخوض حربًا وجودية ضد أعدائها، وهو يؤكد على ذلك دائمًا في خطابه إلى شعب إسرائيل كمسوغ ضروري للحرب.

وفي مقابل ذلك؛ فإن إيران- وهي الدولة المعتدى عليها- تؤكد أيضًا بأنها تخوض حربًا وجودية ضد الأعداء، وربما يفسر لنا هذا السبب في طيلة أمد التفاوض بين الخصمين؛ إذ إن إيران تأبى الخضوع والاستسلام لإرادة المعسكر الصهيوني الأمريكي، ولسان حال ساستها يقول: ما يمكن أن نخسره لن يفوق كثيرًا ما خسرناه من قبل! وهذا يعني أن إيران تدرك جيدًا أن الحفاظ على الوجود والهوية لا يكون فقط من خلال القوة العسكرية، وإنما أيضًا من خلال الإيمان العميق بعمق وجودها الحضاري، وبقدرتها على الصمود والمقاومة في مواجهة ما يتهدد وجودها.

في ظل مشاهد الحرب والغزو والعدوان على أمة أخرى ينشأ لدى هذه الأمة التساؤل عن وجودها وهويتها في سياق ما يطرأ على التاريخ من متغيرات؛ ولهذا فإن هيجل حينما رأى أقدام نابليون تطأ الأراضي الألمانية، قال قولته الشهيرة: «إن بومة منيرفا لا تحلق إلا عند الغسق»، وكان مقصوده أن الليالي الحالكة تستدعي الحكمة والنظر والتأمل التي ترمز لها الأسطورة اليونانية ببومة منيرفا. والحقيقة أن هذا القول لا يصدق فحسب على حياة الأمم والشعوب، وإنما يصدق أيضًا على حياة الأفراد؛ فهو يحدث في حياة المرء حينما يقع حدث جسيم في مسار حياته؛ بحيث يخلق أزمة وجودية تجعله يتوقف، ليتساءل عن ماضيه وحاضره ومستقبله؛ أي يتساءل عن معنى وجوده في هذا العالم، وعن الموقف الذي ينبغي أن يتخذه إزاء أزمته الوجودية.

غاية القول من مجمل ما تقدم هو أن السؤال عن الوجود هو أيضًا سؤال عن الهوية؛ فما لا يكون له هوية هو أيضًا بلا وجود حقيقي، وهو سؤال يفرض نفسه في أثناء الأزمات والصراعات والحروب.

■ **د. سعيد توفيق** أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة

الصين التي يزورها ترامب صين أخرى

جاكوب درايرترجمة: أحمد شافعي

الصين اليوم ليست البلد الذي كان ينظر يومًا إلى زيارة الرئيس الأمريكي باعتبارها لحظة اعتراف عالمي، وإنما هي بلد أدرك أنه على الأرجح قد تعلّم من أمريكا كل ما يمكن تعلّمه، وبات يرسم لنفسه مساره الخاص.

حينما انتقلت من فرجينيا إلى شنغهاي سنة ٢٠٠٨ كانت الصين لا تزال تنظر إلى أمريكا نظرة الأدنى إلى الأعلى؛ فكثير مما كانت تفعله الصين ومن نظرتها إلى نفسها ومما تتوق إليه ومن مكانتها في العالم كان يقاس إلى الـ «ميجو» أي البلد الجميل بحسب ما يشار إلى أمريكا في اللغة الصينية.

كنت خريجا جامعيا حديثا بلا خبرة عمل، وكان يكفيني فقط أني أمريكي؛ فكنت أحصل على الوظائف في أكبر المدارس الثانوية والجامعات لتدريس مواد من قبيل الثقافة الغربية. ولم يكن لهذه المواد من منهج في واقع الأمر؛ إذ بدا أن لدى جميع المدارس والطلبة رغبة في القرب فقط من شخص آت من هذا البلد ذي الثروة والثقافة والقوة والثقة. وكان من الفعاليات السنوية في إحدى المدارس عرض للمواهب، فغنيت لـ (آر كيلي) أغنية «أومن أني قادر على الطيران»، وأدى صديق لي استعراضا للتزلج على اللوح في درس أخرق لكيفية التعايش مع طريقة الحياة الأمريكية الحرة التي كان الطلبة يشعرون أنها مستقبلهم.

الآن اختلف الحال؛ فحينما يصل الرئيس ترامب إلى الصين في منتصف مايو للاجتماع المخطط له مع الرئيس شي جينبنج ستكون هناك التوقعات المعتادة لاتفاقات تجارية محتملة، أو إعادة ترتيب للعلاقة دائمة الاضطراب، لكن خير للرئيس ترامب أن يقلل من أفق توقعاته.

لقد قال دينج شياوبنج الزعيم الصيني الراحل ذات مرة: «لو أن الصين تريد أن تكون ثرية وقوية، فهي بحاجة إلى أمريكا».

لكن الصين اليوم ليست البلد الذي كان ينظر يوما إلى زيارة الرئيس الأمريكي باعتبارها لحظة اعتراف عالمي. وإنما هي بلد أدرك أنه على الأرجح قد تعلم من أمريكا كل ما يمكن تعلمه وبات يرسم لنفسه مساره الخاص، وكان هذا أمرًا محتومًا مع ازدياد قوة الصين وثرائها، لكن الرئيس ترامب قام بدور في التعجيل بهذا التحول.

فلقد تابعت الصين بمزيج من الانبهار والنفور الرئيس الأمريكي. عبر حروب رسومه الجمركية الفاشلة، وحربه مع إيران وولائه الساذج للأسواق المالية. وهو يكمل تحويل أمريكا من نموذج يحتذى إلى مشكلة مزعجة لا بد من حل لها.

وفي ظل تهاوي الشعبية والخسائر المحتملة والمنتظرة في انتخابات التجديد النصفي يصل الرئيس ترامب إلى بكين وقد تضاءل في أعين الصينيين إلى درجة لعلها لم تحدث من قبل لأي رئيس أمريكي.

وهذا أمر له وزنه سواء بالنسبة للزيارة أم لمستقبل العلاقة بين البلدين؛ فالقادة الصينيون المدركون لضعف الرئيس ترامب وغدره لن يبرموا معه على الأرجح أي اتفاقية ذات شأن، ولكنهم يعلمون أن أفعال ترامب تمثل قوة لنظام الحكم الشيوعي الصيني؛ إذ يبدو بالمقارنة معه أرقى وأكثر تفوقا.

يزداد العدد الكبير للصينيين الذين يرون أن الولايات المتحدة لم تعد البوصلة التي كانت إياها بقدر ما باتت العبرة التي يعتبر بها.

ولا شك أن الشعور العام في الصين محكوم من قبل الدولة، لكن له صدى؛ لأنه يعكس نظرة الصينيين إلى أنفسهم.

وإنني أسمع في الحوارات اليومية كيف أن صينيين يرجعون من الولايات المتحدة بحكايات عن التشرد والتدهور والخلاف السياسي، فيتناقض ذلك بشدة مع مدن الصين النظيفة الآمنة، وبنيتها الأساسية المتطورة، واستقرارها السياسي.

لقد انضممت أخيرا إلى تجمع ناد للقراءة في شنغهاي أغلب أعضائه شباب صينيون يعملون في التكنولوجيا والتمويل وغيرهما من المجالات.

وبعد مناقشة كتاب عن صعود الصين، انتقل النقاش إلى أسباب إعياء أمريكا، وكان جميع المشاركين تقريبا قد درسوا في الولايات المتحدة أو عاشوا فيها ويتكلمون الإنجليزية بطلاقة، وكان بوسعهم أن يبقوا هناك مثلما فعل ملايين الصينيين على مدار القرن الماضي، لكنهم رجعوا.

قال كثير منهم: إنهم استشعروا وجود حواجز غير مرئية تحول دون ما يمكن أن يحققوه في الولايات المتحدة. وقال آخرون: إن الحوافز الحكومية الصينية يسّرت عليهم ممارسة أعمالهم.

وقال النساء من المجموعة: إنهن لا يشعرن بالأمان في أمريكا. وقال عضو كثير السفر إلى وادي السيليكون لأسباب تتعلق بعمله: إن التدهور في مستويات المعيشة بات محسوسا. وقال: «بوسعك أن تستشعر أن الجميع فقدوا إحساس الحيوية والتفاؤل اللذين كانا سمة للأمريكيين في الماضي».

ليس مألوفا التفكير في مستقبل لا تكون فيه الولايات المتحدة قائدة العالم المنفردة بلا منازعة من أحد، وليس ذلك أيضا بالتفكير المريح؛ فبرغم خطاب بكين المعادي في أكثر الحالات للولايات المتحدة على مدار السنين، لا يزال كثير من المواطنين الصينيين مولعون بالولايات المتحدة ويسلّمون بأن النظام العالمي أمريكي القيادة منذ الحرب العالمية الثانية قد وفر للعالم الاستقرار والسلام اللذين كانا لازمين لازدهار الصين. ويخشون من أن الصين غير مستعدة بعد لملء هذا الفراغ وقيادة عالم متشرذم.

فالصين في نهاية المطاف لديها مشكلاتها؛ إذ بطؤ النمو الاقتصادي على مدار السنين التي تحول فيها البلد من النموذج الصناعي القديم إلى النموذج الموجه نحو الذكاء الاصطناعي والطاقة الخضراء والروبوتات وغير ذلك من التقنيات الحديثة. وكثير من الصينيين لا يعلمون علم اليقين كيف سيتواءم أبناؤهم مع العالم الجديد الشجاع. فثمة قتامة تحيط بأمور من قبيل ارتفاع بطالة الشباب وإحساس المجتمعات الريفية أنها منسية. ويتسبب انعدام اليقين هذا في عزوف الكثيرين عن الزواج والإنجاب، فيؤدي هذا إلى تناقص السكان.

ولقد كانت أمريكا الديناميكية الواثقة من نفسها رمزا غابرا لإمكانية التغلب على هذه التحديات، أما الآن فقد زال مصدر الارتياح ذاك.

ومع ذلك ثمة إحساس واضح بالحاجة إلى تجاوز أمريكا؛ فالرئيس ترامب سيخرج من المشهد في غضون سنتين، أما الرئيس تشي فيمكن أن يحكم ما طاب له الحكم ولقد وضع خططا طموحة يرجح أن تبقى من بعده.

وتشمل هذه الخطط أن تكون الصين مركزا لأشكال جديدة من الطاقة واستعمال التقنيات والذكاء الاصطناعي في إدارة المدن وتوفير الخدمات العامة ورعاية صحية أرخص وتوفيرا أفضل للتعليم. كما يرى الشعب الصيني أيضا أن العالم يزداد انفتاحا على تبني التكنولوجيا والمنتجات والاستثمارات الصينية، وغيرها من الحلول، وربما أفكارها المتعلقة بالحكم.

بالنسبة للأمريكيين يظل من الغريب أن نشعر بأن مجتمعا يتجاوزنا من أوجه كثيرة، ولكن كما حدث أن نظر دينج شياوبنج. بعد عقود فوضوية من حكم ماو تسيدونج. إلى أمريكا لإصلاح بلده، فقد يجدر بأمريكا الآن أن تنظر أكثر إلى الصين وما تصيب في عمله. ولسنا مرغمين على تبني نظامها السياسي؛ فالصين بالطبع لم تتبن نظامنا السياسي، ولكن فيما يتعلق بالتركيز على الصناعة، والاستثمار بعيد النظر في البنية الأساسية والتخطيط الوطني على المدى البعيد، ثمة الآن دروس كثيرة يمكن أن نتعلمها من الصين.

ومن المشجع أن الرئيس ترامب يريد العمل على العلاقة بين البلدين، لكن المحافظة على استقرار متوتر هي أقصى ما يمكن أن يرجوه. فحينما تهبط طائرته في بكين يجب أن يكون ذلك مصحوبا بإدراك كامل لكونه. أكثر من أي رئيس سابق. قد ساعد في تحقيق هذه الدينامية الجديدة: وهي أن الصين الآن أقرب إلى تحديد بنود أجندة المضي قدما، مثلما سبق أن وضعتها أمريكا.

■ **جاكوب درايرر** كاتب ومحرر مقيم في شنغهاي
■■ الترجمة عن ذي نيويورك تايمز

الأربعاء ١٨ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من مايو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٩
Wednesday 6 May 2026 - Issue No15909

عُمان الرياضي

sport@omandaily.om

بانتالوني يرفض تدريب نانت الفرنسي

باريس «د.ب.أ»: ذكر تقرير إعلامي أن أوليفييه بانتالوني، المدير الفني لفريق لوريان الفرنسي لكرة القدم، رفض العرض الذي تقدم به نادي نانت لتدريب الفريق بداية من الموسم المقبل. وكان بانتالوني أعلن إنه لا يريد الاستمرار في تدريب لوريان، لذلك دخل في دائرة الاهتمام من عدة أندية، من بينها نانت، من أجل قيادة مشروعهم الرياضي المتعثر وخلافة وحيد خليلودزيتش.

لكن وفقا لصحيفة «ويست فرانس»، فقد قرر بانتالوني رفض عرض نانت رغم المفاوضات المتقدمة بين الطرفين. وأعلن بانتالوني، الذي من المقرر أن يصبح مدربا حرا في نهاية الموسم بعد رفضه تجديد عقده مع لوريان، في النهاية أنه لن ينضم إلى نانت، دون الكشف عن أسباب اتخاذه هذا القرار.

في الأسبوع الثالث والعشرين لدوري جندال..

الشباب يعزّز وصافته بفوزه على الرستاق

■ الحكم أثناء اللجوء إلى تقنية الـ«فار»

■ من مواجهة الرستاق والشباب في دوري جندال

«تصوير: عبدالواحد الحمداني»

كتب - عبدالله الوهيبي

حقق فريق الشباب فوزا ثمينا على حساب ضيفه الرستاق بهدف دون مقابل، في المباراة التي جمعتهما مساء أمس الأول على ملعب استاد السيب الرياضي، ضمن منافسات الجولة الثالثة والعشرين من دوري جندال لكرة القدم للموسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦، وجاء هدف اللقاء الوحيد عن طريق قائد فريق الشباب محمود بن مبروك المشيفري في الدقيقة ٨٣؛ ليقود فريقه إلى ثلاث نقاط مهمة رفعت رصيده إلى ٥٠ نقطة في المركز الثاني، مواصلا مطاردة المتصدر السيب. في المقابل، تلقى الرستاق خسارته السادسة عشرة هذا الموسم، ليتجمد رصيده عند ١١ نقطة في المركز الأخير، ويزداد موقفه تعقيدا في صراع البقاء مع اقتراب نهاية المسابقة.

وبدأت المباراة بإيقاع متوسط؛ حيث دخل الفريقان بحذر واضح مع أفضلية نسبية لفريق الرستاق الذي حاول الضغط مبكرا على مرمى الشباب بحثا عن هدف التقدم. ورغم بعض المحاولات الهجومية من الطرفين، إلا أن الفرص الخطرة كانت محدودة، وانحصر اللعب وسط الملعب خلال الدقائق الأولى. ومع مرور الوقت، تحسن أداء فريق الشباب تدريجيا وبدأ في فرض أفضليته، مستفيدا من تحركات لاعبيه وسط الميدان، وكاد الشباب أن يفتتح التسجيل بعد احتساب ركلة جزاء لصالحه عقب العودة إلى تقنية الفيديو، إلا أن محترفه ماليكو كينيان أهدر الفرصة بعدما سدد الكرة خارج المرمى. وواصل الشباب محاولاته الهجومية؛ حيث سدد كينيان كرة قوية من خارج منطقة الجزاء مرت فوق العارضة، تبعتها محاولة أخرى من يوسف المالكي من كرة ثابتة لم تسفر عن جديد. في المقابل، حاول الرستاق العودة إلى أجواء اللقاء، وكاد أن يخطف هدف التقدم في الدقيقة ٤٢، إلا أن مهاجمه أهدر فرصة محققة أمام المرمى، لينتهي الشوط الأول بالتعادل السلبي.

مع بداية الشوط الثاني، دفع مدرب الشباب بتغيير هجومي في محاولة لكسر التعادل، وظهر الفريق بشكل أكثر نشاطا على المستوى الهجومي. وكاد كينيان أن يعوض إهداره السابق عندما سنحت له فرصة محققة داخل منطقة الجزاء، إلا أن تسديدته ارتطمت بالقائم وخرجت خارج الملعب.

بعد ذلك، هدأ نسق المباراة نسبيا، وانحصر اللعب مجددا في وسط الميدان مع محاولات متقطعة من الجانبين، لم تشكل خطورة حقيقية على المرميين. ورغم ذلك، واصل الرستاق سعيه للخروج بنتيجة إيجابية، وهدد مرمى الشباب في إحدى المحاولات عبر تسديدة قوية من البديل لقمان الجديدي، لكنها مرت فوق العارضة بقليل.

ومع دخول المباراة مراحلها الأخيرة، بدا أن اللقاء في طريقه للانتهاء بالتعادل السلبي، إلا أن فريق الشباب كان له رأي آخر. ففي الدقيقة ٨٣، استغل القائد محمود المشيفري تمريرة متقنة داخل منطقة الجزاء، ليرتقي لها برأسه ويضعها في الشباك، مانحا فريقه هدف التقدم، وبعد الرجوع إلى تقنية الفيديو، أكد الحكم صحة الهدف وسط فرحة كبيرة من لاعبي الشباب. وفي الدقائق المتبقية، حاول الرستاق إدراك التعادل عبر تكثيف هجماته، إلا أن دفاع الشباب وحارسه نجحوا في الحفاظ على التقدم حتى صافرة النهاية. وشهدت الدقائق الأخيرة بعض التوتر داخل الملعب، ما دفع الحكم لإشهار عدد من البطاقات الصفراء. وبهذا الفوز، يواصل فريق الشباب تمسكه بالمركز الثاني ويعزز حظوظه في المنافسة، بينما يزداد وضع الرستاق صعوبة في قاع الترتيب، ليصبح قريبا من الهبوط إلى دوري الدرجة الأولى، ما لم يتمكن من تدارك نتائجه في الجولات المقبلة.

الخابورة وصحم يرتضيان التعادل السلبي

الرستاق - سعيد السلماني

تعادل ناديا الخابورة وصحم سلبا دون أهداف في المباراة التي جمعت الفريقين على أرضية المجمع الرياضي بالرستاق ضمن الجولة الثالثة والعشرين من دوري جندال، وبدأت مجريات اللقاء في الشوط الأول متكافئة بين الفريقين؛ حيث سعى كل منهما إلى تحقيق الانتصار كونهما يقبعان ضمن الفرق المهددة بالهبوط مع تبقي ثلاث جولات عن نهاية الموسم الكروي من دوري جندال، وهي نقاط في غاية الأهمية لكل منهما، وكانت أولى فرص اللقاء في الدقيقة ٨ لصالح صحم بعدما توغل لاعبه علي الهاشمي وسدد كرة قوية علت العارضة بقليل، وكانت محاولات صحم هي الأخطر في أول ربع ساعة من عمر اللقاء، بعد ذلك تحول اللقاء سجالا بين الفريقين دون أفضلية واضحة، وفي الدقيقة ٢٠ حصل الخابورة على فرصة خطيرة بعدما توغل لاعبه سالم حبيب وسدد كرة قوية لكن حارس صحم تألق وأبعدها إلى خارج المنطقة.

كما سدد لاعب الخابورة سالم آل عبدالسلام كرة قوية تكفل القائم الأيسر لمرمى صحم من التصدي لها في الدقيقة ٢٦، بعد ذلك انحصر اللعب في وسط الملعب دون أي خطورة على مرمى الفريقين، كما توغل لاعب الخابورة جون باول من الجهة اليسرى وقدم كرة عرضية مرت بسلام على مرمى صحم في الدقيقة ٣٨، واحتسب حكم اللقاء دقيقة من الوقت بدل الضائع لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

وشهدت مجريات الشوط الثاني أفضلية نسبية من نظيره الأول الذي لم يرتق للمستوى المطلوب من جانب الفريقين، كونهما مهددين بالهبوط، وتحصل صحم على أولى الفرص في الشوط بعد تسديدة قوية من لاعبه محسن جوهر علت العارضة بقليل في الدقيقة ٥١، وأضاع لاعب صحم محمد المعمري هدفا محققا بعدما واجه مرمى الخابورة وسدد الكرة وأبعدها حارس الخابورة إلى ضربة ركنية في الدقيقة ٥٧، وسدد لاعب صحم محسن جوهر من خارج المنطقة مرت بجوار القائم الأيسر لمرمى الخابورة كانت في الدقيقة ٥٩، حيث كان صحم الأفضل خلال الدقائق الأولى من عمر الشوط الثاني، وأجرى مدرب صحم تغييرات بدخول إيمي مرسلين ومحمد ريان وخرج محمد المعمري ومحمد المريخي في الدقيقة ٦١، وكرة عرضية من لاعب الخابورة سالم حبيب مرت أمام الجميع وكادت أن تشكل خطورة على مرمى صحم، وأجرى مدرب الخابورة تغييرين بدخول درويش السعدي وخليفة المزروعي وخرج إشهاد عبيد وسالم حبيب في الدقيقة ٦٧، وواصل الفريقان تنظيم العديد من الهجمات لكن دون جدوى، واحتسب حكم اللقاء ٣ دقائق من الوقت المحتسب بدل الضائع لينتهي اللقاء بالتعادل السلبي.

■ لاعب الخابورة يوسف السعدي يروّض الكرة تحت أنظار قائد نادي صحم محسن جوهر «تصوير: أحمد البريكي»

النهضة يكسب نقاط النصر بهدف جمال الوحشي

صلالة - عادل البراكة

تمكن الفريق الأول لكرة القدم بنادي النهضة من تحقيق فوز ثمين على منافسه النصر بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهما مساء أمس الأول على ملعب مجمع السعادة الرياضي بصلالة، ضمن منافسات الجولة الثالثة والعشرين من دوري جندال.

وكانت مباراة الذهاب بين الفريقين قد انتهت بفوز النصر بهدف نظيف. وبدأ اللقاء بحذر نسبي من الطرفين، مع تبادل للهجمات التي افتقرت إلى التنظيم والفاعلية؛ حيث انحصر اللعب في وسط الملعب دون تهديد حقيقي على المرميين، ومع مرور الوقت، تمكن النهضة من استغلال هجمة مرتدة في الدقيقة ٣٦، سجل من خلالها جمال الوحشي هدف المباراة الوحيد، وهو الهدف الذي أكدته تقنية الفيديو. ورغم محاولات النصر للعودة في الدقائق المتبقية من الشوط الأول، إلا أن النتيجة بقيت على حالها بتقدم النهضة.

وفي الشوط الثاني، ظهر النصر بصورة أفضل وفرض سيطرته على مجريات اللعب؛ سعيا لإدراك التعادل، وشن عدة هجمات متتالية على مرمى الحارس فايز الرشيدي، الذي تألق في التصدي لأخطر الفرص، أبرزها كرة عرضية لعبدالحافظ حديد. في المقابل، اعتمد النهضة على الهجمات المرتدة التي لم تشكل خطورة كبيرة. واستمر النصر في ضغطه مع أفضلية ميدانية واضحة، وحصل على فرصة من كرة ثابتة في الدقيقة ٧٢ نفذها عوض الشحري لكنها مرت فوق العارضة، وفي الدقيقة ٨٧، كاد البديل جاسم النوبي أن يسجل هدف التعادل بعد رأسية قوية، إلا أن كرته مرت فوق المرمى بقليل، وفي الوقت بدل الضائع، أشهر حكم المباراة البطاقة الحمراء للاعب النصر المحترف جوئل موزيفيكو، ليكمل فريقه الدقائق الأخيرة بعشرة لاعبين.

وبهذا، انتهت المباراة بفوز النهضة بهدف دون مقابل، في لقاء شهد إشهار أربع بطاقات صفراء للاعبي النصر، إضافة إلى البطاقة الحمراء. أدار اللقاء طاقم تحكيمي بقيادة الحكم ياسر بن علي المجريفي، وعاونه كل من عمر بن حمد العلوي، وهشام بن عبدالله العويني، وأحمد بن أبوبكر الكاف حكما رابعا، فيما تولى تقنية الفيديو عمر بن مبارك اليعقوبي، بمساعدة إبراهيم بن سعيد الشرقي، وراقب المباراة رشيد بن مطر الحوسني، وكان خميس بن مبارك الشماخي مقيّما للحكام، وفياض بن سامي الشنفري منسقا عاما للمباراة.

■ حسين الشحري -صانع ألعاب النصر- يحاول اعتراض تسديدة لاعب نادي النهضة

«تصوير: سعيد الشنفري»

أبدى إعجابه بالدوري العراقي المتطور وجماهيريته المرعبة

جميل اليحمدي: تجربتي مع الكرمة العراقي استثنائية.. ومساهماتي التهديفية الثماني ردٌّ على المشككين!

كتب - فيصل السعيدي

يواصل نجم منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم جميل اليحمدي كتابة فصول مميزة في تجربته الاحترافية بالملاعب العراقية رفقة نادي الكرمة. وفي تصريحات صحفية أدلى بها لـ«عمان»، أكد اليحمدي أن الموسم الكروي الحالي يُعد ناجحا جدا على الصعيد الشخصي عطفا على المردود الفني الذي يقدمه، كاشفا عن تفاصيل تخطيه عقبة الإصابة المبكرة وتحويلها إلى دافع للتألق وصناعة الفارق.

تقلبات البداية وقهر الإصابة

تحدث نجم منتخبنا الوطني عن كواليس انطلاقته الصعبة في هذا الموسم قائلا: البداية كانت مع نادي الشباب العماني، وبعد شهرين فقط وقعتُ رسميا مع نادي الكرمة العراقي. لكن الحظ لم يحالفني في الانطلاقة المباشرة معهم، إذ تعرضت لإصابة قوية أثناء مشاركتي في مباريات التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال ٢٠٢٦ رفقة منتخبنا الوطني، مما أبعدني عن الملاعب لمدة شهر ونصف تقريبا قبل العودة مجددا إلى معقل نادي الكرمة.

صناعة الفارق

وعن مرحلة ما بعد التعافي من الإصابة، استعرض اليحمدي أرقامه التصاعدية التي تؤكد قيمته الفنية الثابتة، مفصحا بالقول: بعد اكتمال جاهزيتي البدنية، شاركت تدريجيا في ٤ مباريات كبديل في الشوط الثاني لاستعادة حساسية وفورمة المباريات. ومن بعدها، حجزت مكاني في التشكيلة الأساسية لنادي الكرمة العراقي، ولعبت ٩ مباريات كاملة، بالإضافة إلى ٤ مباريات أخرى دخلت فيها كبديل.

وتابع: خلال هذه الفترة نجحت في تسجيل ٥ أهداف وتقديم ٣ تمريرات حاسمة لزملائي، بمجموع ٨ مساهمات تهديفية، وهو معدل يعكس حجم العمل والجهد المبذول، ويؤكد أنني أسير في الطريق الصحيح لتقديم موسم استثنائي يليق بطموحاتي.

انطباع وطموح المنافسة

وحول انطباعه العام عن البيئة الكروية في العراق، لم يُخف اليحمدي إعجابه الشديد بالمنظومَة الكروية الاحترافية ببلاد الرافدين، وفي هذا الشأن أوضح قائلا: التجربة رائعة ومفيدة جدا لي كلاعب؛ فنحن نتحدث عن دوري مختلف تماما ومتطور للغاية، فضلا عن الحضور الجماهيري الضخم الذي يضفي حماسا منقطع النظير على كل مباراة نلعبها.

واختتم اليحمدي تصريحه بالحديث عن أهداف وتطلعات فريقه في الأمتار الأخيرة من عمر المسابقة، معلقا بالقول: نحتل حاليا المركز السادس في جدول الترتيب، وتتبقى لنا ٧ مواجهات حاسمة. طموحنا جميعا في منظومة نادي الكرمة لا يتوقف عند هذا الحد، بل نعمل بجد للتقدم أكثر في سلم الترتيب والمنافسة على المراكز المتقدمة لإنهاء الموسم بأفضل صورة ممكنة.

■ جميل اليحمدي

بحضور وفد رسمي من اتحاد الكرة

السبت.. قرعة نهائيات كأس أمم آسيا بالسعودية

كتب - ناصر درويش

تجرى في العاشرة من مساء يوم السبت المقبل مراسم سحب قرعة نهائيات كأس آسيا بحضور نجوم المنتخبات الوطنية في قارة آسيا لاكتشاف طريقهم نحو المجد القاري، وسيتوافد نجوم المنتخبات الوطنية في قارة آسيا إلى السعودية لاكتشاف طريقهم نحو المنافسات القارية من بينهم وفد الاتحاد العماني لكرة القدم المكون من: علي بن أحمد الكثيري عضو مجلس إدارة الاتحاد، ووليد النعماني مدير دائرة المنتخبات الوطنية، وطارق السكتيوي مدرب المنتخب الوطني، علما أن منتخبنا الوطني لكرة القدم سيكون في التصنيف الثاني.

منطقة الدرعية، الواقعة على الأطراف الشمالية الغربية للعاصمة الرياض، تحتضن مراسم سحب القرعة النهائية لبطولة كأس آسيا والتي تمثل النسخة التاسعة عشرة من درة بطولات القارة، في أجواء تجمع بين عظمة التاريخ السعودي وحجم حدث رياضي عالمي، وتُقام مراسم سحب القرعة النهائية في قصر سلوى، المعلم التاريخي البارز الذي كان مقرا للحكم في الدولة السعودية الأولى على مدار أربعة عقود.

ويقع القصر في حي الطريف، المُدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونسكو منذ عام ٢٠١٠، في الدرعية.

من بين ٢٤ منتخبا تتنافس على اللقب القاري، تم تأكيد مشاركة ٢٣ منتخبا بعد سلسلة طويلة من التصفيات استمرت ثلاثة أعوام، وسيُحسم المقعد الأخير بين لبنان واليمن، اللذين يلتقيان في الرابع من يونيو ٢٠٢٦ لتحديد المتأهل.

وسيتم توزيع المنتخبات على أربعة مستويات، يضم كل منها ستة منتخبات، وذلك وفقا لأحدث تصنيف صادر عن الاتحاد الدولي لكرة القدم بتاريخ الأول من أبريل، وبعد ذلك، سيتم سحب المنتخبات إلى ست مجموعات، تضم كل واحدة أربعة منتخبات، من المجموعة الأولى إلى السادسة.

ولضمان خوض السعودية المباراة الافتتاحية، تم وضع الدولة المضيفة في المركز الأول ضمن المستوى الأول، وستكون أول من يتم سحبه، وجاءت المستويات على النحو التالي: في المستوى الأول: السعودية (التصنيف العالمي ٦١)، واليابان (١٨)، وإيران (٢١)، وكوريا الجنوبية (٢٥)، وأستراليا (٢٧)، وأوزبكستان (٥٠). أما في المستوى الثاني فيضم كلا من: قطر (٥٥)، والعراق (٥٧)، والأردن (٦٣)، والإمارات (٦٨)، وسلطنة عُمان (٧٩)، وسوريا (٨٤). بينما في المستوى الثالث: البحرين (٩١)، وتايلاند (٩٣)، والصين (٩٤)، وفلسطين (٩٥)، وفيتنام (٩٩)، وطاجيكستان (١٠٣).

وفي المستوى الرابع: قرغيزستان (١٠٧)، وكوريا الشمالية (١١٨)، وإندونيسيا (١٢٢)، والكويت (١٣٤)، وسنغافورة (١٤٧)، ولبنان (١٠٨)، واليمن (١٤٩).

وجوه مألوفة

لا تخلو قائمة المنتخبات المشاركة من الأسماء المألوفة لعشاق كرة القدم الآسيوية، حيث شارك ٢٠ منتخبا من أصل ٢٣ تم تأكيدهم في نسخة ٢٠٢٣. ومن بينهم المنتخبان الأكثر مشاركة في النهائيات برصيد ١٦ مرة لكل منهما: إيران وكوريا الجنوبية، وقد حققت إيران هذا الرقم من خلال مشاركات متتالية، وهو رقم قياسي، كما تبقى المنتخب الوحيد الذي توج باللقب ثلاث مرات متتالية (١٩٦٨ و١٩٧٢ و١٩٧٦).

أما المنتخبات الثلاثة التي لم تشارك في النسخة السابقة فهي: كوريا الشمالية والكويت وسنغافورة، حيث تعود آخر مشاركاتها إلى أعوام ٢٠١٩ و٢٠١٥ و١٩٨٤ على التوالي. وقد يرتفع العدد إلى أربعة في حال تأهل اليمن، الذي كانت مشاركته السابقة في نسخة ٢٠١٩.

وشكل تأهل سنغافورة لحظة تاريخية، إذ كانت مشاركتها الوحيدة السابقة عندما استضافت البطولة عام ١٩٨٤، وبالتالي فإن فوز الفريق الحاسم في نوفمبر الماضي، الذي ضمن التأهل، يُعد أول تأهل في تاريخه عبر التصفيات.

أكد أن عدد الحكام المرخصين لاستخدامها بلغ 29 حكما

رئيس لجنة الحكام لـ«عُمان»: تقنية الفار شكلت إضافة نوعية للتحكيم العماني.. ولن نتساهل في توعية الأندية ببروتوكول التطبيق!

كتب - فيصل السعيدي

أكد يعقوب عبدالباقي، رئيس لجنة الحكام بالاتحاد العُماني لكرة القدم، أن تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) خلال الدور الثاني من موسم ٢٠٢٥-٢٠٢٦ شكّل إضافة نوعية للتحكيم العُماني، وأسهم بشكل واضح في تقليل نسبة الأخطاء التحكيمية المؤثرة وتعزيز مبدأ العدالة التحكيمية داخل أرضية الملعب.

وأوضح عبدالباقي أن إدخال التقنية جاء بدعم مباشر من مجلس إدارة الاتحاد العماني لكرة القدم برئاسة سعادة السيد سليمان بن حمود البوسعيدي، بعد تنسيق مستمر منذ أكتوبر الماضي، مشيرا إلى أن التجربة الأولى بدأت في خمس مباريات ضمن مسابقة كأس جلالة السلطان لكرة القدم، وشملت مواجهات نصف النهائي ذهابا وإيابا، إضافة إلى المباراة النهائية.

نجاح التجربة الأولى

وأشار إلى أن التطبيق الأولي للتقنية كان ناجحا للغاية، ما دفع الأندية للمطالبة بتعميمها، وهو ما استجاب له اتحاد الكرة بتطبيق الفار رسميا مع انطلاق الدور الثاني من منافسات دوري جندال لكرة القدم.

وأضاف: التجربة أثبتت فعاليتها، وأسهمت في تقليص الحد الأدنى من نسب الجدل التحكيمي في مباريات الدوري، ورفعت من مستوى الرضا لدى الأندية والجماهير.

تحديات التطبيق

وبيّن رئيس لجنة الحكام أن بداية تطبيق التقنية لم تخلُ من التحديات، أبرزها حداثة التجربة على الحكام واللاعبين والإداريين، إضافة إلى سوء فهم بعض الحالات التي تستدعي الرجوع إلى الفار.

وأوضح أن هناك أربع حالات فقط يُسمح فيها باستخدام التقنية، مؤكدا أن اللجنة لن تتساهل في توعية الأندية ببروتوكولات التطبيق قبل انطلاق منافسات الموسم الكروي الجديد ٢٠٢٦ /٢٠٢٧.

تأهيل الحكام

وفيما يتعلق بجاهزية الحكام، أشار عبدالباقي إلى أن عدد الحكام المرخصين لاستخدام التقنية بلغ نحو ٢٩ حكما وحكما مساعدا، لافتا إلى استمرار برامج التدريب وورش العمل لزيادة هذا العدد وتوسيع نطاقه.

وأكد في السياق ذاته أن اللجنة بدأت بالفعل في تأهيل دفعة جديدة من الحكام؛ بهدف توسيع نطاق استخدام التقنية في الموسم المقبل، خصوصا في مباريات الدوري وكأس جلالة السلطان.

■ يعقوب عبدالباقي

تطوير البنية التقنية

وتطرق عبدالباقي إلى بعض الملاحظات الفنية، مشيرا إلى الحاجة لتطوير جودة النقل التلفزيوني وزيادة عدد الكاميرات بما يتناسب مع متطلبات تقنية الفار، لضمان وضوح اللقطات وتحقيق أقصى استفادة من التقنية.

نتائج إيجابية ملموسة

وأكد عبدالباقي أن تطبيق تقنية حكم الفيديو المساعد (الفار) أسهم في تقليل الاعتراضات من قبل الأندية، كما انخفضت الشكاوى المتعلقة بالأخطاء التحكيمية، في ظل تحسن دقة اتخاذ القرارات داخل أرضية الملعب.

وفي الصدد ذاته علّق قائلا: «رغم وجود أخطاء حتى في الدوريات العالمية مع استخدام التقنية، إلا أن الفارق واضح في تقليلها وتعزيز العدالة».

خطط مستقبلية

وكشف عبدالباقي عن خطط لإقامة معسكرات تدريبية خلال شهري يوليو وأغسطس المقبلين؛ بهدف معالجة التحديات الحالية ورفع كفاءة الحكام، تمهيدا لتطبيق أوسع للتقنية في الموسم القادم.

وأضاف: «نطمح إلى تغطية أكبر عدد ممكن من مباريات الدوري والكأس باستخدام تقنية الفار، بما يحقق العدالة الكاملة ويضمن تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع الأندية».

إشادة بالدعم والتعاون

وفي ختام تصريحه، ثمّن رئيس لجنة الحكام الدعم الذي يقدمه مجلس إدارة الاتحاد، والأمانة العامة، إضافة إلى جهود الحكام والأندية والإعلام الرياضي.

وأكد أن التعاون بين مختلف الأطراف أسهم في إنجاح التجربة، مشيدا بدور الجماهير والشارع الرياضي في دعم مسيرة تطوير التحكيم العماني.

عزا تألقه مع بانكوك يونايتد إلى عاملي الخبرة والاستقرار

محسن الغساني: بلوغ نصف نهائي آسيا 2 إنجاز تاريخي.. وضغط المباريات أثر على نتائجنا محليا

كتب - فيصل السعيدي

أكّد نجم منتخبنا الوطني الأول لكرة القدم محسن الغساني والمحترف في صفوف نادي بانكوك يونايتد التايلاندي، أن بلوغ فريقه نصف نهائي البطولة الآسيوية يُعد إنجازا تاريخيا غير مسبوق في مسيرة النادي، مشددا في الوقت ذاته على أن الطموح كان يتجاوز ذلك نحو الوصول إلى المباراة النهائية، إلا أن ظروف المنافسة حالت دون تحقيق الهدف الأكبر.

إنجاز تاريخي للنادي

وأوضح الغساني أن الفريق جنى ثمار مشاركته في النسخة الماضية، رغم الخروج من دور الـ١٦، مشيرا إلى أن تلك التجربة منحت اللاعبين خبرة تراكمية أوسع كان لها أثر واضح هذا الموسم. وأضاف أن الاستقرار الفني واستمرار المجموعة نفسها لموسمين متتاليين أسهما في تعزيز الانسجام داخل الفريق، وهو ما انعكس بشكل مباشر على الأداء القوي في البطولة.

وأكد أن التركيز الكبير على المنافسة القارية، إلى جانب دعم الجهاز الفني وروح التعاون بين اللاعبين، كانا من أبرز عوامل الوصول إلى هذا الدور المتقدم.

وبيّن الغساني أن الوصول إلى نصف النهائي يمثل محطة مفصلية في تاريخ النادي آسيويا، قائلا: كنا نطمح للذهاب أبعد من ذلك، لكن ما تحقق يُعد إنجازا نفخر به جميعا، ويمنحنا دافعا لمواصلة التقدم.

بصمة شخصية لافتة

وعلى المستوى الفردي، عبّر الغساني عن رضاه عما قدمه خلال البطولة، بعدما حصد جائزة أفضل لاعب في أربع مباريات، وسجل ستة أهداف، متجاوزا حصيلته في النسخة الماضية.

واعتبر أن هذا التطور يعكس استفادته من الخبرات المتراكمة، وثقته المتزايدة في المنافسات القارية.

وأشار إلى أن البطولة الآسيوية تشهد مستوى تنافسيا عاليا، خاصة مع تطور أندية شرق آسيا، مؤكدا أن هذا الاحتكاك القوي أسهم في رفع جاهزية فريقه ومنحه حافزا لتقديم أفضل المستويات.

ضغط المباريات يرهق الفريق

وكشف الغساني أن ضغط الروزنامة هذا الموسم كان له تأثير واضح على مشوار الفريق في الدوري المحلي، حيث خاض الفريق خمس بطولات بمعدل مباراة كل ثلاثة أيام. وأضاف أن الإصابات زادت من صعوبة المهمة، سواء على مستواه الشخصي أو على مستوى الفريق، مما انعكس على النتائج والترتيب الحالي.

وأشار إلى أن الفريق يحتل المركز الرابع حاليا، مع تطلع جاد لتحسين موقعه خلال الجولات المتبقية.

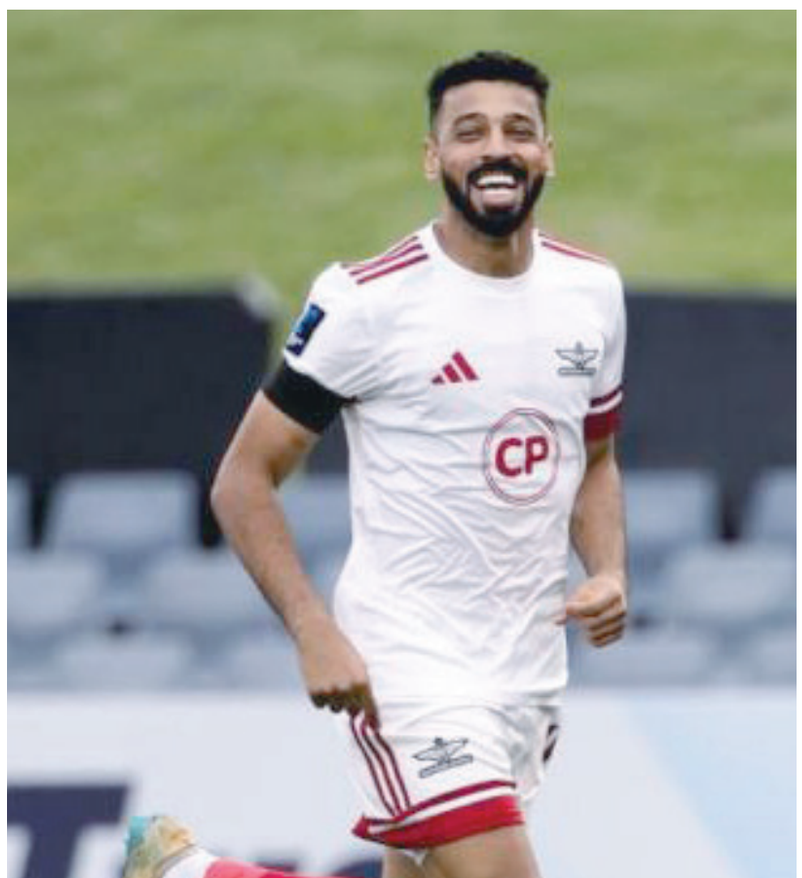

■ محسن الغساني

الدوري التايلاندي يفرض نفسه

وتحدث الغساني عن التطور اللافت في الدوري التايلاندي، مؤكدا أنه بات من بين الأقوى على مستوى القارة، بفضل ارتفاع جودة المنافسة وزيادة عدد اللاعبين المحترفين، الأمر الذي أسهم في تطوير مستواه الفني ومنحه خبرة كبيرة.

واختتم الغساني حديثه بالتأكيد على أن طموحاته لا حدود لها، سواء مع ناديه أو المنتخب، مشددا على أن ما تحقق هذا الموسم سيكون دافعا لتحقيق المزيد من النجاحات في المستقبل.

ثمرة تعاون عُمان للإبحار وأسياد للنقل البحري

30 مشاركا من الأشخاص ذوي الإعاقة في المرحلة الأولى من برنامج «الغوص للجميع»

«عُمان» أعادت عُمان للإبحار وشركة أسياد للنقل البحري التأكيد على التزامهما بتعزيز الشمول المجتمعي، ودعم تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة عبر تدشين المرحلة الأولى من برنامج «الغوص للجميع» من خلال حصص تدريبية أسبوعية تُمكّن المشاركين من التدرج بدءًا من المستوى الأساسي حتى نيل شهادة الغوص في المياه المفتوحة بما ينعكس إيجابًا على صحتهم البدنية والنفسية والاجتماعية عبر الأنشطة البحرية.

■ جانب من تجارب الغوص للمشاركين

تدريب شامل

ويُعد هذا البرنامج امتدادًا لجهود الجهتين في دعم المبادرات المجتمعية المستدامة؛ إذ سيخوض ٣٠ مستفيدًا تجارب الغوص داخل المسابح في بيئة آمنة ومجهزة تتيح لهم التعرف على مبادئ الغوص، وتقييم رغبتهم في الاستمرار، لينتقل بعدها ١٥ مشاركًا إلى تجارب الغوص في المياه المفتوحة بجزر الديمانيات بينما سيواصل ٥ مشاركين مسار التدريب المتقدم لاستكمال دورة الغوص في المياه المفتوحة، والتي تتضمن ١٥ غوصة إضافية، ليحصلوا في نهاية البرنامج على شهادات دولية معتمدة من اتحاد مدربي الغوص المحترفين (PADI) تخوّلهم لممارسة الغوص بشكل مستقل.

الجودة والسلامة

وسينفذ البرنامج تحت إشراف مدربين معتمدين من اتحاد مدربي الغوص المحترفين (PADI) عبر مركز سي.عُمان للغوص وتأجير اليخوت التابع لعُمان للإبحار؛ حيث تنطلق المرحلة الأولى في مسبح نادي الأمل الرياضي قبل الانتقال إلى مدرسة عُمان للإبحار في الموج مسقط لتنفيذ أنشطة الغوص في المياه المفتوحة وفق أعلى معايير السلامة والجودة.

تجارب مُلهمة

قالت ليلى بنت علي أمبوسعيدي القائمة بأعمال مدير أول مبيعات الرعاية في عُمان للإبحار: «تُحدث الرياضات البحرية أثرًا إيجابيًا واضحًا في حياة الأشخاص ذوي الإعاقة من خلال تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتحسين جودة حياتهم. ومن خلال استمرار برنامج الغوص للجميع بدعم من أسياد للنقل البحري نطمح إلى توسيع نطاق هذه المبادرة لتمكين مزيد من الأفراد من خوض تجارب مُلهمة، واكتساب مهارات جديدة، وفتح آفاق مستقبلية قد تمتد إلى العمل في هذا المجال».

من جانبه قال عبدالناصر بن سالم السناني مدرب معتمد في البرنامج: «يُوفر البرنامج بيئة آمنة تُمكّن المشاركين من ممارسة نشاط نوعي يخفف من القيود التي قد يواجهونها على اليابسة، ويمنحهم شعورًا بالحرية والثقة بالنفس. كما تسهم الأنشطة المائية في تقديم فوائد علاجية مهمة خاصة خلال مراحل التعافي إلى جانب دعم اللياقة البدنية. ونتطلع إلى مواصلة تنفيذ البرنامج، وتعزيز أثره الإيجابي في مختلف أنحاء سلطنة عُمان».

وقال سلطان بن عزيز الدرمكي أحد المشاركين في البرنامج: «تُعد هذه تجربة فريدة ومُلهمة، وأنا سعيد بكوني جزءًا منها. يمنحني التواجد في الماء إحساسًا بالحرية، ومع دعم المدربين شعرت بالراحة والثقة طوال التجربة، وأتطلع إلى تطوير مهاراتي في المراحل المقبلة من البرنامج».

عُمان مركز إقليمي

ويُمثل برنامج الغوص للجميع خطوة مهمة نحو ترسيخ مكانة سلطنة عُمان كوجهة رائدة وشاملة للغوص، ومركز إقليمي لتطوير وتبادل أفضل الممارسات في مجال الغوص للأشخاص ذوي الإعاقة من خلال توسيع نطاق هذه الرياضة، وتعزيز فوائدها العلاجية بالتعاون مع المختصين في المجال الطبي بما يتماشى مع مستهدفات «رؤية عُمان ٢٠٤٠».

شراكات مستدامة

يتولى القسم التجاري في عُمان للإبحار ممثلًا في مركز سي.عُمان للغوص وتأجير اليخوت إدارة مراكز تطوير مدربي الغوص المعتمدة من فئة الخمس نجوم من اتحاد مدربي الغوص المحترفين (PADI) في كل من الموج والمصنعة؛ حيث يقدم مجموعة واسعة من الدورات التخصصية. كما تُعد سي.عُمان عضوًا في مبادرة (Green Fins) المعنية بتعزيز ممارسات الاستدامة في قطاع الغوص، وعضوًا في مبادرة (Purple Tuesday) التي تهدف إلى تعزيز الشمولية، وإتاحة الخدمات لجميع فئات المجتمع.

طموحات عالية للرواحي والعامري في رالي الأردن الدولي

«عُمان»: يشارك المتسابقان الدوليان عبدالله الرواحي وزكريا العامري في الجولة الثالثة من رالي الأردن الدولي «بطولة الشرق الأوسط للسيارات»، وذلك خلال الفترة من ١٤ إلى ١٦ مايو الجاري بمشاركة المتسابق الدولي القطري ناصر العطية والذي يسعى إلى تحطيم رقمه القياسي السابق بالفوز بلقبه الحادي والعشرين في الراليات، واللقب الثامن عشر برالي الأردن منذ عام ٢٠٠٣م.

وتشارك في الرالي حوالي ١٧ سيارة والتي تضم متسابقين من ١٠ دول. ويدخل المتسابق عبدالله الرواحي كالعادة منافسا قويا للمتسابق الدولي القطري ناصر العطية خصوصا مع عودته التدريجية إلى الراليات بعد اكتمال لياقته البدنية عقب الحادث الذي تعرض له في لبنان العام الماضي.

وسبق لعبدالله الرواحي الفوز برالي الأردن عام ٢٠٢٣م ويملك مقومات الفوز بالرالي إذا سارت الأمور حسب المخطط له من قبل الفريق. ويملك الرواحي مساعدا خبيرا بطرقات راليات الأردن هو الملاح الأردني عطا الحمود.

وحول مشاركته قال الرواحي: رالي الأردن أعتبره رالي بلدي كون البداية كانت من هناك، العام الماضي كنت قريبا جدا من ناصر العطية، وأسعى هذا العام مع السيارة الجديدة إلى تحقيق اللقب بعد عودتي من الإصابة وأنا أعرف كل مراحل الرالي، ونأمل أن نقدم سباقا قويا هذا العام».

كذلك يسعى السعودي حمزة باخشب الدخول طرفا منافسا لنيل اللقب، وأن يحقق اللقب على غرار والده عبدالله باخشب الذي أحرز اللقب عام ١٩٩٥.

أم المتسابق الآخر زكريا العامري فسيكون متواجدا بقوة على متن سيارة سوبارو امبريزا (ن١٤) مع ملاحه محمد المزروعي ضمن فئة ميرك ٢؛ حيث لديه القدرة على المنافسة في هذه الفئة رغم وجود منافسين أقوياء، وقد أكد أن رالي الأردن هو مدرسة لكل المتسابقين للتعلم، ومن طرفنا نسعى للفوز بالفئة لتعزيز نقاطنا بالبطولة، خاصة وأننا أنهينا الجولة الماضية في قطر في المركز الثاني بالفئة.

■ عبدالله الرواحي في المرحلة الماضية من الرالي

الرحبي وبرودي في نهائي تحت 18 سنة لبطولة الناشئين للتنس

«عُمان»: تختتم اليوم الأربعاء منافسات بطولة الناشئين والناشئات للتنس التي نظمها الاتحاد العماني للتنس على مدار عشرة أيام، وشهدت الكثير من المنافسة والإثارة بين اللاعبين من مختلف الفئات السنية؛ حيث شهدت البطولة مشاركة ٧٠ لاعبًا ولاعبة من مختلف الأعمار. ويقام الختام اليوم برعاية منذر البرواني أمين سر الاتحاد العماني للتنس، وذلك على ملاعب التنس بمجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر في الساعة السادسة مساءً.

ويشهد اليوم إقامة عدد من المباريات الختامية في عدد من الفئات، وسوف تكون المباراة الختامية للبطولة في منافسات تحت ١٨ سنة أولاد، وتجمع اللاعبين عبدالرحمن الرحبي وبرودي. وتمكن اللاعب عبدالرحمن الرحبي من الوصول إلى المباراة النهائية تحت ١٨ سنة بعد فوزه على اللاعب أدفاي كبور بنتيجة ١/٦ و١/٦، وتأهل كذلك اللاعب برودي إلى المباراة النهائية في فئة تحت ١٨ سنة بعد فوزه على اللاعب فيهان بنتيجة ٦/ صفر و٢/٦. وجاءت نتائج اللقاءات السابقة بتتويج اللاعب أدهيراج بلقب فئة تحت ١٢ سنة للأولاد بعد فوزه في المباراة النهائية على اللاعب ريان تايجي بنتيجة ٥/٩. وفي فئة تحت ١٢ سنة بنات، فازت اللاعبة سرين على اللاعبة يارا اليافي بنتيجة ٩/صفر. وفي الفئة ذاتها فازت اللاعبة سيرينا على اللاعبة جوسيان بنتيجة ٥/٩، وتأهلت إلى المباراة النهائية، ورافقتها اللاعبة سليما بعد فوزها على اللاعبة سارة المسكري بنتيجة ٩/صفر.

وقالت اللاعبة تاليا البوسعيدي: إننا سعداء بالمشاركة في منافسات هذه البطولة، والتي تسهم في تطوير مستوياتنا الفنية، وكذلك العودة بشكل مستمر إلى ملاعب التنس، وهي فرصة جيدة كذلك للاستعداد للمشاركات الخارجية القادمة.

وأشارت إلى أن المستوى الفني للبطولة يعد جيدًا في مختلف الفئات السنية، والجميع يستفيد من هذه البطولة التي ينظمها الاتحاد، ونقدم لهم كل الشكر والتقدير على هذه الجهود؛ حيث خرج التنظيم بشكل جيد، ونتمنى كل التوفيق لجميع اللاعبين المشاركين في منافسات هذه البطولة.

■ من منافسات فئة الناشئين تحت ١٨ سنة

لجنة «ألعاب المضرب» تشارك في عمومية الريشة الطائرة بالدنمارك

■ حضور لجنة ألعاب المضرب العمانية في الاجتماع

«عُمان»: شارك الدكتور عبدالرحيم بن مسلم الدروشي رئيس اللجنة العُمانية لألعاب المضرب، والمهندس أحمد بن حميد العاصمي أمين سر اللجنة في المنتدى الدولي للريشة الطائرة والاجتماع السنوي للاتحاد الدولي للريشة الطائرة الذي أُقيم مؤخرًا في مدينة هورسنس بالدنمارك بمشاركة كافة أعضاء الاتحاد الدولي، وبحضور رئيسة الاتحاد الدولي باتاما كينيون إلى جانب ممثلي الاتحادات الوطنية من مختلف دول العالم.

كما حضر الوفد العُماني جانبًا من منافسات بطولة العالم للريشة الطائرة في إطار الاطلاع المباشر على أعلى المستويات التنافسية في هذه الرياضة.

وتناول المنتدى الدولي واجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للريشة الطائرة عددًا من الموضوعات المحورية التي ركزت في مجملها على تطوير رياضة الريشة الطائرة عالميًا؛ حيث اتخذت سلسلة من القرارات المستقبلية المهمة كان أبرزها اعتماد نظام الأشواط الجديد (٥×١٣) الذي من شأنه إضفاء مزيد من الإثارة والتحدي على المباريات إلى جانب إحداث نقلة نوعية في أساليب التدريب وطريقة تعاطي اللاعبين مع مجريات اللقاءات. كما يتيح هذا النظام إمكانية إقامة عدد أكبر من البطولات، ويوفر مستويات راحة أفضل للاعبي النخبة بما ينعكس إيجابًا على أدائهم الفني والبدني.

وشمل الاجتماع كذلك مناقشة عدد من القضايا المهمة، من بينها استعراض تقارير أداء الاتحاد الدولي، وآليات توزيع المخصصات المالية على الدول الأعضاء إضافة إلى مناقشة الخطط المستقبلية الرامية إلى تعزيز انتشار اللعبة وتطويرها على مختلف المستويات. واختُتمت أعمال الاجتماع بتكريم نخبة من اللاعبين والأساطير في رياضة الريشة الطائرة، ومن أبرزهم بول إيريك هوير الرئيس السابق للاتحاد الدولي الذي حظي بتكريم خاص بإدراجه في مسار الخالدين وسجل الشرف للاتحاد؛ تقديرًا لإسهاماته الكبيرة في تطوير اللعبة عالميًا.

وتخللت مشاركة الوفد العُماني سلسلة من اللقاءات الثنائية التي جمعت رئيس اللجنة العُمانية لألعاب المضرب وأمين سرها بعدد من مسؤولي الاتحاد الدولي وممثلي الدول الأعضاء؛ حيث تناولت هذه اللقاءات سبل تعزيز وتوسيع آفاق التعاون الفني والإداري إلى جانب استعراض عدد من المبادرات التي تسعى اللجنة إلى تنفيذها في سلطنة عُمان، لا سيما في مجالات تمكين المرأة رياضيًا، وتوسيع قاعدة الممارسين، وإتاحة الفرص للفئات الأقل حظًا.

كما تم التطرق إلى عدد من الملفات الاستراتيجية المرتبطة بتطوير رياضة الريشة الطائرة، ومنها آليات تنمية المواهب الوطنية، وتعزيز كفاءة البرامج التدريبية، ودعم المراكز المتخصصة بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية.

وأكد الدكتور عبدالرحيم بن مسلم الدروشي رئيس اللجنة العُمانية لألعاب المضرب أن أبرز مخرجات اجتماع الجمعية العمومية السنوية تمثلت في اعتماد القرار التاريخي لنظام الأشواط الجديد (٥×١٣) مشيرًا إلى أن هذا القرار سيسهم في رفع مستوى الإثارة والتنافس، ويُحدث تغييرًا ملحوظًا في أساليب التدريب إضافة إلى تطوير طريقة تعامل اللاعبين مع المباريات. كما أوضح أن توفير مستويات راحة إضافية للاعبين سيسهم في تحسين الجوانب النفسية، وتقليل الضغوط المصاحبة للمنافسات.

وأضاف أن الاجتماع شكّل فرصة مهمة للوفد العُماني للاطلاع على تجارب الاتحاد الدولي في مجالات التدريب والتحكيم، والبرامج الموجهة للمراحل السنية إلى جانب عقد لقاءات مع رؤساء وممثلي الاتحادات الوطنية، بهدف بحث وتفعيل أوجه التعاون المشترك خلال المرحلة المقبلة بما يعزز من تطوير اللعبة في سلطنة عُمان.

من جانبه أشار المهندس أحمد بن حميد العاصمي أمين سر اللجنة العُمانية لألعاب المضرب إلى أن المشاركة في الاجتماع فتحت آفاقًا واسعة أمام اللجنة لتعظيم الشراكات الاستراتيجية مع الاتحاد الدولي والدول الأعضاء، والاستفادة من المبادرات والبرامج الفنية التي تسهم في دعم المنتخبات الوطنية، لا سيما على مستوى تطوير الفئات السنية، والارتقاء بمستواها الفني وفق أعلى المعايير.

وأكد أن حضور اللجنة في هذا المحفل الدولي أسهم في تعزيز مكانة سلطنة عُمان على خارطة الرياضة العالمية مشيرًا إلى أن هذا التوجه ينسجم مع تطلعات اللجنة نحو توسيع حضورها الخارجي، وتفعيل دورها في دعم وتطوير رياضة الريشة الطائرة على مختلف الأصعدة، سواء على المستوى الدولي أو القاري أو الإقليمي بما يسهم في تحقيق نقلة نوعية في هذه الرياضة وغيرها من الرياضات.

قمة نارية بين بايرن ميونخ وسان جيرمان تحسم المتأهل لنهائي دوري أبطال أوروبا

■ من مواجهة الذهاب بين بايرن ميونخ وباريس سان جيرمان

ميونخ «د.ب.أ»: بعد ثمانية أيام فقط من مواجهة الذهاب الاستثنائية في العاصمة الفرنسية باريس، يتجدد الصدام بين بايرن ميونخ الألماني وباريس سان جيرمان مساء اليوم الأربعاء على ملعب أليانز أرينا، في إياب الدور قبل النهائي بدوري أبطال أوروبا لكرة القدم، وكان الفريقان قدما واحدة من أكثر مباريات الدور قبل النهائي إثارة في تاريخ البطولة على ملعب حديقة الأمراء؛ حيث انتهت مباراة الذهاب بفوز باريس سان جيرمان ٥ / ٤، في أعلى مباراة تهديفيا في تاريخ هذا الدور، وشهدت المواجهة تقلبات كبيرة في الأداء والنتيجة؛ حيث تبادل الفريقان السيطرة بشكل مستمر، في مباراة غابت عنها الصرامة الدفاعية بشكل واضح، وتألق ثلاثي باريس الهجومي المكون من عثمان ديمبلي وديزيري دوي وخفيتشا كفاراتسخيليا. ورغم تقدم باريس ٥ / ٢، عاد بايرن بشكل مذهل ليقلص الفارق إلى ٥ / ٤ خلال أربع دقائق فقط، ما جعل مباراة الإياب مفتوحة على كل الاحتمالات. مدرب بايرن فينسنت كومباني، الذي تابع اللقاء من المدرجات بسبب الإيقاف، شاهد فريقه يستقبل خمسة أهداف في مباراة واحدة بدوري الأبطال لأول مرة منذ ٣١ عاما، وهو رقم سلبي يثير القلق قبل الإياب. التاريخ أيضا لا يصب في مصلحة الفريق الألماني، إذ خسر بايرن مباراة الذهاب في قبل النهائي الأوروبي ١٠ مرات من قبل، وتم إقصاؤه في ٩ منها، ولم ينجح في العودة سوى مرة واحدة فقط موسم ١٩٨١ / ١٩٨٢ كما أن تعادله الأخير ٣/٣ في الدوري الألماني أمام هايدنهايم زاد من المخاوف؛ حيث يعيش الفريق أسوأ سلسلة نتائج له هذا الموسم، بعدما فشل في تحقيق الفوز في مباراتين متتاليتين لأول مرة. في المقابل، يرى لويس انريكي، مدرب سان جيرمان أن الانتقادات الموجهة للدفاع مبالغ فيها، ورفض وصف المباراة بأنها دليل على ضعف دفاعي، مؤكدا أن مثل هذه المواجهات الكبيرة تفرض إيقاعا هجوميا عاليا. ويملك باريس سجلا قويا في الأدوار الإقصائية، إذ تأهل في ٣٦ من أصل ٤٣ مواجهة بنظام الذهاب والإياب بعد الفوز في المباراة الأولى، ونجح في ١٤ من ١٧ مرة عندما كان الفوز بفارق هدف واحد. كما يدخل الفريق الفرنسي اللقاء بمعنويات جيدة خارج ملعبه، بعدما حقق ستة انتصارات متتالية خارج الديار في جميع البطولات، مع الحفاظ على نظافة شباكه في آخر خمس مباريات. لكن مهمة الحفاظ على الشباك نظيفة أمام بايرن في ميونيخ تبدو صعبة، خاصة أن الفريق الألماني فاز في ٥ من آخر ٦ مواجهات على أرضه ضد باريس، وسجل خلالها ١٥ هدفا. على مستوى الأرقام، يقترب الفريقان من تحطيم الرقم القياسي لعدد الأهداف في موسم واحد بدوري الأبطال، والمسجل باسم وبرشلونة (٤٥ هدفا موسم ١٩٩٩ / ٢٠٠٠)؛ حيث سجل باريس ٤٣ هدفا وبايرن ٤٢ حتى الآن. من ناحية التشكيلة، لا يعاني بايرن من إصابات جديدة، ومن المتوقع عودة نجومه الأساسيين مثل: مانويل نوير وجوشوا كيميتش وهاري كين، الذي يعيش فترة تألق لافت؛ حيث يسعى لتسجيل هدفه في المباراة السابعة على التوالي في دوري الأبطال، بعد أن أصبح أول لاعب إنجليزي يسجل في ست مباريات متتالية في البطولة. في المقابل، تلقى باريس سان جيرمان ضربة قوية بإصابة أشرف حكيمي، الذي سيغيب لعدة أسابيع، بينما سيحاول وارن إيمري تعويض غيابه دفاعيا. كما يحتاج كفاراتسخيليا إلى هدف واحد فقط ليحطم الرقم القياسي لعدد الأهداف في موسم واحد مع باريس في دوري الأبطال، والذي يتقاسمه حاليا مع زلاتان إبراهيموفيتش.

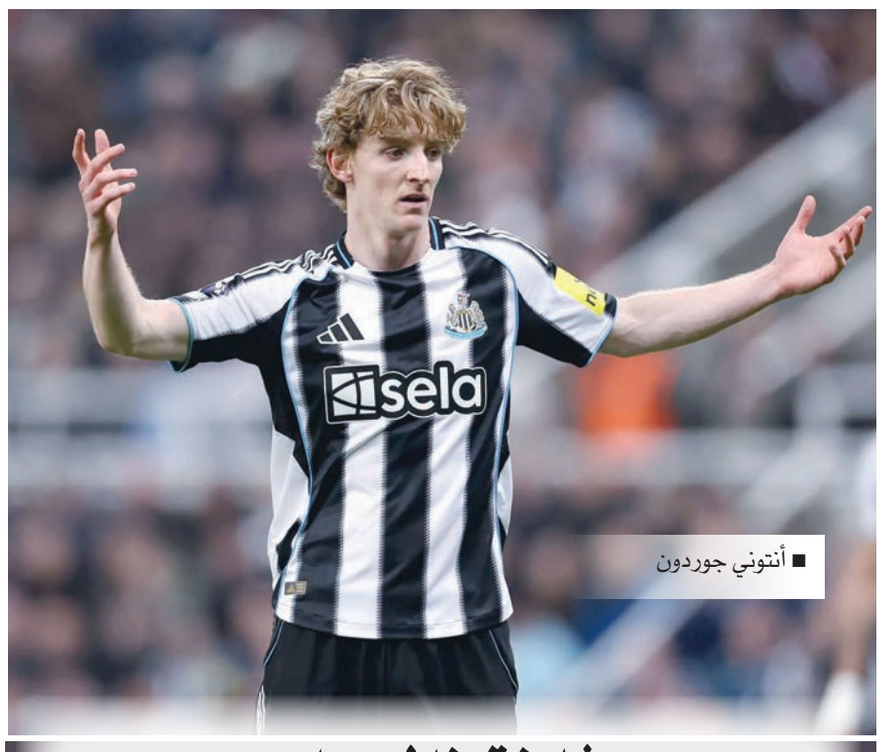

■ أنتوني جوردون

برشلونة ينافس بايرن على ضم أنتوني جوردون لاعب نيوكاسل

مدريد «د.ب.أ»: يتنافس برشلونة الإسباني مع بايرن ميونخ الألماني من أجل ضم أنتوني جوردون، لاعب نيوكاسل يونايتد الإنجليزي، خلال فترة الانتقالات الصيفية المقبلة، وفقا لتقرير صحفي، أمس الثلاثاء. ويعتبر الجناح الإنجليزي مرشحا قويا للرحيل عن نيوكاسل في ظل اهتمام عدد من أندية الصفوة للحصول على خدماته هذا الصيف، وذكرت محطة (راك ١) الإذاعية أن جوردون (٢٥ عاما) لفت أنظار مسؤولي برشلونة هذا الموسم بأدائه المميز، لا سيما في دوري أبطال أوروبا. وأضاف التقرير: إن البرتغالي ديكو، المدير الرياضي لبرشلونة، يعطي حاليا أولوية لضم جوردون، الذي يجيد اللعب في أكثر من مركز هذا الصيف، من أجل منح البرازيلي رافينيا، لاعب الفريق الكتالوني، فرصة لالتقاط الأنفاس. ويعتبر رافينيا حاليا الخيار الوحيد المتاح في مركز الجناح الأيسر للألماني هانسي فليك مدرب برشلونة، لكن تعرض اللاعب لإصابتين في الفخذ تسببتا في تقليص مشاركاته مع الفريق إلى ٣١ مباراة فقط في جميع المسابقات هذا الموسم. وتتمثل العقبة الرئيسية أمام برشلونة في سعيه لضم جوردون في سعره الباهظ؛ حيث أشارت تقارير إلى أن نيوكاسل يطلب ٨٥ مليون يورو مقابل الاستغناء عن اللاعب، كما طلب أيضا من بايرن، الذي يراقب اللاعب هو الاخر، المبلغ نفسه.

كما يسعى البطل التاريخي للدوري الألماني لضم جناح قادر على توفير بديل حقيقي للكولومبي لويس دياز في الجبهة اليسرى. وربما يضطر نيوكاسل لبيع أحد نجومه البارزين هذا الصيف بسبب لوائح اللعب المالي النظيف، وذلك بعد الاستثمارات الضخمة التي تم ضخها في السنوات الأخيرة. ومن المرجح أن يحصل نيوكاسل على أعلى سعر ممكن لجوردون، ولكن هناك أيضا تكهنات حول رحيل سريع للألماني نيك فولتمياده، الذي لم يعد الخيار الأول لإيدي هاو، مدرب الفريق. ويتواجد نيوكاسل حاليا في المركز الثالث عشر بترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز؛ حيث سيغيب عن المشاركة في البطولات الأوروبية الموسم المقبل، وهو ما سيؤثر سلبا على موارده المالية.

تعادل سيتي مع إيفرتون يعزز حظوظ أرسنال باللقب

■ إيليمان نديايي لاعب إيفرتون في مواجهة لاعبي مانشستر سيتي «رويترز»

لندن «أ.ف.ب»: نجا مانشستر سيتي في اللحظات الأخيرة من خسارة وشيكة أمام مضيفه إيفرتون، فارضا عليه التعادل ٣-٣ في المرحلة ٣٥ من الدوري الإنجليزي لكرة القدم، إلا أن ذلك منح منافسه المباشر، أرسنال، أفضلية صريحة في سباق اللقب.

وبات أرسنال يحتاج للفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة من أجل التتويج باللقب للمرة الأولى منذ ٢٢ عاما.

وبعد أن تقدم سيتي بهدف البلجيكي جيريمي دوكو (٤٣)، قلب أصحاب الأرض تأخرهم إلى تقدم صريح بفضل هدفي الفرنسي تييرينو باري (٦٨ و٨١) وهدف الإيرلندي جايك أوبراين، إلا أن فريق المدرب الإسباني بيب جوارديولا عاد في الدقائق الأخيرة لينقذ نقطة بهدفين للنروجي إرلينج هالاند (٨٣) ودوكو نفسه (٩٠+٨).

وبقي سيتي الذي لعب مباراة أقل يتخلف بفارق خمس نقاط عن أرسنال، فيما بات الأخير يتحكم بمصيره لفك عقدته مع اللقب.

ويتبقى لأرسنال ثلاث مباريات سيستهلها بمواجهة وست هام الأحد قبل أن يستضيف بيرنلي، وصولا إلى زيارة كريستال بالاس في المرحلة الأخيرة من الموسم.

وبدأ سيتي اللقاء بقوة قبل أن يسفر هذا الضغط عن انتزاع التقدم قبل دقيقتين من نهاية الشوط الأول، عندما مرر الفرنسي ريان شرقي الكرة إلى دوكو، الذي سدد كرة مقوسة استقرت في الزاوية العليا اليمنى لمرمى جوردان بيكفورد.

وكان يمكن أن تتفاقم معاناة إيفرتون قبل الاستراحة، لولا اكتفاء الحكم ببطاقة صفراء لمايكل كين بعد تدخل عنيف على دوكو.

ووقع سيتي في فخ العديد من الأخطاء الدفاعية القاتلة في الشوط الثاني، إذ تجاهل لاعبوه تحذيرات متكررة من اقتراب هدف التعادل لإيفرتون، حيث تصدى الحارس الإيطالي جانلويجي دوناروما لمحاولة السنغالي إليمان نداي، قبل أن ترتد الكرة دون متابعة من الألماني ميرلين رول (٥٩).

وعاد نداي ليحصل على فرصة محققة إثر خطأ من البرتغالي ماتيوس نونييس، لكنه فشل مجددا في هز شباك الحارس الإيطالي (٦٤).

وتسبّب سيتي بنفسه بدخول هدف التعادل بعد تمريرة خلفية ضعيفة من مارك غيهي استغلها باري بسهولة ليضع الكرة في الشباك (٦٨).

وبعد لحظات، أدى خطأ جديد من سيتي إلى الهدف الثاني لإيفرتون، حين فقد الاوزبكي عبد القادر خوسانوف الكرة أمام نداي، قبل أن يتدخل غيهي في اللحظة الأخيرة. ومن الركنية الناتجة، ارتقى أوبراين أعلى من الجميع وسجل برأسه هدف التقدم.

وأضاف باري الهدف الثالث بعد متابعته عرضية منحرفة من رول، في هجمة مرتدة سريعة أربكت دفاع سيتي.

لكن رجال غوارديولا قلصوا الفارق سريعا، إذ مرر الكرواتي ماتيو كوفاتشيتش الكرة مباشرة بعد الاستئناف إلى هالاند الذي سجل الهدف الثاني (٨٣).

وفي اللحظات الأخيرة، وجه دوكو ضربة قاضية لآمال إيفرتون في التأهل الأوروبي الموسم المقبل، لكن ذلك قد يكون متأخرا لإنقاذ حظوظ سيتي في إحراز لقبه السابع خلال تسعة أعوام (٩٠+٨).

بيكر ينتقد غياب الروح القتالية لزفيريف أمام سينر

■ في ختام المباراة التي خسر فيها زفيرف من سينر

برلين «أ.ف.ب»: انتقد بوريس بيكر، أسطورة التنس في ألمانيا، مواطنه ألكسندر زفيريف بسبب افتقاد الروح القتالية في مبارياته أمام المصنف الأول على العالم الإيطالي يانيك سينر، وقال في مدونة «بيكر بيتكوفيتش»، التي يستضيف فيها لاعبة التنس السابقة أندريا بيتكوفيتش: أريد أن أرى المزيد من الروح القتالية، المزيد من الجرأة، يبدو أن الجميع، بما في ذلك زفيريف، يستسلمون للهزيمة أمام سينر في وقت مبكر نسبيا. الاستثناء هو (كارلوس) ألكاراز. يدخل اللاعبون المباراة وهم مترددون، يكادون يكونون خائفين. وخسر زفيريف في نهائي بطولة مدريد للأساتذة، أمام سينر ١ / ٦ و٢ / ٦ . وكانت هذه هي الخسارة التاسعة على التوالي لزفيريف أمام منافسه الإيطالي. وقال بيكر: المباراة انتهت بعد خمسة أشواط، لم تحصل على الانطباع بأن زفيريف لديه أي أمل متبق في أن يتمكن من تغيير الأمور. وأضاف: كنت أعتقد أن زفيريف قادر على منافسة أي شخص على الملاعب الرملية، لكن الوضع الآن لا يبدو كذلك، هناك شيء ما يحدث معه يمنعه من الوصول إلى كامل إمكاناته في قبل النهائي أو النهائي. ومع ذلك، كان لدى بيكر بعض الإشادة، وقال: أعتقد أن زفيريف يقدم أفضل أداء ثابت له حتى الآن. وأشار إلى أنه يعتقد أن زفيريف سيكون قادرا على المنافسة على لقب بطولة فرنسا المفتوحة، وهي البطولة التالية في البطولات الأربع الكبرى (جراند سلام) هذا الموسم. وقال: إن غياب كارلوس ألكاراز بسبب الإصابة قد غير تماما موازين القوى في بطولة رولان جاروس، وأضاف: فجأة، المزيد من اللاعبين لديهم فرصة حقيقية في الوصول للنهائي، على الأقل، أو حتى الفوز بها. ومن وجهة نظري، زفيريف سيكون أحدهم.

■ آرني سلوت

سلوت يتمسك بالبقاء مع ليفربول

أمستردام «د.ب.أ»: رفض آرني سلوت، المدير الفني لفريق ليفربول الإنجليزي لكرة القدم، عرضا لتدريب أياكس أمستردام الهولندي، معربا عن رغبته في الاستمرار بمنصبه، وفقا لصحفي هولندي موثوق فيه. وتم تعيين سلوت مدربا لليفربول في صيف عام ٢٠٢٤ بعد رحيل المدرب الألماني يورجن كلوب؛ حيث يرتبط بعقد مع النادي العريق حتى عام ٢٠٢٧. وتوج المدرب الهولندي بالدوري الإنجليزي الممتاز في موسمه الأول مع ليفربول، في العام الماضي، إلا أن الفريق عانى من موسم ثان مخيب للآمال تحت قيادته، وخرج من المنافسة على لقب المسابقة قبل أشهر. ورغم اقتراب ليفربول من إنهاء الموسم ضمن المركز الخمسة الأولى بترتيب الدوري الإنجليزي والتأهل لدوري الأبطال الموسم المقبل، فإن ذلك لا يغني عن حقيقة أن سلوت بحاجة لتقديم أداء أفضل. وكشف الصحفي الهولندي المعروف مايك فيرفيج أن نادي أياكس أمستردام استفسر عن آرني سلوت، الذي أبلغ العملاق الهولندي برغبته في البقاء مع ليفربول حاليا. ويتولى أوسكار جارسوا منصب المدير الفني المؤقت لأياكس حاليا، بعد تعيينه في مارس ٢٠٢٦، ويحتل فريق العاصمة الهولندية المركز الرابع حاليا في ترتيب الدوري الهولندي برصيد ٥٥ نقطة من ٣٢ مباراة. وقال فيرفيج في بودكاست (كيك أوف) التابع لصحيفة (دي تليجراف): «لقد علمت مجددا أنهم استفسروا أيضا عن آرني سلوت، لا يزال سلوت ملتزما تماما بمنصبه، فهو سيستمر في ليفربول»، وأضاف فيرفيج: فهمت أن سلوت ليس متحمسا للانتقال إلى أياكس في هذه المرحلة من مسيرته التدريبية. ويأتي قرار سلوت (٤٧ عاما) بالبقاء في ليفربول بعد أن ذكرت عدة تقارير أن مجموعة (فينواي) الرياضية، مالكة النادي، قررت الإبقاء على المدرب رغم خيبة الأمل التي مني بها الفريق هذا الموسم.

تؤكد رسوخ القيم ودور الأسرة في حفظ الهُوية عبر الأجيال

«إرث وحضارة» .. ندوة تعكس عمق السمت العُماني وهويته الحضارية بالكامل والوافي

الكامل والوافي - حليس الهاشمي

نظّمت اللجنة الشبابية بنادي الكامل والوافي، بالتعاون مع مؤسسة صدى الشباب، ندوة موسعة بعنوان «إرث وحضارة»، وذلك تحت رعاية معالي الشيخ الدكتور علي بن مسعود السنيدي المستشار في ديوان البلاط السلطاني، وبحضور سعادة الدكتور يحيى بن بدر المعولي محافظ جنوب الشرقية، وسعادة باسل بن أحمد الرواس وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للرياضة والشباب، إلى جانب أصحاب السعادة أعضاء مجلسي الشورى والبلدي، والمشايخ والأعيان، وجمع من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي، في مشهد يعكس الاهتمام المتنامي بالهُوية الثقافية وتعزيز الوعي الحضاري.

وتناولت الندوة في محاورها سردًا للتاريخ العُماني وعمقه الحضاري، بوصفه امتدادًا لجذور راسخة من القيم والهُوية، حيث قدّم الدكتور سعيد بن محمد الهاشمي ورقة عمل حول «السمت في الدين والعرف»، متناولًا أهمية السمت في الحياة اليومية للفرد، وما يعكسه من ترابط اجتماعي وديني، مؤكدًا ضرورة غرس هذا المبدأ كإرث ثقافي وحضاري في الأجيال، لما له من دور في بناء الشخصية المتوازنة.

وأشار إلى أن السمت يمثل منظومة من القيم الأخلاقية والسلوكية التي يتحلى بها الفرد في المجتمع، رغم ما يشهده العصر من مؤثرات مختلفة، لافتًا إلى أن المحافظة على هذه القيم مسؤولية مشتركة بين الأسرة والمجتمع والمدرسة. كما أوضح أن السمت ليس مجرد مظهر خارجي، بل هو سلوك قيمي مكتسب يعكس الهدوء والوقار وحسن الخلق والاحترام والصدق في التعامل، ويشكّل ركيزة أساسية في تماسك المجتمع.

وفي الورقة الثانية، قدّم الدكتور سلطان بن محمد الهاشمي قراءة حول «السمت العُماني ..سمت مجتمعي»، مؤكدًا أن السمت امتداد للقيم التي تغرسها الأسرة في الفرد، من خلال التربية على المبادئ الإسلامية كالصّدق والأمانة، مشيرًا إلى أن الثقافة العُمانية تُعد من الثقافات العريقة الموغلة في القدم، وقد تجلّت في تعامل العُمانيين التجاري عبر مختلف بقاع العالم، بما يعكس رسوخ هذه القيم واستمراريتها عبر الزمن.

كما قدّمت الطفلة روز بنت جمعة الهاشمي من مدرسة الأجيال الواعدة بولاية الكامل والوافي مشاركة بعنوان «السمت العُماني للناشئة»، ضمن فقرة «الحكواتي الصغير»، حيث تناولت أبرز القيم التي ينبغي أن يكتسبها الطالب في المدرسة وينقلها إلى أقرانه، وهي الحاصلة على المركز الثاني في مسابقة الحكواتي الصغير على مستوى سلطنة عُمان، وأدارت الحوار الكاتبة وفاء بنت سالم الحنشي، في مشاركة جسدت حضور الناشئة في ترسيخ القيم الثقافية.

وتخللت الندوة زيارة ميدانية إلى منطقتي الزامة بالكامل والحيرة بالوافي، اطّلع خلالها الحضور على الجوانب التاريخية والتغيرات المكانية التي شهدتها المنطقتان، بما أضفى بُعدًا معرفيًا وجماليًا يعكس الحس الحضاري للمكان وثراءه التاريخي.

واختُتمت الندوة بالتأكيد على أن الإرث الثقافي، بشقيه المادي وغير المادي، يمثل ذاكرة الأمة وجسرًا يربط بين أصالة الماضي وإشراقة الحاضر واستشراف المستقبل، وأن الحفاظ عليه يبدأ من البيت العُماني بما يحمله من قيم راسخة وسمات أصيلة تميز المجتمع العُماني عبر الأجيال، وتشكل أساسًا في بناء وعي حضاري مستدام.

■ سعيد الهاشمي أثناء تقديم ورقته حول «السمت في الدين والعرف»

■ زيارة ميدانية إلى إحدى مناطق ولاية الكامل والوافي

«تصوير: سعيد بن راشد الهاشمي»

أمل السعيدي

غسيل وألاعيب

أعتقد أن كلمة «غسل» في أذهاننا باتت مرتبطة بالاستخدام الشائع، «غسل الأموال»، وهو إخفاء المصدر غير المشروع عبر تمريره في قنوات تبدو قانونية.

لكن هذا المفهوم يحضر في سياقات مختلفة، يُعاد موضعته داخل النقاش العام مع ما يحدث في العالم الآن، خصوصًا في ظل خيارات تتخذها قوى تحتاج إلى سرديات تؤثر على ناخبيها ودافعي الضرائب لها.

قرأتُ هذا المفهوم كثيرًا في التحليلات المنشورة مؤخرًا، خصوصًا من الإيرانيين خصوم الإمبريالية في المهجر، كما استخدمته الجماعات المهمشة والأقليات على نحو متزايد خلال السنوات الأخيرة.

في كل هذه الحالات، لا يتعلق الأمر فقط بإعادة تقديم الواقع، بل أحيانًا بإنتاجه بشكل انتقائي.

إن ما يُعرض ليس دائمًا ما هو موجود، بل ما يُراد له أن يُرى.

إذ قد يجري تسليط الضوء على ممارسات محددة - أو حتى صناعتها - بهدف بناء صورة تبدو أكثر شرعية أو تقدمًا من الواقع الأوسع الذي تنتمي إليه.

أي نقل الانتباه من بنية إشكالية إلى مظاهر جزئية قابلة للتسويق. كأن يقوم نظام استبدادي، يلقي بالمفكرين والكتاب في السجون، بتنظيم مسابقات وبرامج ثقافية ضخمة في الفكر والثقافة، أو أن يستخدم هذه البرامج نفسها في إخفاء واقع قهري عنيف.

ومن أمثلة ذلك أيضًا pinkwashing (الغسيل الوردي) في سياق الكيان المحتل الإسرائيلي، حيث لا يجري فقط إبراز سياسات جزئية، بل توظيفها ضمن استراتيجية أوسع لإعادة تشكيل الانطباع العام. ففي تحليل منشور في مجلة كحل، يوضح موسى الشديدي في مقاله «توظيفات المنظومة العقابية في استغلال الصهيونية للمثلية الجنسية» أن خطاب حقوق المثليين في إسرائيل يتم استخدامه كأداة لإنتاج صورة تقدمية تُسهم في صرف الانتباه عن بنى أوسع من العنف أو الإقصاء الذي تمارسه السلطة المحتلة.

لا يبدو هذا مجرد تحليل نظري. فقبل أيام، انتشر مقطع مصوّر من مظاهرة داعمة لغزة في أمريكا، تجر فيه الشرطة شابًا يهوديًا مثليًا.

في الفيديو، توجهت له فتاة في نحو الخامسة عشرة من عمرها بسؤال مباشر: «هل لو كنت بمظهرك هذا وهويتك الجندرية هذه في فلسطين، لبقيت حيًا؟» - في إشارة إلى سردية متداولة عن «تسامح» الكيان وتقدميته في ما يتعلق بالهويات الجندرية، مقابل الخيار الآخر «المقاومة» التي ستقتلك على الفور.

عاد الشاب نفسه لاحقًا في مقطع آخر ليرد على هذا الافتراض، مذكّرًا بما بات يتكرر في خطاب للمجموعات الكويرية منذ تكثيف الإبادة الجماعية في غزة في أكتوبر ٢٠٢٣: أن العنف الاستعماري لا يفرّق بين الأجساد، وأن القتل يسبق أي تصنيف أو هوية. فالصواريخ لا تميّز، والآلة العسكرية تستهدف الجميع، قبل أن «تتعرف» على هويتهم.

وحتى هذا الطرح يفترض - جدلًا - وجود دعم فعلي لحقوق المثليين داخل دولة الاحتلال. إلا أن مراجعة قوانين الأحوال المدنية، وتاريخ توظيف الهويات الجنسية في سياق الاحتلال، تكشف عن صورة أكثر تعقيدًا، تشمل حالات استُخدم فيها الأفراد، خصوصًا المثليين، عبر الضغط عليهم أو ابتزازهم بالتهديد بمشاركة عائلاتهم تفاصيل عن حياتهم الشخصية، بهدف تجنيدهم في أعمال استخباراتية لصالح الكيان.

ضمن هذا الامتداد، صادفت مصطلح «narrative laundering».

لا أجزم بدقة تعريبه إلى «غسل السردية»، ولا إن كان هذا هو المقابل العربي المستقر له، لكنني أتبنى هذه الصيغة قياسًا على مفاهيم مثل «غسل الأموال» و«الغسيل البيئي».

يشرح مقال «من هو أمجد طه؟ قراءة معمقة» المنشور عبر Substack، لـ Marc Owen Jones، كيف تُستخدم مؤسسات واجهة - قد لا تتجاوز مواقع إلكترونية أو كيانات شكلية - لإضفاء مظهر من الخبرة أو الإجماع، ثم تعيد وسائل الإعلام تداول هذه الصفات دون تحقق كاف. ومع كل إعادة نشر، لا تتراكم الحقيقة بقدر ما تتراكم المصداقية الشكلية، إذ تكتسب الادعاءات ثقلًا من مسار تداولها، لا من صلابتها.

يُعاد تداول هذه المقالة المنشورة في ديسمبر ٢٠٢٥ عن الناشط الحقوقي الذي يدّعي أنه خليجي ويدعم إسرائيل، والحاصل على دعم وتأييد من متطرفين يمينيين في أوروبا وأمريكا، والذي أصبح مرجعًا هامًا لمناقشة قضايا المهاجرين العرب والمسلمين في أمريكا وأوروبا، والذي يمكن ببساطة أن نتخيل موقفه منهم جميعًا، وادعاءه معرفة الواقع، بل وخفاياه أيضًا.

هذا بالضبط ما وجدته خلال الفترة الماضية وأنا أبحث في مسألة الرغبة في عودة الملكية وحكمها، خصوصًا مطلع هذا العام مع الحراك الشعبي الإيراني. لم يكن الأمر مجرد اختلاف في الأرقام، بل في مصدرها. كثير من البيانات التي استندت إليها قنوات دولية مثل BBC كانت تعود إلى مؤسسات غير واضحة من حيث التمويل أو المنهجية. بعضها يدّعي إجراء استطلاعات داخل إيران، رغم القيود المعروفة، وبعضها يعتمد على عينات غير قابلة للتحقق. ومع ذلك، كانت هذه الأرقام تنتقل من منصة إلى أخرى، وكأنها تكتسب شرعيتها مع كل إعادة تداول.

وكما تقدم، فإن هذا المفهوم لم يعد محصورًا في السياسة. في نقاشات المناخ، ظهرت الفكرة نفسها. في سلسلة منشورات لـ K. Diallo على منصة إكس، يلفت الانتباه إلى كيفية تقديم أدوات مثل أسواق الكربون أو الاستثمارات «الخضراء» كحلول تقنية، بينما تتيح في الوقت نفسه استمرار الأنماط الإنتاجية ذاتها. هنا لا يجري فقط تلميع الممارسات، بل إعادة صياغة الأزمة نفسها: من مشكلة بنيوية إلى «فرصة» قابلة للإدارة ضمن منطق السوق.

ما يهم هنا ليس الدعوة إلى الشك في كل شيء، بل الانتباه إلى أن ما يبدو بديهيًا لا يصل إلينا بريئًا. فالسرديات لا تُفرض فقط من أعلى، بل تُبنى وتُعاد صياغتها عبر وسائط متعددة، إلى أن تستقر في الوعي العام بوصفها منطقية أو حتى «طبيعية». في هذا السياق، لا يكون الخطر في تصديق رواية ما، بل في غياب القدرة على تتبع شروط إنتاجها. وهذا لا يعني الانسحاب أو الارتياب في كل شيء، بل فهم ما يجري: أن ما يتكرر ليس بالضرورة ما هو أصدق، بل ما نجح في العبور. هنا، المسألة ليست معرفية فقط، بل سياسية. لأن السرديات التي تستقر ليست مجرد تفسيرات، بل أدوات تُستخدم لتبرير سياسات، وإنتاج موافقات، وتحديد ما يمكن التفكير فيه أصلًا.

■ **أمل السعيدي** كاتبة وقاصة عُمانية

«من حيث لا أراك .. أراك» .. إصدار أدبي يجسد خطاب الأم لابنتها بلغة وجدانية

العُمانية: قدّمت الكاتبة العُمانية خالصة السديّ في كتابها «من حيث لا أراك.. أراك» نصًا أدبيًا وجدانيًا بصيغة رسائل موجّهة من أم إلى ابنتها، في عمل يستحضر البعد الإنساني والتربوي من خلال لغة دافئة تستند إلى التجربة والخبرة الحياتية.

ويأتي الكتاب، الصادر عن «الآن ناشرون وموزعون» في الأردن، في قالب سردي يقوم على نصوص قصيرة أقرب إلى الرسائل أو الوصايا، يمكن قراءتها بشكل متفرّق، حيث تسعى الكاتبة إلى تقديم «سند مكتوب» يرافق الابنة في مختلف مراحل حياتها، ويعبّر عن حضور الأم حتى في حالات الغياب.

ويرتكز العمل على جملة من القيم الإنسانية والأخلاقية، في مقدمتها الإيمان بوصفه أساسًا لبناء الذات وتحقيق الاتزان النفسي، إلى جانب التأكيد على أهمية الأخلاق في تشكيل صورة الإنسان، حيث تعيد الكاتبة تعريف الجمال باعتباره سلوكًا وقيمًا لا مظهرًا خارجيًا.

كما يتناول الكتاب موضوع العلاقات الإنسانية، خاصة الصداقة، من خلال طرح معايير قائمة على المواقف والدعم الحقيقي، مع الدعوة إلى تعزيز التوازن الداخلي والاستقلال العاطفي، بما يحفظ للإنسان تماسكه النفسي.

وفي جانب الأسرة، يبرز العمل أهمية الروابط العائلية بوصفها مصدرًا للدفء والاستقرار، مع التأكيد على قيم برّ الوالدين وصلة الرحم، في إطار رؤية توازن بين القرب الأسري والاستقلال الشخصي.

ويقدّم «أراك من حيث لا أراك» نموذجًا للكتابة التي تمزج بين البعد التربوي والوجداني، حيث تتقاطع فيه النصيحة مع الدعاء، والتجربة مع اللغة الأدبية، ليكون العمل رفيقًا للقارئ في لحظات التأمل والبحث عن المعنى.

تعطيل العقل البشري

محمد زرّوق

ماذا كان يدور في ذهن الجاحظ وهو يترك راحة بيته وملازمة الأهل والصحب والخلاّن، ويدخل سوق الوراقين، يستأجر منه الدكان، يبيت فيه ويُقضي الليل وحيدًا من البشر، في صحبة الكتب ينهل منها طوال الليل وآناء النهار، يسهر في سوق تعمر بالنهار بالكتاب، والراغبين في الكتاب، ينسخون منه ويبيعون منه ويشترون منه، لكن الجاحظ لا يرتضي العبور والمرور ولا الشراء بما يقدر على حمله، وإنما اتخذ قرارا أن يبقى الليالي يُعمر سوقًا يأتيه الناس بالنهار ويعتكف فيه ليلا، ينظر في الكتب ويفلي سطورها حتى ينتقي منها ما يصلح للامتلاك، ويُدرك منها العلم والمعرفة. يعجز الجاحظ عن حَمل كلّ سوق الورّاقين إلى بيته، فيتنقّل هو له، ويُقيم فيه، وعوض أن يحمل الكتاب إليه، يُحمَل هو إلى الكتب، يُقيم معها، ويسكن في دارها، يكتري الدكان المكتظ بالأسفار يسيح فيه ويصطفيها خلاً ورفيقًا وأنيسًا، وسَهير ليل، يختلي بالكتب، فيصفو ذهنه، وتبدو له الفكر العجب، ولذلك كان الجاحظُ حدثًا لا مثيل له في تاريخ الحضارة العربيّة.

الجاحظ وهو يجول في صفحات الكتب والناس في فُرشهم نيام، لم يكن «يمسح» البيانات ولا يجرد الأفكار، وإنما كان يبني عقلا يحفر في المعرفة لتنحفر فيه، يُنقب ويتأمل ويتبع خيوط الأفكار. هو لا يجرد ولا يُجمع الشواهد والملخصات، علمه كان علما عميقًا، علم الحفريات، والتزوّد بزاد باق على مرّ الدهور، ولذلك تشكّل ذهنه وتكون موسوعيًا عالمًا بدقائق الفكر، خابرًا بما تخفى عمّن تخلّى عن مداومة الكتب. يُمثّل الجاحظ وأجيال من قبله ومن بعده صُورة عن واقع ذهنيّ قرائيّ بحثيّ عالم، يُقيم المعرفة على تكوين الذهن وتغذيته وتنميته وبنائه وبالتالي فقد اكتسب هذا العقل على مرّ التاريخ قدرة على التحليل والبناء والإدراك، وتشكّل عقلاً مبدعًا، مبتكرًا، له فسحة النظر في الظواهر وتفكيكها وإعادة بنائها، وله القدرة على دخول عوالم بكر وافتتاق مواضيع يخوضها بعقله وفكره ورؤيته.

فهل ما زال العقل البشريّ حرًا في التدبير والتفكير والتحصيل؟ تُقرّ تقارير عديدة أمرين خطيرين، أولهما تراجع القراءة والاطّلاع على الكتب ومزيد التعويل على العقل الاصطناعي، فقد أفادت تجارب إحصائيّة اختبارية في أمريكا وبريطانيا تراجع نسبة قراءة الكتب إلى النصف تقريبا، وثانيهما مدٌّ وارتفاع كبير لإقبال الإنسان على استخدام الذكاء الاصطناعي بنسب تصل إلى التسعين بالمائة، ربع هذه النسبة على الأقل يُدمن التفاعل اليومي مع هذا الذكاء، وقد أجرت الرابطة الأمريكيّة للجامعات استطلاعًا عام ٢٠٢٦ كشف أن ٩٥٪ من أعضاء هيئة التدريس يخشون الاعتماد المفرط للطلاب على الذكاء الاصطناعي، وما يفضي إليه ذلك من تعطيل للعقل البشري، أمّا في وطننا العربيّ، فالحال أدهى وأمرّ رغم غياب الإحصائيات الدقيقة والدراسات العميقة التي تهتم بتدجين العقل وتسطيحه، إلاّ أن الثابت في الممارسة العمليّة أن طلبتنا صاروا يتواكلون بنسب عالية ويتّكلون على التفكير الاصطناعي، ويزيدون عزوفًا على عزوفهم السابق عن مداومة القراءة وإدمان الكتب.

نحن في حالة من تجفيف منابع العقل، وتكوين جيل يُعول على المحفوظ في النظام الرقمي، وله ثقة تامة في أنه واجد ما يريد من معلومات في الذكاء الصناعي، غير أن هذا الجيل بباحثيه وطلبته وأساتذته لم يفقه أنّ المعلومة ليست هي العلّة والمقصد، وإنّما بناء العقل هو المشكل، وهذا لا يتأتّى إلاّ بالقراءة الصعبة، وقديمًا قال صاحبنا الجاحظ في كتاب الحيوان، في مقام مختلف، وهو يتحدث عن الصلة بين اللفظ والمعنى، وعن القدرة الإبداعية في إنتاج الشعر، وكأنه، يتبصّر واقعنا، ويُدرك يسر تحصيل المعلومة وعسر البناء والسبك وإقامة الفكر: «والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنما الشأن في إقامة الوزن، وتخير اللّفظ وسهولة المخرج، وكثرة الماء، وفى صحّة الطبع وجودة السبك، فإنّما الشعر صناعة وضرب من النسج، وجنس من التصوير».

الاختلاء بالكتاب ومسارته والفراغ له أمر بات عزيز المنال في عصْر آثر ثقافة الركون والاتكاء إلى مخزون المعلومات الافتراضي، في ذاكرة البرامج الذكية الواعدة بعوالم مفتّحة أبوابها، عصر سكن فيه الإنسان ذاكرة افتراضية سكنتْه وتلبّسته، وشتّان بين سكن الجاحظ دكاكين الورّاقين، يملأ منها العقل والرّوح، وبين سكن الخوارزميات المُجهدة للفكر، المُفرغة للعقل، يخرج منها ساكنها خالي الوفاض يجول من بحر لبحر دون أن يروى أو يُسْقَى.

الذكاء الاصطناعي، لا يُعطّل المعلومة، بل هو فيض من المعلومات، وإنّما هو معطّل لقدرة البشر على الحفر والاجتهاد العقلي المخصب في بناء الفكر، يوقف الأذهان ويعوق فكر الباحثين والدارسين، ويهجّن الأرضيّة المعرفيّة ويسطّحها. العالم بصدد قتْل المعرفة الإنسانيّة وتغذية المعرفة الصناعيّة. لا شكّ أن لمخزون الذكاء المصنوع فائدة وتيسيرا للمعرفة، ولا شكّ أيضًا أنّ إعماله والعمل به يُكسب الإنسان زمنا وييسّر البحث ويفيد الذهن، ولكن دون أن يسير العقل البشريّ إلى الركون والخمول والتعويل على الآلة، التي صار ذكاؤها ينمو بفعل غباء البشر.

لم يُخلق العقل البشريّ للحفظ أو لاستعمال صندوق معلومات افتراضي، بل هو عقل منتج مجبول على التدبير والتفكير، وقراءة الكتب قراءة واعية، ليست فقط فعلا لتحصيل المعلومة بل هي نفاذ إلى طريقة التفكير وإلى وعي حيوات من البشر، عاشوا الحياة بمرها وعسلها، ببؤسها وبهجتها، ونحن نعايش حالاتهم، نشتَم من الجاحظ سخريته، ومن التوحيدي شكوته، ومن المتنبي علوه وأنَفَتَه، ومن الليالي تغذية العقل القصصي. نُدرك من الكتب نفسها رحلتها، عذابها وسلامَها، نأنس إلفَنا بها، ونُقيم صلة حميمة بالكتاب أوراقه، ملمسه، رائحته. لا يتشكّل عقل البشر وروحه بآلة تغذّي بحثَه، بل بأرضية متينة من كتب خبرها واختبرها منها يتشكّل هذا العقل ليُدخل في غمار الإبداع والاختراع، فإذا فقدنا النسيج الأوليّ، وسلّمنا الأساس للعقل الصناعي، وتعاملنا معه ذهنا حافظًا للمعلومات أو قدرة فائقة في تجميعها أو طاقة مثلى في التخطيط والتقدير والبرمجة، نكون بذلك قد اقتصرنا على دور من الدورين، إمّا دور السلبيّ المتواكل، الآخذ للفكر والمنهج والمعلومة من العقل الاصطناعي، وهو الدور الذي يقوم به القسم الأوفر من طلبتنا اليوم ومن باحثينا ومن أساتذة الجامعات على اختلاف التخصّصات. وإمّا دور فاقد المعلومة الباحث عنها في أنظمة التفكير الاصطناعي يُحصّلها ويُعوّل على نفسه في تبويبها وترتيبها، وفي كلتا الحالتين فإنّي أخشى فقدان الرحم المعرفي للبشر، فلنفترض يومًا انقطاع أنظمة الذكاء الاصطناعي، فكيف ستكون حال المتواكلين المتّكلين عليه؟

■ **محمد زرّوق** ناقد وأكاديمي تونسي

تهدف إلى إبراز الطاقات وتقدير إنجازاتها وتعزيز التنافس الإيجابي

اليوم .. فتح باب التسجيل في مسابقة الإجادة الإعلامية 2026م

العُمانية: أعلنت وزارة الإعلام عن فتح باب الترشح للمشاركة في مسابقة الإجادة الإعلامية ٢٠٢٦م ابتداء من اليوم الأربعاء حتى ٣١ مايو الجاري، وتهدف إلى تحفيز الكوادر الوطنية على الإبداع والابتكار الإعلامي، ورفع مستوى الجودة المهنية في المؤسسات الإعلامية.كما تهدف المسابقة إلى إبراز الطاقات الإعلامية الوطنية وتقدير إنجازاتها، وتعزيز روح التنافس الإيجابي بين المؤسسات الإعلامية والأفراد، إضافة إلى دعم الإعلام الرقمي وصناعة المحتوى الإلكتروني، والإسهام في توثيق الأعمال الفائزة في المسابقة. وتتضمن المسابقة مجموعة من المجالات الرئيسة التي تشمل الصحافة، والإذاعة والتلفزيون، والإعلام الإلكتروني، وتستهدف ثلاث فئات رئيسة، وهي المؤسسات الإعلامية، والأفراد من الممارسين والمهتمين بالإعلام، إضافة إلى طلبة تخصص الإعلام في المؤسسات الأكاديمية. وتمنح الجائزة للفائز بالمركز الأول فقط في كل فرع من فروع مجالات المسابقة، وتبلغ قيمة كل منها ١٥٠٠ ريال عماني. وتتوزع المسابقة على أربعة مجالات رئيسة؛ ففي الصحافة تشمل المقال الصحفي، والحوار الصحفي، والتحقيق الصحفي، والتصوير الصحفي.وفي الإذاعة تشمل المسابقة البرامج الحوارية، وبرامج الأسرة، والدراما الإذاعية، والبرامج الثقافية، فيما يتضمن التلفزيون البرامج الحوارية والبرامج الرياضية، وبرامج المنوعات، والبرامج والأفلام الوثائقية، وبرامج الأطفال، وتقارير المحافظات.

أما الإعلام الإلكتروني، فيشمل برامج قنوات البث الإلكتروني (للمؤسسات)، والبودكاست (للمؤسسات)، والحملات الإعلامية الرقمية (للمؤسسات)، والصحف الإلكترونية (للمؤسسات)، والحسابات الإخبارية (للأفراد)، وصانع المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي (للأفراد)، إضافة إلى المحتوى الإلكتروني لطلبة الإعلام في مؤسسات التعليم العالي.

وتقام المسابقة كل عامين لعدة اعتبارات، من بينها إتاحة الفرصة لتقديم أعمال متميزة، وإيجاد خيارات تنافسية للمشاركة، إلى جانب التحضير والاستعداد الجيد لها، وتعد مسابقة الإجادة الإعلامية التي بدأت دورتها الأولى في ٢٠٠٤م مبادرة وطنية لتعزيز الإبداع الإعلامي وترسيخ دور الإعلام كشريك فاعل في تحقيق مستهدفات «رؤية عمان ٢٠٤٠». ويمكن الاطلاع على شروط المسابقة وآليات التسجيل عبر الرابط الآتي:

https://www.omaninfo.om/moi/mec-registration-form.php

«حاضر في الزمن باقٍ في الذاكرة».. جلسة نظمها بيت الزبير

شهادات تستعيد أثر أحمد درويش في التكوين المعرفي والحضور الثقافي والإعلامي

متابعة - فيصل بن سعيد العلوي

أقام بيت الزبير مساء أمس الأول جلسة حوارية بعنوان «أحمد درويش حاضر في الزمن، باقٍ في الذاكرة» بمشاركة الدكتور هلال الحجري، والدكتور محمد المعشني، وسليمان المعمري، حيث استحضرت الجلسة ملامح تجربة الراحل في سياقها الثقافي والنقدي كما توقفت عند أثره الممتد في الذاكرة الأدبية من خلال قراءة مساراته وما تركه من حضور لا ينفصل عن التحولات التي شهدها المشهد الثقافي العربي، كما شهدت الجلسة مداخلة مسجلة قدمتها الدكتورة رشا صالح من مصر، زوجة الراحل، واستعرضت فيها جانبا من سيرته وحضوره الإنساني.

د. هلال الحجري:
أحمد درويش قرأ تاريخ عمان بحب وعمق واحترم موضعيته العلمية

د. محمد المعشني:
الاستيعاب والتجاوز جعلا منه قادرا على الجمع بين التراث والنظرية الحديثة

سليمان المعمري:
«درويش» نقل الثقافة من قاعات الجامعة إلى آذان الناس وذاكرتهم اليومية

واستهل سليمان المعمري الجلسة بكلمة أشار فيها إلى رمزية هذا اللقاء الذي يأتي قبيل الذكرى الثالثة والثمانين لميلاد أحمد درويش، مستحضرا مكانته ككاتب وناقد وعالم لغوي ارتبط اسمه بالمشهد الثقافي العربي، مؤكدا أن حضوره في هذه الأمسية يتجدد عبر أثره وما تركه من منجز، كما توقف عند علاقته بسلطنة عمان التي عمل فيها أستاذا وعميدا ومستشارا وأسهم خلالها في الكتابة عن الأدب العماني وبناء شبكة واسعة من الصداقات الثقافية إلى جانب حضوره في الحقلين العلمي والإعلامي، في تجربة امتدت لسنوات جعلت من عمان فضاء حاضرا في مسيرته.

شهادة من بيته

وفي المداخلة الأولى قدمت الدكتورة رشا صالح (زوجة أحمد درويش) شهادة مسجلة تناولت فيها جوانب من سيرته العلمية والإنسانية مشيرة إلى علاقته بسلطنة عمان التي وصفتها بأنها شكلت مساحة مركزية في تجربته وقد ارتبط بها عبر مرحلتين زمنيتين امتدتا من منتصف الثمانينيات حتى أوائل الألفية الثالثة مع استمرار التواصل والزيارة، مشيرة إلى انخراطه في الحياة الثقافية العمانية ومشاركته في حواراتها، إلى جانب إسهامه في التدريس بجامعة السلطان قابوس حيث وجد في طلابها نموذجا يجمع بين الجدية والرغبة في التعلم.كما أشارت إلى دوره في نشر الثقافة خارج الإطار الأكاديمي من خلال البرامج الإذاعية والتلفزيونية، إضافة إلى مشاركته في تأسيس جماعة الخليل بن أحمد لاكتشاف المواهب الأدبية والفنية، وإسهامه في مشروعات ثقافية مثل «موسوعة أسماء العرب» والموسوعة الميسرة للتراث العماني، مؤكدة أن تجربته اتسمت بالانفتاح على النصوص وقراءتها بعمق ورؤية نقدية، قبل أن تختتم مداخلتها باستحضار حضوره الإنساني وما ارتبط به من قيم العلم والعطاء والتواضع.

ذاكرة التلمذة

بعدها استهل الدكتور هلال الحجري مشاركته بقصيدة رثاء كتبها في الراحل، قبل أن يقدّم شهادته التي جاءت مزيجا من الذكريات الشخصية والانطباعات المرتبطة بتجربته معه منذ سنوات الدراسة الأولى حيث توقف «الحجري» عند بدايات علاقته بأحمد درويش حين تتلمذ على يديه في جامعة السلطان قابوس وامتداد هذه العلاقة عبر مراحل لاحقة من حياته العلمية وما ارتبط بها من دعم أكاديمي مباشر، إلى جانب ما تركه من أثر في تكوينه المعرفي، لافتا إلى أن هذه العلاقة تحولت لاحقا إلى صداقة وزمالة ظلت حاضرة حتى بعد تباعد المسارات. كما استعاد «الحجري» حضور «الراحل» داخل قاعات الدراسة متوقفا عند طريقته في تقديم المعرفة، وقال: إن «درويش» كان يعتمد على الشرح المباشر والتحليل المتعمق، مستحضرا مثالا من محاضراته في البلاغة حين تناول آية واحدة من القرآن الكريم، كاشفا من خلالها أبعادا لغوية ودلالية امتدت إلى ما هو أبعد من التفسير التقليدي، مؤكدا أن هذا الأسلوب ترك أثرا عميقا في وعيه المبكر ظل حاضرا معه حتى اليوم. وأشار إلى أن أحمد درويش لم يكن حاضرا داخل الجامعة فحسب، بل امتد نشاطه إلى المشهد الثقافي العام من خلال علاقاته بالنخب الثقافية ومشاركاته في المؤسسات الثقافية، إضافة إلى إدراكه لدور المثقف ومسؤوليته خارج الإطار الأكاديمي من خلال اهتمامه برعاية المواهب الشابة وتوجيهها سواء في الشعر أو السرد.وأشار «الحجري» إلى أن كتاب «مدخل إلى دراسة الأدب في عمان» قدم تصورا مختلفا لتاريخ الأدب، يقوم على ربطه بالسياق الاجتماعي والسياسي وتتبع تحولات أشكاله عبر الزمن من الشعر إلى النثر، في قراءة تنظر إلى الأدب كجزء من حركة الحياة مؤكدا أن هذا الطرح شكّل تحولا في فهم تاريخ الأدب العماني وأتاح مقاربة أكثر اتساعا لمساراته.

واختتم الدكتور هلال الحجري شهادته بالإشارة إلى ما اتسمت به شخصية أحمد درويش من انفتاح وابتعاد عن الأحكام المسبقة، مع قراءة عميقة لتاريخ عمان وحضور علمائها في السياق العربي، وهذا الوعي انعكس في كتاباته التي تعاملت مع هذا التاريخ من موقع معرفي وإنساني متصل تكونت من خلالها تجربته الشخصية والعلمية.

جدل الاستيعاب

بعد ذلك استحضر الدكتور محمد المعشني في شهادته ملامح متعددة من تجربة أحمد درويش مشيرا إلى أن هذه الشخصية لا يمكن الإحاطة بها في مداخلة واحدة نظرا لتعدد أدوارها بين العمل الأكاديمي والنقدي والإبداعي والإداري، متوقفا عند فكرتين رآهما مدخلا لفهم هذه التجربة هما الاستيعاب والتجاوز، موضحا أن الأولى تتصل بقدرة درويش على استيعاب تكوينه المعرفي منذ مراحله الأولى من حفظ القرآن وتلقي العلوم الأزهرية، وصولا إلى دراسته في جامعة السوربون، حيث تمكن من الجمع بين هذا التكوين التراثي العربي الإسلامي وبين ما تلقاه من نظريات نقدية حديثة دون أن يفقد توازنه بين الجانبين، وهذا الاستيعاب امتد إلى تعامله مع اللغة والنقد حيث لم يقف عند حدود القواعد التقليدية، بل انفتح على أبعاد جمالية تتجاوز سلامة العبارة إلى الكشف عن طاقات النص، مستحضرا اشتغاله على البلاغة العربية خاصة نظرية النظم، مع الإفادة من الطروحات الأسلوبية الحديثة في قراءة تجمع بين المرجعيتين وتعيد تقديم النص ضمن أفق أوسع.

وأضاف «المعشني»: عمل درويش على تطوير ما استوعبه مقدما قراءات تطبيقية تنفتح على مزج بين التراث والنظريات الحديثة دون الوقوع في النقل أو التكرار، لافتا إلى أن هذا التوجه انعكس في موقفه من الأجناس الأدبية حيث تعامل مع الإبداع باعتباره فعلا لا يتقيد بشكل محدد في سياق قراءة تتجاوز التصنيفات التقليدية، وأن كل هذه الخصائص ظهرت بوضوح في تجربته في سلطنة عمان حيث تمكن خلال فترة وجيزة من استيعاب طبيعة المجتمع والثقافة والتفاعل مع مؤسساته المختلفة، مقدما أعمالا أسهمت في بناء تصور نقدي جديد في حينه من خلال قراءة المشهد الأدبي في سياقاته الاجتماعية والتاريخية مؤكدا أن هذا الحضور كان على قراءة واعية توازن بين المعرفة والانفتاح.

مشروع المعرفة

كما قدّم سليمان المعمري «مدير الجلسة» أيضا ورقة تناول فيها حضور أحمد درويش في المجال الإعلامي مشيرا إلى أن هذا الجانب يشكّل امتدادا موازيا لعمله العلمي من خلال اشتغاله على البرامج الثقافية في الإذاعة والتلفزيون، وهذه التجربة قامت على فكرة إخراج المعرفة من فضاء التخصص إلى جمهور أوسع عبر لغة تحافظ على قيمتها دون أن تنغلق على المتلقي. وتوقف «المعمري» عند رصيد الدكتور أحمد درويش في إذاعة سلطنة عمان والتي قدم فيها آلاف الحلقات في برامج متعددة تناولت الشعر والبلاغة والثقافة العربية، من بينها «إن من الشعر لحكمة» و«إن من البيان لسحرا» و«من كنوز الثقافة الإسلامية»، إلى جانب برامج أخرى وحلقات متفرقة في مشروع إذاعي طويل امتد لسنوات اعتمد على قراءة التراث وإعادة تقديمه في صياغة قادرة على الوصول إلى المستمع دون أن تفقد عمقها، كما أن تجربة «درويش» في التلفزيون من خلال برامج مثل «شعاع الحضارة» و«في رحاب المكتبة» قدمت هذه الأعمال صورة واسعة للثقافة تجمع بين الأدب والتاريخ والعلوم والفنون، عبر حوارات مع أسماء فكرية ونقدية متعددة في طرح ينفتح على قضايا معرفية مختلفة ويعيد ربطها بسياقاتها الإنسانية والثقافية.

وأكد الكاتب سليمان المعمري أن هذه التجربة (تجربة الراحل أحمد درويش) تكشف عن وعي متصل بدور الإعلام في توسيع دائرة الثقافة حيث تحولت البرامج إلى مساحة لنقل المعرفة ومساءلتها مع حضور واضح لعمان داخل هذا المسار، سواء كبيئة للعمل أو كجزء من التكوين المعرفي في تجربة امتدت آثارها إلى جمهور واسع وأسهمت في ترسيخ حضور الصوت الثقافي في الذاكرة العامة.

مداخلات تستحضر التجربة

وفي ختام الجلسة فُتح باب المداخلات التي تنوعت بين شهادات شخصية وتساؤلات نقدية استحضرت أثر أحمد درويش في المشهد الثقافي حيث استعاد عدد من المتحدثين تجربتهم معه في الجامعة وخارجها، مشيرين إلى حضوره كأستاذ وعميد وما اتسم به من قرب إنساني وتفاعل مباشر مع طلبته وزملائه إلى جانب إسهامه في تشكيل بيئة أكاديمية وثقافية نشطة داخل كلية الآداب، كما طُرحت أسئلة اشتغلت بطبيعة الإضافة التي قدّمها للمشهد الثقافي العماني وما إذا كانت هذه الإضافة ترتبط بجهد فردي أو بسياق أوسع إلى جانب تساؤلات حول حضور النقد آنذاك ودور المؤسسات الثقافية والإعلامية في إبراز بعض الأسماء دون غيرها، في محاولة لفهم طبيعة المرحلة وتحولاتها، وشهدت المداخلات أيضا شهادات أكاديمية استحضرت تكوينه العلمي القائم على الجمع بين المعرفة التراثية والانفتاح على النظريات الحديثة مع الإشارة إلى حضوره المتجدد في مختلف البيئات التي عمل فيها، وقدرته على التأثير في طلبته وزملائه عبر منهج يقوم على التحفيز والعمل المتدرج والاشتغال على التفاصيل الصغيرة وصولا إلى بناء منجز أوسع، واستعرضت بعض المداخلات أثره في توجيه قراءات نقدية لاحقة من خلال ما طرحه من إشارات وأفكار فتحت مجالات بحث متعددة، إلى جانب الإشارة إلى علاقته بالمشهد الثقافي في سلطنة عمان، وما اتسمت به من انخراط مباشر في مؤسساته وفعالياته، مع حضور واضح لدوره في إدخال مفاهيم نقدية حديثة والإسهام في توسيع أفق القراءة لدى جيل من الكتّاب والباحثين وهو الأثر الذي تركه أحمد درويش في الذاكرة الثقافية.

■ مداخلات ثرية أعقبت الشهادات في الجلسة

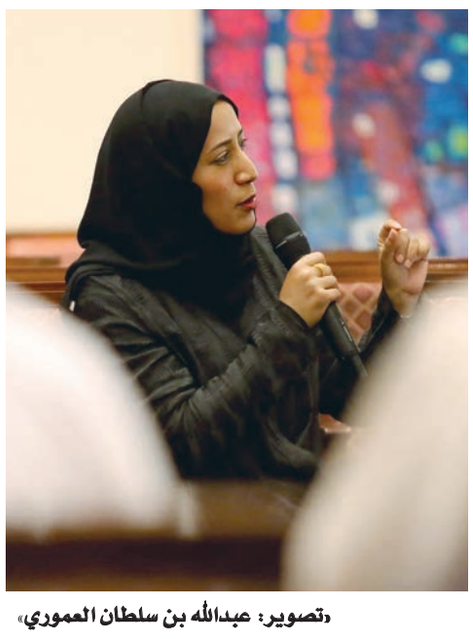

«تصوير: عبدالله بن سلطان العموري»

عُمان

جريدة يومية سياسية تأسست عام ١٩٧٢م
تصدر عن وزارة الإعلام

الطقس

حالة الجو

صحو بوجه عام على معظم المحافظات مع احتمال تشكل السحب وهطول أمطار متفرقة على جبال الحجر خلال فترة الظهيرة، واحتمال تصاعد الغبار والأتربة على المناطق الصحراوية والمكشوفة، واحتمال تشكل السحب المنخفضة أو الضباب على أجزاء من محافظات جنوب الشرقية والوسطى وظفار.

حركة الرياح

تهب على سواحل بحر عمان رياح شمالية شرقية خفيفة إلى معتدلة تتحول إلى متغيرة الاتجاه خفيفة ليلا، فيما تهب على بقية المحافظات رياح جنوبية شرقية إلى جنوبية معتدلة تكون نشطة أحيانا على سواحل بحر العرب.

حالة البحر

متوسط الموج على سواحل بحر العرب ويصل أقصى ارتفاع له إلى مترين، وهادئ الموج على بقية السواحل ويصل أقصى ارتفاع له إلى متر وربع المتر.

الصفحة الأخيرة

درجات الحرارة

خصب		صحار		نزوى		صور		إبراء	
29	33	29	33	26	40	29	34	26	42

هيماء		البريمي		جبل شمس		جبل سمحان		الدقم	
27	43	25	42	13	20	25	34	28	40

تفاصيل عن النشرة الجوية : البريد الصوتي رقم 1102 أو 1103 أو على موقع الارصاد الجوية www.met.gov.om

الأربعاء ١٨ من ذي القعدة ١٤٤٧هـ الموافق ٦ من مايو ٢٠٢٦م العدد ١٥٩٠٩ Wednesday 6 May 2026 - Issue No15909

بخلاف الاعتقاد الشائع .. التدليك لا يخفف ألم العضلات!

جوندلفينجن «د.ب.أ»: قال جراح العظام مارتن رينيو من عيادة جوندلفينجن للمفاصل بألمانيا إنه بخلاف الاعتقاد الشائع لا يساعد التدليك في تخفيف ألم العضلات، بل قد يكون ضارا أيضا.

وعلل رينيو ذلك بأن التدليك يُحفز العضلات ميكانيكيا، مما قد يُفاقم تلف الألياف، كما قد يُسبب التدليك أيضا ألما في العضلات؛ حيث قد تتشنج العضلات كآلية دفاعية ضد تقنيات التدليك غير المألوفة، مما ينتج عنه ألم عضلي.

ولمواجهة ألم العضلات، أوصى جراح العظام الألماني بإراحة العضلات، وذلك للسماح للجسم بإتمام عملية الترميم بأفضل شكل ممكن. كما تساعد تطبيقات السخونة في تخفيف ألم العضلات، كزيارة الساونا أو الاستحمام بماء دافئ. وفي الوقت ذاته، لا يجوز ممارسة التمارين الرياضية المكثفة، مع مراعاة عدم استئنافها إلا بعد مرور يومين على الأقل دون الشعور بأي ألم. وفي المقابل، قد تكون النزهات الهادئة وتمارين التمدد الخفيفة مفيدة. وأوصى رينيو باستشارة الطبيب في حالة استمرار ألم العضلات لأكثر من ثلاثة أسابيع، وذلك لاستبعاد الإصابات الخطيرة.

وللوقاية من الألم العضلي، ينبغي الحرص على إجراء الإحماء قبل ممارسة الرياضة؛ حيث إنه يحسن تدفق الدم إلى العضلات ويجعلها أقل تيبسا عند بدء التمرين، مما يقلل من خطر الإصابات العضلية. ومن المهم أيضا عدم الإفراط في التمرين.

هل ينبغي طهو الفطر؟

برلين «د.ب.أ»: هناك أنواع عديدة من الفطر، منها ما يمكن تناوله نيئا ومنها ما يجب طَهيه قبل تناوله. فما أنواع الفطر الصالحة للأكل، التي يمكن تناولها نيئة، وما الأنواع، التي يجب طهيها؟

للإجابة عن هذا السؤال، قالت الجمعية الألمانية لمزارعي الفطر إن أنواع الفطر المزروعة الصالحة للأكل، مثل فطر المحار الملكي وفطر شيتاكي وفطر المشروم الأبيض، يمكن تناولها نيئة. وأكدت الجمعية على ضرورة أن يكون الفطر الصالح للأكل المزروع طازجا وغير فاسد، موضحة أن فطر المشروم الأبيض الطازج على سبيل المثال يكون فاتح اللون وغير متغير اللون وله قبعة مغلقة ورائحة ترابية. وتكمن ميزة الفطر النيئ في احتفاظه بجميع الفيتامينات والمعادن مثل فيتامين «وفيتامينات»، التي تُفقد جزئيا أثناء الطهي. وإلى جانب الفطر الأبيض المزروع وفطر شيتاكي وفطر المحار الملكي، يمكن أيضا تناول الكمأة البيضاء نيئة دون تردد. أما الكمأة السوداء فرغم أنها صالحة للأكل نيئة أيضا، إلا أن نكهتها تتطور بشكل أفضل عند تسخينها. وأشارت الجمعية إلى صعوبة هضم الفطر النيئ، ويعود ذلك إلى أن بعض الكربوهيدرات، مثل الكيتين، قد تُسبب آلاما في المعدة وانتفاخا لدى الأشخاص ذوي الحساسية.

وكقاعدة عامة: لا يجوز أبدا تناول الفطر البري نيئا، بل يجب طهيه دائما قبل تناوله؛ فبعض أنواع الفطر تحتوي على سموم طبيعية، بالإضافة إلى الكربوهيدرات صعبة الهضم، والتي لا تصبح غير ضارة إلا بالتسخين.

نوافذ

عبدالله بن سالم الشعيلي
ashuily.com

الإعلام في زمن الحرب

الإعلام والحرب متلازمان لا ينفصلان؛ فبينما يستخدم المتحاربون على الأرض السلاح والعتاد العسكري، يمتلك الإعلاميون سلاحا لا يقل تأثيرا يتمثل في الكلمة والصوت والصورة، بل إن هذا السلاح الأخير قد يتفوق أحيانا في حسم كثير من المعارك؛ لما يحدثه من أثر نفسي ومعنوي عميق على الجماهير التي تتابع مجريات الحرب، بل وعلى المقاتلين أنفسهم في ساحات المواجهة، فالإعلام ينقل أخبار المعارك ويعيد تشكيلها وتفسيرها وفق الأجندات المرسومة له بما يسهم في توجيه الرأي العام والجماهير في صناعة النصر أو الهزيمة حتى قبل أن تحسم نتيجة المعركة على الأرض.

وقد تناولت الأدبيات الإعلامية والعسكرية هذه العلاقة بإسهاب، حيث تعددت مقاربات المهنيين والأكاديميين والعسكريين والإعلاميين في تفسير طبيعة التفاعل بين الإعلاميين وتغطيتهم للحرب وأخبارها، فكل طرف ينظر إلى هذه العلاقة من زاويته الخاصة، فالعسكريون يرون أنها أداة لتعبئة وتوجيه الجماهير وفق ما يرونه أنه يخدم مصالحهم العسكرية في ساحات المعارك، وبين الإعلامي الذي يرى حتمية نقل الحقائق كما تجري على الأرض من دون تدليس أو إخفاء للحقائق. وتبقى هذه العلاقة متأرجحة بين التأثير الإيجابي والسلبي، وفقا لقدرة كل طرف على استثمار مجريات المعركة في صياغة خطاب إعلامي موجه، يسعى إلى تمجيد الانتصارات، ورفع الروح المعنوية داخليا، وكسب التعاطف والتأييد خارجيا. وهنا يتجلى الإعلام ليس بصفته ناقلا للحدث فحسب، بل هو فاعل رئيسي في تشكيل نتائجه وتداعياته.

في السابق، وكما هو حال كثير من الأشياء، كان نقل وقائع الحرب إعلاميا يتم بقدر أكبر من الانضباط، وليس بالضرورة بأكبر قدر من الدقة والمصداقية، ولكن بحكم سيطرة الأطراف المتحاربة على مجريات الميدان عسكريا، وعلى المنصات الإعلامية القليلة والبسيطة التي تنقل مجريات الحرب. فقد كانت وسائل الإعلام، في الغالب، واقعة تحت نفوذ مباشر أو غير مباشر من أحد طرفي المعركة، ما كان يسهل من مهمة توجيه الرسائل، وانتقاء الروايات، وبث سرديات تمجيد النصر أو تبرير الخسائر.

غير أن هذا المشهد، إن صح أن نقول - على بساطته - في نقل وقائع الحرب، إلا أنه لم يعد بتلك البساطة كما كان، إذ دخل على خط الإعلام لاعبون جدد، من مؤسسات مستقلة، ومنصات رقمية، بل وحتى أفراد يمتلكون أدوات النشر والتأثير، كلهم يتصارعون على محاولة استغلال حدث الحرب وفق ما يرونه مناسبا لهم ويخدم مصالحهم العامة والشخصية. ومع هذه الكثرة الفضائية، لم تعد الرواية واحدة، بل تعددت بتعدد مصادرها ومصالحها، وأصبح كل طرف يسعى إلى إقناع جمهوره وفق زاويته الخاصة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فان هذا المشهد بات من الصعب ملاحقة تدفقاته الإعلامية المتسارعة، وتتبع ما ينشر من أخبار وتحليلات وصور ومقاطع فيديو، في ظل تداخل ما هو حقيقي بما هو غير حقيقي ويفتقر إلى الدقة والمصداقية.

ومن هنا، تتجدد المقولة بأن «الحقيقة هي الضحية الأولى للحرب» باتساع أفقها مع تراجع لافت لحضور وسائل الإعلام التقليدية التي كانت، إلى وقت قريب، تحاول الالتزام بحد أدنى من القيم المهنية والأخلاقية الصحفية والإعلامية المستندة إلى مبادئ إنسانية راسخة. ومع تصاعد ما يمكن تسميته بحروب الذكاء الاصطناعي، بدا الخطاب الإعلامي في كثير من الأحيان باهتا ضبابيا ومضطربا، نتيجة افتقار بعض من يتصدرون عملية الإرسال إلى الأسس المهنية وأخلاقيات العمل الإعلامي التي يفترض أن تضبط هذا المجال وتمنحه مصداقيته خصوصا في أوقات الحروب والأزمات.

يبرز ضمن هذا المشهد ما يمكن تسميته بمراسلي الحروب، وهم فئة قليلة بحكم طبيعة هذا العمل وخطورته، إذ يتعرض العاملون فيه لمضايقات جسيمة، بل وللاستهداف المباشر أحيانا في مناطق الصراع. وتشير تقارير (مراسلون بلا حدود) إلى أن عدد الصحفيين الذين قتلوا خلال عام ٢٠٢٥ بلغ ٦٧ صحفيا، قُتل ما يقرب من نصفهم في غزة، أثناء تأديتهم لمهامهم الميدانية. ومثل هؤلاء الصحفيين كانوا، في الحد الأدنى، شهود عيان ينقلون ما يجري على الأرض من حروب ودمار، بما يمنح الرواية في ميدان الحرب قدرا من المصداقية.

غير أن تراجع هذا الدور، مقابل اتساع الاكتفاء بالعمل من خلف المكاتب أو إعادة تدوير ما يُنشر دون تحقق، أسهم في إرباك مشهد الإعلام والحرب، وفتح المجال أمام تضخم القصص الموجهة. وهذا بدوره أثر إلى حد كبير في الحلقة الأخيرة من العملية الاتصالية وهي المتلقي الذي بقي هو الحلقة الأضعف في هذه السلسلة، حيث أصبح عاجزا عن التمييز بين الحقيقة والتضليل. ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دور أكثر صرامة من الجهات المنظمة للإعلام، عبر تأهيل الممارسين، وتكثيف التدريب، وفرض أطر مهنية وقانونية واضحة، بما يضمن ألا يترك هذا المجال الحساس لمن لا يمتلك أدواته ومعاييره.

■ **عبدالله الشعيلي** رئيس تحرير جريدة «عُمان أوبزيرفر»

ابتكار بلاستيك يتحلل ذاتيا باستخدام بكتيريا معدلة وراثيا

نيويورك -العُمانية: طور باحثون مادة بلاستيكية جديدة قادرة على التحلل الذاتي عند الحاجة، في خطوة قد تسهم في الحد من التلوث البلاستيكي عالميا.

وتعتمد هذه التقنية على دمج ميكروبات قابلة للتنشيط داخل بنية البلاستيك؛ إذ تبقى خاملة أثناء الاستخدام، ثم تُفعَل لاحقا لتفكيك المادة بالكامل.

وتستند الفكرة إلى قدرة بعض البكتيريا على إفراز إنزيمات تكسر السلاسل البوليمرية، المكون الرئيس للبلاستيك حيث استخدم الباحثون سلالتين تعملان تكامليا، ما أتاح تحليل البلاستيك خلال ٦ أيام دون تكون جزيئات دقيقة ضارة.

ويعالج الابتكار مشكلة بقاء البلاستيك التقليدي لقرون رغم قصر عمر استخدامه، عبر تحويل متانته إلى ميزة قابلةَ للتحكم من خلال برمجة توقيت تحلله.

ولتحقيق ذلك؛ طور الفريق ما يُعرف بـ«البلاستيك الحي»، الذي يحتوي على جراثيم بكتيرية مدمجة تبقى ساكنة حتى تنشيطها، فتفرز إنزيمين: أحدهما يجزئ البوليمرات، والآخر يُكمل تفكيكها إلى مكوناتها الأساسية. واستخدم الباحثون بكتيريا «Bacillus subtilis» بعد تعديلها وراثيا، ودمجوها مع بوليمر «بولي كابرولاكتون» المستخدم في الطباعة ثلاثية الأبعاد والخيوط الجراحية، لحماية الميكروبات حتى تفعيلها، وعند توفير وسط مغذ ورفع الحرارة إلى نحو ٥٠ درجة مئوية، تبدأ عملية التحلل التي تكتمل خلال أقل من أسبوع بكفاءة عالية.

ويرى الباحثون أن هذه التقنية تمثل خطوة واعدة نحو مواد صديقة للبيئة، مع إمكانية توسيعها لتشمل أنواعا مختلفة من البلاستيك، خاصة أحادي الاستخدام، فضلا عن تطوير آليات لتنشيطها في البيئات المائية حيث تتراكم النفايات البلاستيكية.

عُمان

رئيس التحرير
رقم الهاتف:
22651100
البريد الالكتروني:
asim.alshidi@omandaily.com

التحرير:
مدير التحرير: 22651122
القسم الرياضي: 22651112 sport@omandaily.com
القسم الثقافي: 22651121 thaqafi@omandaily.com
القسم الدولي: 22651105 politics@omandaily.om
قسم التنسيق: 22651110 omanfeed@omandaily.com
قسم المحليات: 22651133 local@omandaily.om
القسم الاقتصادي: 22651144 mal@omandaily.om
قسم الجريدة الالكترونية: 22651147 omandaily@omaninfo.om
القسم الفني: 22651166

الإعلانات:
71455532
22651273
22651274
omaniya3@yahoo.com

التوزيع:
الإشتراكات:
70 ريالاً سنويا للمؤسسات والأفراد
مضافا إليها 5% قيمة الضريبة المضافة
هاتف: 22651323 / 22651324 / 22651325
subscribe@omandaily.om

تنبيه للقراء
يرجى من قراء جريدة عمان الاتصال فورا في حالة عدم انتظام وصول الجريدة على هاتف 22651324 من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية والنصف ظهرا أو البريد الالكتروني :
subscribe@omandaily.om